

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 46 . العدد 1

1444 هـ . 2024 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. هائل الطالب

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و
التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
44-11	د. أحمد حاج موسى د. ولاء الحسن	التفكير المجرد وعلاقته بعقلية النمو لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حمص
80- 45	لمى محمد د. ريم كحيلي د. رانيا علي	السلوك الإيثاري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)
106-81	د. علي عداد	درجة توافر متطلبات الإدارة الالكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق
146-107	ريده شمسي باشا د. أحمد حاج موسى	أساليب التفكير وعلاقتها بتأثير الأقران لدى طلاب كلية العلوم في جامعة البعث
174-147	د. انعام درويش	دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق

التفكير المجرد وعلاقته بعقلية النمو لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حمص

أ.د أحمد حاج موسى + د. ولاء الحسن

كلية التربية - جامعة البعث

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير المجرد وعقلية النمو لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حمص، وبلغت عينة الدراسة (128) تلميذاً وتلميذة، (68) إناث و(60) ذكور، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وهدفت أيضاً إلى تعرّف الفروق في التفكير المجرد وكذلك الفروق في عقلية النمو تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وقد استخدم اختبار التفكير المجرد ومقياس عقلية النمو حيث تم إعدادهما وتقنينهما على البيئة السورية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفكير المجرد وعقلية النمو لدى أفراد عينة البحث.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على اختبار التفكير المجرد.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس عقلية النمو.

الكلمات المفتاحية: التفكير المجرد، عقلية النمو.

Abstract thinking and its relationship to the growth mindset of a sample of sixth grade students in the city of Homs

D. Ahmed Haj Mosa

D. wala alhasan

Summary

The current study aimed at revealing the relationship between abstract thinking and growth mindset among a sample of sixth grade students in the city of Homs. The sample of the study was (128) male and female students, (68) females and (60) males, who were chosen by the cluster random method. It also aimed to identify the differences in abstract thinking as well as the differences in growth mindset according to the gender variable (male, female). The study reached a number of results that can be summarized as follows:

- There is a statistically significant correlation between abstract thinking and the growth mindset of the research sample.
- There are no statistically significant differences between males and females on the abstract thinking test.
- There are no statistically significant differences between males and females on the growth mindset scale.

Keywords: abstract thinking, growth mindset.

1- المقدمة:

تتضمن عملية النمو الطبيعي للطفل جوانب أساسية (مثل النمو الجسمي والعاطفي والاجتماعي والعقلي...). وبعد النمو العقلي المعرفي أحد أهم جوانب النمو، وتتجلى آثاره في العديد من مواقف الحياة اليومية. ولا تختفي آثار هذا الجانب في أي موقف من مواقف الحياة، سواء كان ذلك في المنزل أو في الروضة أو في المدرسة. لذلك يرى من يتتبع نمو الطفل تأثير وتأثر هذا الجانب بجميع جوانب نمو الطفل (قطامي، 2000، 14).

ويركز علم النفس المعرفي على التفكير، فهو لا ينكر تأثير العوامل البيولوجية والجينية، بل يركز على طريقة تفكيرنا بدلاً من تأثير الجينات. ويشير علماء النفس المعرفيون إلى أن تفكيرنا له تأثير أساسي على سلوكنا وأن تفكيرنا يؤثر على أفعالنا وقراراتنا والعواقب الناتجة عنها (جيرشون، 2021، 8).

ولقد أكد بياجيه أن التفكير يمر بالعديد من مراحل النمو المتوازية، بدءاً من التفكير الحسي الحركي إلى التفكير المجرد الذي يجب أن يحققه الطفل في مرحلة المراهقة المبكرة. وترتبط مستويات التفكير المجرد ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الدراسي، ويعتمد فهم التلاميذ وتعلمهم على قدرة المعالجة المعرفية ومستوى التفكير المجرد. وتتضمن القدرة على التفكير المجرد إمكانية نقل ما تم تعلمه من سياق إلى آخر، وبشكل عام يمكن للتلاميذ الذين لديهم مستوى مرتفع من التفكير المجرد التفكير في الأحداث والأفكار والعلاقات، والتفكير الاستقرائي والاستنباطي، وتحليل الاحتمالات (Darwish, 2014, 2).

كما أظهرت دراسات متعددة أن التحصيل الدراسي بالإضافة إلى التفكير المجرد يتأثر بالعوامل البيئية، مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية، وبالعديد من العوامل النفسية، مثل معتقدات التلاميذ حول قدراتهم (Claro et al., 2016, 1).

وقد درست كارول دويك Carol Dweck دور معتقدات المتعلمين حول قدراتهم، وركزت بشكل رئيسي حول دور عقليات النمو في التعلم، وميزت بين نوعين من العقليات "العقلية الثابتة" و"عقلية النمو"، حيث يعتقد ذوو العقلية الثابتة أن الذكاء لا يتغير مع

مرور الوقت، في حين يعتقد ذوو عقلية النمو أن قدراتهم غير ثابتة ويمكن تطويرها، ويرون التحديات على أنها شيء يجب التغلب عليه وهم مثابرون ويقدرن الجهد أكثر، مما يجعلهم أكثر فاعلية كمتعلمين. وهناك أدلة متزايدة على أنه يمكن تدريس عقلية النمو، وأن تغيير عقلية التلاميذ يمكن أن يكون له تأثير كبير على تحصيلهم الدراسي (موسى وبلال، 2019، 322).

وقد تمت دراسة عقلية النمو ليس فقط من الناحية النفسية، ولكن أيضاً من وجهة نظر عصبية وتعليمية مع التركيز على النمو الفردي. خاصة عندما اكتشفت دويك أن هذا الاختلاف في العقلية يتشكل بالفعل لدى الأطفال في سن مبكرة، وأصبح من المهم توجيه الأطفال ومساعدتهم على تطوير عقلية نمو مرنة. نتيجة لذلك، بدأت أشكال التدخل المختلفة لمساعدة التلاميذ على تطوير عقلية النمو (Park, 2021, 1).

وبالتالي كل شخص لديه عقلية ضمنية أو وجهة نظر حول طبيعة وأصل قدراته الخاصة وقدرات الآخرين، وتتواجد معتقدات العقلية والتفكير في سلسلة متصلة، تتراوح في أحد طرفيها من العقلية الثابتة إلى عقلية النمو في الطرف الآخر.

ويمكن القول بأن فهم عقليات الأطفال والطريقة التي يعرفون بها العالم من حولهم، ترتبط بشكل وثيق بعملية التعلم والتعليم، فلكي يفهم المعلم كيف يفكر تلاميذه، وكيف يتغير سلوكهم عليه أن يعرف كيف يتعلمون، وماذا يتعلمون، وكيف يستخدمون ما تعلموه. وللحصول على هذا النوع من المعرفة، عليه أن يدرس عمليات النمو المعرفي (نشواتي، 2003، 150).

وانطلاقاً مما سبق، وأهمية كل من التفكير المجرد وعقلية النمو نتجه الدراسة الحالية لتعرّف العلاقة بينهما لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي.

2- مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة التعليم الأساسي أساس السلم التعليمي، وتبدو أهميتها في كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لإدراك التلاميذ، وتحقيق لشخصياتهم نمو متوازن عقلياً، واجتماعياً، وجسدياً، ووجدانياً. وتبدأ مرحلة المراهقة تقريباً في العمر الموازي للصف السادس الأساسي. وهي مرحلة عمرية مهمة في نمو التلميذ، وتتميز بالنضج المتزايد

للقدرة العقلية، والقدرة على تعلم المهارات واستنتاج العلاقات والانتقال من المحسوس إلى المجرد، وتزداد قدرة التلميذ في هذه المرحلة على حل المشكلات والتنبؤ والتفكير المنطقي (المهيزع والبدور، 2022، 59).

كما يعتمد النجاح في العديد من المواد الدراسية إلى حد كبير على تنمية قدرات التلاميذ الاستدلالية، من خلال جمع البيانات، واكتشاف العلاقات بين الحقائق، واستخلاص النتائج (أحمد، 2014، 95). وإن من أهم أهداف التعليم رفع مستوى تفكير التلاميذ حتى يتمكنوا من ممارسة عمليات التفكير المجرد (الحارثي، 2009، 17) لأن التفكير المجرد يساعدهم على توسع مداركهم العقلية واكتشاف الحقائق والقوانين وحل المشكلات المعقدة وذات الطابع المجرد.

ومن أجل زيادة فاعلية التعلم والتعليم، وتحويل عملية تعلم وتعليم المفاهيم للتلاميذ من عملية ثابتة إلى عملية ديناميكية يتم تعزيزها من خلال النشاطات العقلية جرى التركيز على تنمية مهارات التفكير، التي تعد من أكثر النشاطات المعرفية تقدماً، بما فيها مهارات التفكير المجرد وقدرة التلميذ على معالجة الرموز واستخدام المفاهيم بطرائق تمكنه من حل المشكلات التي تزداد صعوبة وتعقيد مع الانتقال من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى.

وتعد معتقدات التلاميذ حول قدراتهم ذات أهمية كبيرة حيث بينت الأبحاث أن عقليات التلاميذ تؤثر على جودة عمليات التعلم والتعليم، والتي بدورها تخلق نتائج تعليمية مختلفة للتلاميذ، وهناك ارتباط بينها وبين النجاح الأكاديمي بشكل عام (Yilmaz, 2021, 2).

كذلك تشير دويك Dwec في أبحاثها إلى أن نظرية الذكاء التي يعمل تلميذ ما انطلاقاً منها لها نتائج جوهرية، فهي تؤثر ويمكنها حتى تحديد كيف يتفاعل في مواقف معينة، وما يمكن أن يعتقد مكناً، ومدى حبه للتعلم والتحدث (جيرشون، 2021، 4). فوفقاً لنظرية دويك، تؤثر هذه المعتقدات التي أطلق عليها اسم (العقليات) بشكل مختلف على دافع الإنجاز، حيث يميل التلاميذ الذين يتمتعون بعقلية ثابتة إلى تجنب التحديات وردود الفعل السلبية والاستسلام بسهولة، بينما يتقبل التلاميذ الذين لديهم عقلية

النمو التحديات، ويستمررون في مواجهة النكسات، ويتعلمون من أخطائهم (Rammstedt et all, 2022, 3).

ومع ذلك، نادراً ما يكون لدى التلاميذ عقلية واحدة ومحددة في جميع الظروف. عادةً ما يكونون ذوو عقلية معتدلة، فقد يحملون معتقدات تتناسب مع بعض جوانب العقلية الثابتة وبعض جوانب عقلية النمو، اعتماداً على السياق ومجال المهارة (Dweck, 2006, 8).

وقد أصبح تقديم نظرية العقلية الثابتة والمتنامية لوديك نقطة تحول لدى العديد من التلاميذ في المدارس. بدلاً من التركيز على معدل الذكاء المرتفع، أصبح تطوير عقلية النمو بموقف إيجابي ومرن تجاه التعلم هو الهدف الجديد (Park, 2021, 4). وقد أكدت دراسات متعددة أهمية عقلية النمو بالنسبة للتحصيل الدراسي وزيادة الدافعية للتعلم، ومن هذه الدراسات دراسة بلاكويل وآخرون (Blackwell et all, 2007) ودراسة شان وآخرون (Shan et all, 2021). كما أكدت دراسة المهيزع والبدور (2022) أهمية ممارسات عقلية النمو في زيادة الدافعية نحو التعلم والتحسين في التحصيل الدراسي.

وبالتالي عندما نسعى إلى تشجيع عقلية النمو لدى التلاميذ في المدرسة فإننا نحاول جعلهم يفترضون أن الموهبة والذكاء هي قدرات يمكن أن تتغير بالزيادة أو النقصان. وإذا تمتع التلاميذ بهذا الاعتقاد على الأرجح سوف يظهرون سلوكيات إيجابية مثل المشاركة، والمثابرة، وقبول التحديات، وقبول الملاحظات، ويستفيدون من ذلك في الاستمتاع بالتعلم، وكل ذلك يمكن أن يكون له دور في تنمية التفكير المجرد لدى التلاميذ.

ومما سبق نلاحظ أنه على الرغم من أهمية دراسة العلاقة بين التفكير المجرد وعقلية النمو لكن لم نجد أية دراسة حاولت تقصي العلاقة بينهما وخاصة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بشكل عام وتلاميذ الصف السادس الأساسي بشكل خاص. ولذلك حاولت هذه الدراسة التعرف فيما إذا كان التفكير المجرد يمكن أن يرتبط بمعتقدات التلاميذ حول قدراتهم، تلك المعتقدات التي تعكس قدراتهم على بذل

الجهد والعمل من أجل التغيير ومواجهة التحديات والصعوبات وتبني استراتيجيات أكثر فعالية في التعامل مع المشكلات.

وانطلاقاً مما سبق تحدّد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين التفكير المجرد وعقلية النمو لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حمص؟.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من ما يلي:

1- لفت انتباه المهتمين إلى إمكانية تعليم التفكير المجرد وتنميته من خلال التركيز على الاستراتيجيات التي تحاكي المستويات العليا من التفكير، بدلاً من التركيز على الطرائق التي تركز على الحفظ والاستنكار كالتالي يتم فيها الاعتماد على التلقين والإلقاء من جانب المعلم والإنصات والحفظ من جانب التلميذ.

2- تسهم هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية جديدة للمهتمين في تطوير العمل التربوي، نظراً لحدثة موضوعي عقلية النمو والتفكير المجرد وأثرهما على مختلف جوانب العملية التربوية.

3- قد يستفيد من هذه الدراسة المعلمين من خلال تبنيهم لعقلية النمو وتطوير مهارات التفكير المجرد مما يساعدهم في تحسين المستويات الدراسية للتلاميذ.

4- لفت انتباه المعلمين إلى أهمية تشجيع عقلية النمو في المدرسة، مما يساعد التلاميذ على الإيمان بأنهم قادرين على تطوير موهبتهم وذكاءهم وقدراتهم ومهاراتهم في التفكير، لينعكس إيجاباً على القرارات التي يتخذونها ويكون لديهم سلوكيات إيجابية كالاستمتاع بالتعلم وقبول التحديات.

4-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تعرّف:

1- العلاقة بين التفكير المجرد وعقلية النمو لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حمص.

2- الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفكير المجرد وفق متغير الجنس.

3- الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس عقلية النمو وفق متغير الجنس.

5-فرضيات الدراسة:

1- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على اختبار التفكير المجرد وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس عقلية النمو.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير المجرد وأبعاده الفرعية.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس عقلية النمو.

6-مصطلحات الدراسة:

أ- **التفكير المجرد:** هو القدرة على التنظير حول الاحتمالات والمواقف الافتراضية والتفاعل فيما بينها من حيث المعنى والعلاقات بين فرضيات متعددة دون الاعتماد على أشياء محسوسة (Furth, 1981, 3)

ويعرف التفكير المجرد اجرائياً: بأنه عملية عقلية تتطلب مهارات تفكير محددة، ويتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار التفكير المجرد من خلال إجابته على الأسئلة الخاصة بالأبعاد التي يتضمنها الاختبار الذي تم بنائه استناداً إلى نظرية بياجيه المعرفية.

ب- **عقلية النمو:** الإيمان بأن الذكاء والقدرة والموهبة قابلة للتغيير بالزيادة أو النقصان، وأن الجهد هو الطريق إلى الاتقان، وإمكانية الترحيب بالتحديات على أنها فرص للتعلم، وأن المثابرة على القيام بشيء ما يمكن أن يجعلك أفضل في ذلك الشيء (جيرشون، 2021، 6).

وتعرف إجرائياً بأنها: إيمان التلميذ بإمكانية تطوير ذكائه من خلال بذل الجهد والمثابرة أثناء التعلم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار عقلية النمو المستخدم في هذه الدراسة.

7- حدود الدراسة:

- 1- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي 2022-2023.
- 2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من مدرسة "يعرب العبد لله" للتعليم الأساسي.
- 3- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف السادس الأساسي في مدينة حمص.
- 4- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة متغيري التفكير المجرد وعقلية النمو.

8- الجانب النظري:

أ- التفكير المجرد:

يعد النمو العقلي المعرفي والتفكير المجرد من مجالات المعرفة الأكثر أهمية، وتعد نظرية جان بياجيه أهم نظرية في مجال النمو العقلي المعرفي لدى الأطفال. يرى بياجيه أن الأطفال في نموهم العقلي يمرون بمراحل محددة، يتميز فيها سلوك وتفكير الطفل في كل مرحلة منها بخصائص معينة، يتم توضيح كل مرحلة على حده.

المرحلة الأولى: مرحلة التفكير الحس-حركي Sensory Motor Stage

تمتد (من الولادة حتى نهاية السنة الثانية من العمر)، وفيها يظهر الطفل مجموعة من السلوكيات الفطرية الانعكاسية، مثل سلوك المص والقبض، وأثناء تفاعله مع البيئة يطور الطفل سلوكيات محددة. ويواجه الأشياء بحركات عشوائية دون تفكير، ويعتمد وجود الشيء بالنسبة للطفل على إدراكه له من أهم ما يميز سلوك الطفل في هذه المرحلة (حسانين، 2012، 139).

المرحلة الثانية: مرحلة تفكير ما قبل العمليات Preoperational Stage

تمتد هذه المرحلة (من سنتين حتى 7 سنوات). سميت هذه المرحلة باسم مرحلة ما قبل العمليات إشارة إلى عدم تمكن الطفل في هذه المرحلة من الدخول في العمليات العقلية الأساسية. وأن مستوى المفاهيم التي يطورها نتيجة التمثيل الرمزي للبيئة، ونمو القدرة على التصور الذهني للأحداث والمواقف، هي مفاهيم لم تتضح بعد، أو يشوبها درجة من التشوه (قطامي، 2000، 208). وقد قسم بياجيه هذه المرحلة إلى طورين:

1- طور ما قبل المفاهيم Preconceptual phase: يمتد من بداية السنة الثالثة إلى نهاية السنة الرابعة، ويستطيع الطفل في هذا الطور القيام بعمليات التصنيف البسيطة حسب مظهر واحد كمظهر الحجم مثلاً، كما أن المتناقضات الواضحة لا تزعج الطفل كأن يطفو شيء كبير وخفيف ويغرق شيء صغير وثقيل.

2- الطور الحدسي Intuitive phase: يمتد من بداية السنة الخامسة إلى بداية السنة السابعة، يستطيع الطفل في هذا الطور القيام ببعض التصنيفات الأكثر صعوبة، بالحدس، أي من دون قاعدة يعرفها، كما لا يهتم اهتماماً واضحاً بما يفعله، وفي هذا الطور يبدأ الوعي التدريجي بثبات خصائص الأشياء (توق وآخرون، 2003، 134).

المرحلة الثالثة: مرحلة العمليات العيانية (التفكير المادي/الواقعي) Concrete Operational Stage

تمتد هذه المرحلة (من عمر 7 سنوات حتى 11 سنة). يكون تفكير الطفل في المرحلة السابقة أحادي البعد، متمركز حول ذاته، بينما تفكير الطفل في هذه المرحلة يكون ديناميكياً منظماً، يستطيع إجراء عمليات عقلية داخلية قد تكون موجودة أمامه أو ممثلة ذهنياً. فمثلاً يمكن للطفل القيام بعمليات حسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة سواء كانت الأشياء المطلوبة حسابها أمامه أم ممثلة ذهنياً. ومن أهم المفاهيم التي ركز عليها بياجيه والتي تعكس خصائص التفكير في هذه المرحلة مفهوم الاحتفاظ، والذي يعني مضمون المادة لا يتغير عندما يتغير مظهرها الخارجي (علوان، 2003، 188).

المرحلة الرابعة: مرحلة العمليات المجردة (التفكير المجرد/الشكلي) Formal
Operational Stage

تمتد هذه المرحلة (من 12 سنة حتى 15 سنة)، وفي هذه المرحلة ينتقل المراهق من عالمه المحسوس إلى عالمه المعقول، وينتقل من الخبرات الحسية إلى الخبرات المجردة، ويتطور تفكيره المنطقي، وتفكيره في المفاهيم المجردة يدفع إلى خلق عالم مثالي (الأب المثالي، الأم المثالية، الصديق المثالي). ويطبق معايير هذه الصور على الواقع، ووفق هذا التفكير يركز المراهق اهتمامه على المستقبل، ويتجه انجذابه بقوة نحو الجنس الآخر، وبفعل هذا التفكير المنطقي المتطور يصبح الطفل أكثر تنظيماً (إبراهيم، 2020، 165).

ففي هذه المرحلة يتقن المراهق العمليات المنطقية الرياضية دون حاجة إلى وسائل ملموسة كما هو الحال في المرحلة السابقة، مما يمكن التلاميذ من استيعاب مناهج المدرسة المتوسطة الموازية لهذه المرحلة والتي تحوي كثيراً من التجريد، وتعتمد العمليات العقلية في هذه المرحلة على الفرضيات والتصورات بالإضافة إلى الأشياء المحسوسة (سليم، 1985، 66).

- مهارات التفكير المجرد:

تركز الدراسة الحالية على مهارات التفكير المجرد الآتية:

- الاستدلال الاستنتاجي: هو عملية عقلية يتم من خلالها تفسير وتوضيح الملاحظات، والتي تستند غالباً على الخبرة السابقة، ويهدف الاستدلال الاستنتاجي للتوصل لاستنتاج ما، أو توضيح موقف مشكل من خلال فروض أو مقدمات (رزوقي وآخرون، 2018، 296).
- الاستدلال التناسبي: يشير إلى قدرة الفرد على استخدام النسبة والتناسب لاستنتاج طبيعة العلاقات التناسبية بين عدة عناصر (حمه، 2019، 39).
- الاستدلال الترابطي: يشير إلى قدرة الفرد على تعرّف العلاقات المترابطة بين العوامل واتخاذ القرار بناء على ذلك (حمه، 2019، 39).

- **التسلسل والتصنيف:** هو عملية تقوم على ترتيب مجموعات من العناصر لتشكيل سلسلة محددة بناء على بعد معين ويمكن أن يتم التسلسل من أي طرف من أطراف السلسلة. والتصنيف فهو تجميع الأشياء على أساس الخصائص المشتركة لها (يوسف، 2009، 30).
- **الاحتفاظ أو الثبات:** يعرّف بأنه قدرة الطفل على إدراك احتفاظ الأشياء بهويتها حتى بعد أن يتم تغيير مضمونها. وهذه القدرة تتطور تدريجياً خلال مرحلة العمليات العيانية، عندها يدرك ثبات ماهية الأشياء ومقدارها ثم عددها وبعد ذلك الأطوال ثم الأوزان وأخيراً الأحجام (تواتي، 2013، 27).
- **الاستدلال التناظري:** هو عبارة عن إيجاد أوجه التشابه بين اثنين أو أكثر من المواقف، حيث يستطيع الأفراد أن يحولوا مبادئ الحل المتضمنة في موقف ما تمت مواجهته بنجاح في الماضي إلى مشكلة جديدة (صالح وآخرون، 2013، 176).
- **السبب والنتيجة:** تصف العلاقة السببية الصلة بين موقفين بحيث يكون الأول السبب في حدوث الآخر. أي أن حدوث شيء ما يتوقف على حدوث شيء آخر كالعلاقة بين سوء التغذية والمرض (يوسف، 2009، 30).
- **الاستدلال الاحتمالي:** نمط من التفكير المنطقي الذي يتم من خلاله عملية الاستقصاء العلمي التي تساعد الفرد على اقتراح العلاقات بين الظواهر والملاحظة واختبار الفروض، لتحديد كل البدائل المتاحة، والنتائج المحتملة، ولدراسة الاحتمالات، لحدوث أمر معين، والتنبؤ بالنتائج المنطقية (الجعيد، 2012، 4).

ب- عقلية النمو:

تشير عقلية النمو لدى الأفراد إلى المعتقدات التي يطورها الأفراد حول صفاتهم الأساسية. تشمل عقلية النمو الأفكار والمعتقدات والعواطف والدوافع والنوايا. ويمكن تعريف عقلية النمو على أنها اعتقاد يشمل أحكام الفرد حول مرونة شخصيته أو الذكاء الذي يمتلكه، وفقاً لدويك (Dweck, 2016) فإن عقلية النمو هي الاعتقاد بأن الناس لديهم صفاتهم الأساسية، مثل ذكائهم وقدراتهم وشخصيتهم. وتعد

نظرية عقلية النمو لدى التلاميذ شرح لنجاحهم الأكاديمي، ومثابرتهم، وتوجههم نحو مواجهة التحديات، والمشاركة الإيجابية في الصفوف الدراسية.

يمكن تعريف عقلية النمو على أنها إيمان الفرد بتحسين القدرات التي يمتلكها. ومن وجهة النظر هذه معظم هذه القدرات تشمل الذكاء، وترتبط نظرية عقلية النمو بشكل كبير بالاعتقاد بأنه يمكن تحسين ذكاء الأفراد (Yılmaz, 2021, 2).

ووفقاً لهذه النظرية إن من أهم المهارات الأساسية التي يجب أن يوفرها التعليم للتلاميذ هو الوعي بأن التعلم مهمة يجب أن تستمر طوال الوقت. والقدرة على الاستمرار في التعلم والتعليم ممكنة فقط مع اعتقاد الفرد بأنه قادر على تغيير نفسه أو تحسينها. بالإضافة إلى ذلك، يرتبط تحسين الذات لدى الأفراد بالرغبة في التعلم والإيمان بقدراتهم. وتماشياً مع هذه الأفكار، بدأ الاهتمام بالمهارات غير المعرفية باعتبارها مجال بحث مهم في الدراسات التربوية.

تشير المهارات غير المعرفية عموماً إلى مهارات مثل المثابرة والتحمل والمرونة والاكتماء الذاتي والجهد والتحفيز والتعاون وعادات العمل. ويُعتقد أيضاً أن العديد من هذه المهارات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الدراسي للتلاميذ (Yılmaz, 2021, 2).

آليات العقليات Mechanisms of Mindsets -

رد الفعل على الفشل: أوضحت دويك Dweck أن عقلية النمو تسمح للتلاميذ برؤية التحديات والفشل بشكل مستقل عن قدراتهم الفعلية، وبالتالي يميل التلاميذ الذين يمتلكون عقلية النمو إلى الاستفادة من أخطائهم، ويقومون بطلب المساعدة عندما يحتاجونها، ويتعلمون من أخطائهم، بالمقابل فإن ذوو العقلية الثابتة يجدون صعوبة في رؤية أية فرصة في فشلهم، لأنهم يخافون من الظهور بشكل غير ملائم. كما أنهم يكونون أكثر عرضة للشعور بالعجز والضعف عند الفشل، لأنهم ليس لديهم ثقة وإيمان بإمكانية تحسن قدراتهم، كما قد يتأثرون ويستجيبون بشكل سلبي.

المثابرة ومستوى الجهد: إن التلاميذ الذين يمتلكون عقلية نمو حول ذكاءهم في المدرسة يمكن أن يتنبؤوا بحصولهم على الدرجات العليا، والتي يمكن أن تعود لمعتقداتهم

الإيجابية حول قيمة المثابرة، ولديهم استعداد لبذل الجهد ومواجهة التحديات واستخدام استراتيجيات بناء (عبد، 2022، 145).

- عادات عقلية النمو:

ينطلق التلاميذ ذوو عقلية النمو من الاعتقاد أن الذكاء والموهبة والقدرة يمكن أن تزيد أو تنقص. وهذا يمكن أن يؤدي إلى العادات التالية:

- النظر إلى الجهد باعتباره طريقاً للإتقان: يعتقد التلاميذ أنه عند بذل الجهد بشكل فعال يمكنهم التعلم والنمو.
 - النظر إلى الصعوبات والتحديات على أنها مفيدة حيث تدفع التلاميذ للقيام بالمزيد من الجهد وأنهم يتعلمون من هذه الصعوبات، ومع تكرار التحديات يصبحون أقدر على مواجهتها وبجهد أقل.
 - غالباً الأخطاء غير محبوبة ولكن ينظر إليها على أنها فرصة ليتعلم منها، فالفشل ليس نهاية العالم حيث يميل للمحاولة مرة أخرى.
 - رؤية التفكير على أنه ليس ثابت إنما قابل للتغيير. ويرى التلاميذ أن التفكير في تفكيرهم يساعدهم على تحديد ما ينفع وما لا ينفع.
 - المثابرة على مواجهة الصعوبات أمر مهم حيث يعزز اعتقاد التلاميذ أن بذل الجهد يؤدي إلى الإتقان.
 - يكون التلاميذ أكثر استعداداً لفعل شيء ولا يخشون عواقب الفشل، ويدركون إمكانية التعلم من خلال المحاولة والخطأ، وأهمية تجربة مواقف جديدة من أجل التطور والنمو (جيرشون، 2021، 7).
- فمن خلال السعي لتشجيع عقلية النمو في غرف الصفوف، سيسهل على التلاميذ اكتساب هذه العادات والتي تمكنهم من التمتع بالمرونة والسعي لتطوير شخصياتهم.

9- الدراسات السابقة:

1- دراسة خطابية والنعاشي (2000) الأردن:

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى النمو المعرفي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وعلاقته بالمستوى التعليمي والجنس والتحصيل في العلوم، وبلغت عينة الدراسة (240) طالباً وطالبة من الصف الثاني وحتى التاسع. وتم استخدام قائمة بياجيه التطورية لقياس مستوى النمو المعرفي، وكان أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة تعزى إلى المستوى التعليمي ولم يكن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث.

2- دراسة الرسام (2008) الكويت:

هدفت الدراسة إلى تعرّف الفروق بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين تحصيلياً في التفكير المجرد والتصور المكاني، وبلغت عينة الدراسة (200) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثامن في الكويت. حيث تم تطوير اختبار للتفكير المجرد استخدم في الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها وجود فروق دالة إحصائياً على اختبار التفكير المجرد لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التحصيل العملي. أيضاً كان هناك فروق دالة إحصائياً على اختبار التفكير المجرد تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

3- دراسة المطيري (2014) المدينة المنورة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التفكير المجرد بمهارات الحل الإبداعي للمشكلات، وبلغت العينة (300) طالباً وطالبة من الموهوبين في المرحلة الثانوية وذلك في منطقة المدينة المنورة، وتم تطوير مقياسي التفكير المجرد والحل الإبداعي للمشكلات، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير المجرد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة تعزى لمتغير الجنس. وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير المجرد ومهارات الحل الإبداعي

للمشكلات، كما أنه تسهم زيادة مهارات التفكير المجرد في زيادة مستوى الحل الإبداعي للمشكلات.

4- دراسة الحسن (2020) -أ- سورية:

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الاستدلال المنطقي والدافعية الداخلية، وبلغت العينة الدراسة (142) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثامن الأساسي. تم استخدام اختبار الاستدلال المنطقي واختبار الدافعية الداخلية. وكان أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاستدلال المنطقي وبعد تفضيل التحدي، ولم يكن هناك فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الاستدلال المنطقي. ولم يكن هناك فروق دالة احصائياً على مقياس الدافعية الداخلية بين متوسطات درجات الذكور والإناث.

5- دراسة الحسن (2020) -ب- سورية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاستدلال المنطقي وحل المشكلات، وتعرّف الفروق في الاستدلال المنطقي وحل المشكلات تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، أدبي). وبلغت العينة (192) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي في مدينة حمص. واستخدمت الباحثة اختبار الاستدلال المنطقي، كذلك اختبار حل المشكلات. وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستدلال المنطقي وحل المشكلات، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائياً في الاستدلال المنطقي وكذلك في حل المشكلات وفق متغيري التخصص والجنس.

6- دراسة الفيل (2020) مصر:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية، وتكونت العينة من (62) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية في جامعة الإسكندرية، واستخدم مقياس عقلية الإنماء ومقياس الرشاقة المعرفية. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، لم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لعقلية الإنماء والرشاقة المعرفية تبعاً لمتغير النوع.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة درجر (Drager, 2014) الولايات المتحدة الأمريكية:

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين التفكير المجرد والأداء في الجبر في المدرسة الثانوية، تناولت هذه الدراسة القدرة على التفكير المجرد كمتنبئ للنجاح في الجبر في المدرسة الثانوية بالنسبة للعمر والتحفيز والإنجاز السابق في الرياضيات، وبلغت العينة (220) طالباً في المدرسة الثانوية. وتم تطوير أداة الاستدلال المجرد (ARA)، تم قياس النجاح في الجبر من خلال الامتحان النهائي من دورة الجبر في الصف التاسع.

كان أهم النتائج أوضحت قدرة التفكير المجرد نسبة كبيرة من التباين في أداء الجبر في المدرسة الثانوية إلى ما هو أبعد من تفسير الإنجازات السابقة في الرياضيات، والتحفيز والعمر. علاوة على ذلك، كان المنطق المجرد متنبئاً أفضل من الإنجاز الرياضي السابق. فالخبرة لها دور مهم في التنبؤ بمستوى التفكير المجرد.

2- دراسة هيدرلين وآخرون (Herdian et all, 2021) أندونيسيا:

هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق بين الطلاب والطالبات في عقلية النمو أثناء الجائحة في أندونيسيا. وبلغت عينة الدراسة (118) طالباً وطالبة في كلية التربية. تم استخدام استبيان عقلية النمو عبر الأنترنت من خلال نموذج Google. وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في عقلية النمو على أساس الجنس. تثبت هذه النتيجة أن كلا من الرجال والنساء لديهم نفس الميل لوضع عقلية النمو. وأشارت الدراسة إلى أنه من الممكن أن تتغلب عقلية النمو على جميع أشكال المشاكل الأكاديمية التي من المفترض أن تؤثر على الأداء الأكاديمي أثناء الوباء.

3- دراسة رامستد وآخرون (Rammstedt et all, 2022) أوروبا:

هدفت الدراسة إلى التحقق من صحة مقياس تم تطبيقه على عينة من الشباب والبالغين. وبلغت عينة (155) من المراهقين (14-19 عاماً) و (264) من البالغين (20-64 عاماً). حيث تم تصميم مقياس لعقلية الإنماء من قبل الباحث. وكان أهم نتائج الدراسة تصميم مقياس لعقلية الإنماء للمراهقين والبالغين، وكان الارتباط بين عقلية الإنماء والخصائص الاجتماعية والديموغرافية والشخصية ضعيفاً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم عرض خلاصتها تم استخلاص بعض المؤشرات المفيدة بشأنها، والاستفادة منها قدر الإمكان في الدراسة الحالية، ونلاحظ أنه لا توجد أية دراسة سابقة حاولت دراسة العلاقة بين التفكير المجرد وعقلية الإنماء وخاصة على المستوى العربي والمحلي، وهذا ما شكل دافعاً من أجل دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين من أجل الوصول إلى فهم أفضل للعلاقة بينهما. ولقد تم الاستفادة من عرض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وفي بناء أدوات الدراسة، وفي تفسير نتائج الدراسة.

10- منهجية وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حمص المسجلين في العام الدراسي 2022-2023.

ثالثاً: عينة الدراسة:

بالنسبة لعينة الدراسة الأساسية فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية حيث تم تقسيم مدينة حمص إلى خمس مناطق تعليمية وتم سحب منطقة بالطريقة العشوائية البسيطة (هي المنطقة الثالثة)، ثم تم تحديد عدد مدارس الحلقة الأولى الموجودة في المنطقة، ومن ثم تم اختيار مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث وقع الاختيار على مدرسة "يعرب العبد الله" في منطقة ضاحية الوليد.

وتّم تطبيق أدوات الدراسة على جميع تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدرسة "يعرب العبد الله" والبالغ عددهم (140) تلميذاً وتلميذة، (77) إناث و(63) ذكور، موزعين على ثلاثة شعب، وتم الغاء نتائج (12) تلميذاً وتلميذة بسبب عدم الجدية في الإجابة على بنود الاختبارين لتكون العينة النهائية (128) تلميذاً وتلميذة، (68) إناث و(60) ذكور.

رابعاً- أدوات الدراسة:

1- اختبار التفكير المجرد:

تم الاعتماد على مقياس الحسن (2022) حيث قامت بتصميم وتقيين الاختبار على البيئة السورية من خلال تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي، وتم حساب الصدق بأكثر من طريقة (صدق المحكمين، صدق البناء الداخلي، الصدق التمييزي)، وحساب الثبات بطريقتين (ألفا كرونباخ، الثبات بالإعادة)، ويتمتع الاختبار بالصدق والثبات المناسبين لجعل الاختبار صالحاً للتطبيق بصورته النهائية على عينة البحث الحالي، لأنها من نفس مجتمع البحث الذي تم تقنين الاختبار على عينة من أفرادها في العام الدراسي 2021-2022.

تضمن الاختبار في شكله النهائي (40) سؤالاً مقسمة على ثمانية أبعاد وهي (الاستدلال الاستنتاجي، الاستدلال التناسبي، الاستدلال الترابطي، التسلسل والتصنيف، الاحتفاظ أو الثبات، التناظر، السبب والنتيجة، الاستدلال الاحتمالي)، ويتضمن كل بعد من خمسة أسئلة مرتبة بدءاً من الأسهل إلى الأكثر صعوبة في كل بعد. حيث يتم الإجابة على السؤال بوضع إشارة في ورقة خاصة للإجابة بسبب طول الاختبار، وتعبير عن اختيار التلميذ لإجابة واحدة فقط من أربعة بدائل وهي (أ - ب - ج - د). ويعطى التلميذ درجة واحدة على كل سؤال من أسئلة الاختبار إذا كانت الإجابة صحيحة، ويعطى علامة صفر في حال كانت الإجابة خاطئة، ويتم جمع الدرجات التي حصل عليها التلميذ على الاختبار، حيث يكون مجموع درجات الاختبار كاملاً (40) درجة.

2- مقياس عقلية النمو:

يهدف هذا المقياس لقياس عقلية النمو لدى عينة البحث، ولبناء هذا المقياس تم الاعتماد على العديد من الأدبيات المتعلقة بعقلية النمو والعقلية الثابتة مثل: دراسة رامستد وآخرون: (Rammstedt , et al, 2022) بعنوان "قياس عقلية النمو"، ودراسة المهيزع وبدور (2022)، ودراسة الفيل (2020)، وكذلك الاطلاع على كتاب العقليات لكارل دويك. وتكون المقياس من 20 عبارة وفق طريقة ليكرت الثلاثية موزعة بحيث

يكون (10) عبارات إيجابية تقيس عقلية النمو وهي (1، 2، 5، 7، 8، 11، 12، 14، 15، 18)، و(10) عبارات سلبية تعكس عقلية الثبات وهي (3، 4، 6، 9، 10، 13، 16، 17، 19، 20)، ويتم الإجابة بوضع إشارة تحت الخيار الذي يعبر عن الإجابة (موافق، محايد، غير موافق) ويعطى الدرجات بالترتيب (3، 2، 1) في حال كانت العبارات إيجابية والعكس إذا كانت العبارات سلبية (1، 2، 3).

الخصائص السيكمترية للمقياس:

تم سحب عينة سيكمترية من خارج عينة البحث الأساسية وبلغت (45) تلميذ وتلميذة من الصف السادس الأساسي من مدرسة "المقدسي" وذلك بهدف القيام بحساب الصدق والثبات للمقياس وجاءت النتائج كالتالي:

أ- صدق المقياس:

1- صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس، لإبداء آرائهم حول كل فقرة من فقرات المقياس من حيث موضوعها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضعت من أجلها، وإمكانية تعديل أو حذف بعض الفقرات، وبناء على آرائهم؛ تم إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، ولم يتم حذف أية عبارة من عبارات المقياس.

2- صدق الاتساق الداخلي:

بهدف التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss. ويوضح الجدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، (ن=45).

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	**0.692	11	**0.908
2	**0.753	12	**0.398
3	**0.868	13	**0.616
4	**0.467	14	**0.447
5	**0.529	15	**0.713
6	**0.751	16	**0.463
7	**0.869	17	**0.477
8	**0.678	18	**0.618
9	**0.586	19	**0.397
10	**0.585	20	**0.698

(**دال عند مستوى دلالة 0.01، *دال عند مستوى دلالة 0.05)

يتضح من الجدول السابق (1) أن جميع بنود المقياس مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي فهي متسقة داخلياً مما يؤكد صدق البناء الداخلي لمقياس عقلية النمو.

3- الصدق التمييزي (صدق المجموعات الطرفية):

يتم المقارنة بين متوسط درجات الأقوياء ومتوسط درجات الضعفاء على مقياس عقلية النمو، حيث يتم ترتيب درجات التلاميذ على المقياس تنازلياً، ثم تحديد الربع الأعلى والأدنى، ثم اختيار اختبار "ت" ستودنت لقياس دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا، للتأكد فيما إذا كان المقياس قادراً على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في المقياس، وتم اعتماد نسبة 25% من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين من الدرجة الكلية. ويوضح الجدول رقم (2) الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مقياس عقلية النمو.

جدول (2) يوضح الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مقياس عقلية النمو.

الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	Sig	دلالة الفرق
	العليا	11	44.82	1.834	13.682	0.000	دالة
	الدنيا	11	31.81	2.750			

يتضح من الجدول السابق (2) أن مستوى الدلالة Sig أصغر من 0,05 وبالتالي يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على المقياس ككل.

وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي ولأسئلته القدرة التمييزية في قياس ما وضعت لقياسه.

ب- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.733)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال تجزئة المقياس إلى بنود التي تحمل الأرقام الفردية، والبنود التي تحمل الأرقام الزوجية وقد بلغ معامل ارتباط سبيرمان براون (0.826) مما يدل على درجة ثبات مقبولة للمقياس كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) يوضح معاملات ثبات مقياس عقلية النمو بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

طريقة حساب الثبات	معامل الثبات
ألفا كرونباخ	0.733
التجزئة النصفية	0.826

نلاحظ من الجدول السابق (3) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبالإعادة عالي نسبياً وبالتالي يمكن القول أن المقياس يتمتع بالثبات ويمكن الاعتماد عليه. بناء على ما سبق يمكن القول أن مقياس عقلية النمو يتمتع بالصدق والثبات المناسبين لجعله صالحاً للتطبيق بصورته النهائية على عينة البحث.

11- نتائج البحث:

اختبار صحة الفرضية الأولى وتفسيرها:

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على اختبار التفكير المجرد وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس عقلية النمو.

من أجل اختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أداء التلاميذ على اختبار التفكير المجرد وأدائهم على مقياس عقلية النمو وذلك على برنامج SPSS، والجدول رقم (4) يبين الارتباط.

الجدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على اختبار التفكير المجرد وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس عقلية النمو (ن=128).

الكلية	الاستدلال الاحتمالي	السبب والنتيجة	التناظر	الاحتفاظ أو الثبات	التسلسل والتصنيف	الاستدلال الترابطي	الاستدلال التناسبي	الاستدلال الاستنتاجي	ابعاد التفكير المجرد
عقلية النمو	**0.580	**0.439	**0.472	**0.552	**0.510	**0.433	**0.273	**0.339	0.142

** دال عند مستوى دلالة (0.01)، * دال عند مستوى دلالة (0.05).

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لاختبار التفكير المجرد وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية لاختبار عقلية النمو ما عدا بعد الاستدلال الاستنتاجي.

إذاً نرفض هذه الفرضية ونقبل الفرضية البديلة، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير المجرد وابعاده الفرعية وعقلية النمو، في حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد الاستدلال الاستنتاجي وعقلية النمو.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلاميذ الذين يمتلكون مهارات التفكير المجرد غالباً يهتمون فيما يتعلمون، ويكونون أكثر كفاءة ونشاطاً في معالجة المعلومات، ويفضلون المهام التي يكون فيها تحدٍ ويتجهون نحو تعلم المهمات الأكثر صعوبة، وامتلاك التلميذ مستوى من القدرة على التفكير المجرد يمكن أن يدفعه إلى تفضيل المهام التي تتطلب التحليل والتدقيق ويمتلك الرغبة في التعامل مع المواقف والمشكلات المعقدة، فهو بذلك يتحدى الصعوبات للوصول إلى حلول مناسبة. على عكس التلميذ الذي يقوم بتجنب التحدي ومعالجة سطحية للمواقف، ويكون أقل صبراً في مواجهة مشكلات التعلم.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دويك Dweck حول عقلية النمو، فالتلاميذ ذوو عقلية النمو موجهون بثلاث قواعد تحكم عملية التعلم وهي: مواجهة التحديات، العمل الجاد، مواجهة أوجه القصور وتصحيحها. كما أنهم يميلون إلى المهام التي تطور قدراتهم، ويقدر أن الأخطاء فرصة لتعزيز التعلم، وأنه حتى العبارة عليهم بذل الجهد من أجل تحقيق النجاح، في حين التلاميذ ذوو العقلية الثابتة يتجنبون ارتكاب الأخطاء والعمل الجاد، ولا يحاولون إصلاح الأخطاء، حيث يعتقدون أن الأخطاء تعني أنهم لا يمتلكون القدرة الكافية، وأن بذلهم الجهد في العمل يدل على انخفاض مستوى ذكاءهم، وبالتالي قد ينسحبون من المهمة بسرعة أو يوجهون اللوم إلى الآخرين أو يفكرون في الغش (Dweck, 2007. 16).

وبالتالي امتلاك التلميذ مهارات التفكير المجرد يمكن أن تساعده على أن يكون أكثر مرونة في التفكير وفي التعامل مع المواقف المختلفة واكتساب عقلية نمو تمكنه من مواجهة التحديات والإيمان بقدراته وأهمية بذل الجهد والمثابرة في التعلم، وهذا ما أشارت

إليه نتائج دراسة الحسن (2020) - أ في أن الاستدلال المنطقي يرتبط بالدافعية الداخلية والتي تتحدد أبعادها بحب الاستطلاع والمثابرة التي تظهر من خلال قدرة الفرد على الاستمرار في الأداء وبذل المزيد من الجهد ومواجهة الظروف التي تحول دون تحقيق أهدافه، والعزو السببي الذي يتمثل في مدى إدراك الفرد علاقة النتيجة بالسبب.

كما أشارت دراسة الحسن (2020) - ب إلى أنه كلما امتلك الفرد القدرة على الاستدلال المنطقي كان أقدر على حل ما يعترضه من مشكلات وتزداد قدرته على تجاوز الصعوبات الدراسية والحياتية، وهذا ينطبق أيضاً على ذوو عقلية النمو التي تعكس قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات ومحاولة إيجاد حلول مختلفة.

ويمكن تفسير وجود ارتباط ضعيف وغير دال بين بعد الاستدلال الاستنتاجي وعقلية النمو. بأن الاستدلال الاستنتاجي هو عملية عقلية يتم فيها تفسير وتوضيح الملاحظات، وغالباً ما يكون ذلك اعتماداً على الخبرات السابقة، ويهدف التفكير الاستنتاجي إلى التوصل لاستنتاج ما، أو تفسير معرفة أو موقف مشكل من خلال فروض أو مقدمات موضوعة (رزوقي وآخرون، 2018، 296).

وبالتالي الاستدلال الاستنتاجي يحتاج وجود مقدمات للتوصل الى استنتاج ما، في حين أن العقلية إطار يجمع مزيجاً من معتقدات وتصورات التلميذ الخاصة بذكائه وطريقة تفكيره وتعلمه، وبناء عليها يتعامل مع المواقف المختلفة.

اختبار صحة الفرضية الثانية وتفسيرها:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير المجرد وأبعاده الفرعية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور ودرجات الإناث على اختبار التفكير المجرد وأبعاده الفرعية كما هو موضح بالجدول رقم (5) التالي.

الجدول (5) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير
المجرد وأبعاده الفرعية.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	Sig	القرار
الاستدلال الاستنتاجي	إناث	68	3.029	1.050	0.481	0.631	غير دال
	ذكور	60	3.116	0.993			
الاستدلال التناسبي	إناث	68	1.897	1.108	0.548	0.752	غير دال
	ذكور	60	1.833	1.833			
الاستدلال الترابطي	إناث	68	2.588	1.149	0.947	0.916	غير دال
	ذكور	60	2.566	1.155			
التسلسل والتصنيف	إناث	68	2.294	1.404	0.774	0.966	غير دال
	ذكور	60	2.283	1.450			
الاحتفاظ أو الثبات	إناث	68	2.338	1.073	0.825	0.772	غير دال
	ذكور	60	2.283	1.059			
التناظر	إناث	68	1.617	1.684	0.650	0.867	غير دال
	ذكور	60	1.566	1.750			
العلاقة السببية	إناث	68	0.764	1.038	0.857	0.792	غير دال
	ذكور	60	0.716	1.009			
الاستدلال الاحتمالي	إناث	68	1.117	1.264	0.071	0.771	غير دال
	ذكور	60	1.183	1.282			
الدرجة الكلية	إناث	68	15.647	6.812	0.079	0.937	غير دال
	ذكور	60	15.550	6.987			

يتبين من الجدول أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 على جميع أبعاد اختبار التفكير المجرد ودرجته الكلية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على اختبار التفكير المجرد وأبعاده الفرعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خطابية والنعواشي (2000)، ودراسة المطيري (2014)، ودراسة الحسن (2020) -أ-، ودراسة الحسن (2020) -ب- في عدم وجود فروق دالة في التفكير المجرد تبعاً لمتغير الجنس بالرغم من اختلاف المرحلة العمرية عن الدراسة الحالية، في حين تختلف مع نتيجة دراسة الرسام (2008) في وجود فروق لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع فكر بياجيه وما توصل إليه من دراساته المتعددة، حيث بين أن النمو العقلي المعرفي يمر بأربعة مراحل ثابتة لدى جميع الأطفال من ذكور وإناث في جميع الثقافات، كما أنها منظمة ومستمرة من الطفولة إلى المراهقة، ويختلف الأطفال في سنوات دخولهم هذه المراحل. كما أن بياجيه لم يركز على دراسة الفروق بين الذكور والإناث إنما أعطى اهتمامه الأكبر للعمر الزمني لكل مرحلة.

وعدم وجود فروق في التفكير المجرد بين الذكور والإناث قد يعود إلى تطور نظام التعليم في المجتمع السوري واعتماد أسلوب تعليمي واحد يتم تطبيقه على كل من الذكور والإناث على حد سواء، كما تتشابه المؤثرات التعليمية والمعرفية التي يخضعون لها، فالمناهج الدراسية والخبرة وطرق التدريس هي واحدة لكليهما.

اختبار صحة الفرضية الثالثة وتفسيرها:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس عقلية النمو.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات كل من

الذكور ودرجات الإناث على مقياس عقلية النمو كما هو موضح بالجدول رقم (6).

الجدول (6) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس عقلية

النمو.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة SIG	القرار
إناث	68	34.779	12.698	0.307	0.760	غبر دال
ذكور	60	35.466	12.614			

يتبين من الجدول أن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 على مقياس عقلية النمو، وبالتالي لا يوجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس عقلية النمو، حيث بلغت قيمة ت (0.307)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة، حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس عقلية النمو.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيدرلين وآخرون (Herdian et al, 2021)، ودراسة الفيل (2020) في عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في عقلية النمو. ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في عقلية النمو إلى أن الظروف التي عايشها التلاميذ واحدة بدءاً من الأزمة السورية ومن ثم جائحة كورونا، والزلازل خلال الفترة الأخيرة حيث تؤثر هذه الظروف بشكل أو بآخر على كلا الجنسين معاً، وتتشابه البيئة التعليمية والاجتماعية التي يتعرض لها كل من الذكور والإناث، فنجد أن المناهج الدراسية وطرائق التدريس متشابهة، ولديهم فرص متقاربة في الاطلاع واكتساب الخبرات المعرفية.

12- مقترحات الدراسة:

1. ضرورة القيام بدراسات ميدانية على عدد أكبر من التلاميذ وفي مراحل عمرية مختلفة بهدف تحديد مراحل نموهم العقلي المعرفي.
2. العمل على تطوير برامج تساعد على تعلم ممارسات عقلية النمو وإدخالها ضمن أنشطة المدارس مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي ويمكنهم من فهم واستيعاب الدروس والتعامل مع مشكلات الحياة اليومية بما يحفزهم على التفكير والانجاز.
3. القيام بالمزيد من الدراسات التي تربط كل من التفكير المجرد وعقلية النمو بمتغيرات أخرى: كالتحصيل الدراسي والاختيار للتخصص في الجامعة والذكاء العاطفي وغيرها من المتغيرات، مما يثري الدراسات العربية الخاصة بنظرية بياجيه في النمو العقلي المعرفي، ونظرية العقلية ويزيد من فهمنا لهذا المجال.

المراجع العربية:

- إبراهيم، سماح (2020). مراحل التطور المعرفي عند جان بياجيه. جامعة الكوفة-كلية الآداب، 12(45)، 151-170.
- أحمد، فيصل بكر (2014). أثر استخدام استراتيجيات (RAP- SQ3R) KWL في تدريس القراءة وتنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- تواتي، إيمان (2013). دراسة سيرورات النمو المعرفي عند الطفل الأصم من خلال اختبارات الاحتفاظ بالجوامد والسوائل والوزن لجان بياجيه دراسة مقارنة بين الطفل الأصم والطفل العادي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- الجعيد، فاطمة بنت فوزان (2012). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
- جيرشون، مايك (2021). كيف تطور عقليات النماء في غرفة الصف. الرياض: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- الحارثي، ابراهيم (2009). تعليم التفكير. ط4، القاهرة: دار المقاصد للنشر والتوزيع.
- حسانين، عواطف محمد محمد (2012). سيكولوجية التعلم "نظريات- عمليات معرفية- قدرات عقلية". القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- الحسن، ولاء (2020)-أ-. الاستدلال المنطقي وعلاقته بالدافعية الداخلية لدى عينة من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم التربوية، 42(44)، 59-95.

- الحسن، ولاء (2020) ب-الاستدلال المنطقي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم التربوية، 42 (12)، 11-44.
- حمه، إلهام (2019). أنموذج مقترح لتدريس الكيمياء وفق نظريات التعلم المعرفي. عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- خطايبية، عبد الله محمد والنعواشي، قاسم صالح (2000). مستوى النمو المعرفي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقته بالمستوى التعليمي والجنس والتحصيل في العلوم. مجلة مركز البحوث التربوية- جامعة قطر، (18)، 107-137.
- توق، محي الدين وقطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن. (2003). أسس علم النفس التربوي. ط3، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- رزوقي، رعد مهدي ومحمد، نبيل رفيق وداود، ضياء سالم (2018). التفكير وأنماطه. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرسام، تهاني فلاح (2008). الفروق في التفكير المجرد والتصور المكاني بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين تحصيلياً في مرحلة الدراسة المتوسطة في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- سليم، مريم (1985). علم تكوين المعرفة "أبتسمولوجا بياجيه". بيروت: معهد الإنماء العربي.
- صالح، علي عبد الرحيم وكطان، حيدر محمد وعلي، حيدر هاشم (2013). ومضات في علم النفس المعرفي. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- عبده، عبد الهادي (2022). وهج التعلم "مؤثرات وضرورات". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علوان، فادية (2003). مقدمة في علم النفس الارتقائي. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

- الفيل، حلمي محمد (2020). فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طالب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. *المجلة التربوية*، (78)، 630-704.
- قطامي، نايفة (2004). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف (2000). *نمو الطفل المعرفي واللغوي*. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- المطيري، طارق محمد تركي (2014). التفكير المجرد وعلاقته بمهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة البلقاء، الأردن.
- المهيزع، سمية والبدور، أحمد (2022). أثر استخدام عقلية النمو على التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى تلميذات الصف السادس. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (9)، 57-73.
- موسى، عبدالله وبلال، أحمد (2019). *الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب.
- نشواتي، عبد المجيد (2003). *علم النفس التربوي*. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- يوسف، محمد كمال (2009). *الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

- Ahmad, S & Hussain , A & Ch, A& Batool, A & Sittar,K & Malik,M (2016). Play and Cognitive Development: **Formal Operational Perspective of Piaget's Theory**. 7(28), 72–79.
- Blackwell, L. S., Trzesniewski, K. H., & Dweck, C. S. (2007). Implicit Theories of Intelligence Predict Achievement Across an Adolescent Transition: A Longitudinal Study and an Intervention. **Child Development**, 78(1), 246–263.
- Claro, S., Paunesku, D., and Dweck, C. (2016). Growth mindset tempers the effects of poverty on academic achievement. Retrieved October 13, 2019 from.
- Darwish, Ata.H (2014). The abstract thinking levels of the science education students in Gaza universities. **Asia–Pacific Forum on Science Learning and Teaching**, 15(2).1–24.
- Drager, Kirk (2014). The Relationship between Abstract Reasoning and Performance in High School Algebra. **Published Master Message**, University of Kansas.
- Dweck, C. S. (2006). **Mindset: The New Psychology of Success**. New York: Ballantine Books.
- Dweck, C. S. (2007). The perils and promise of praise. **Educational Leadership**, 65(2), 34-39.
- Furth ,Hang G. (1981). **Piaget and Knowledge: theoretical foundation2** ,nd ed,Chicago: University of Chicago press.
- Herdian, F & Wahidah, R & Haryanto, T& Fauzan, A. (2021). Is There Any Difference in the Growth Mindset between

Male and Female Students during a Pandemic?. **International Journal of Research and Review**, 8(7), 2454-2237.

- Park, s. (2021). Validating a Mindset Scale. **Unpublished master's thesis**, Faculty of Educational Science, University of Oslo Center of Educational Measurement in Oslo.
- Rammstedt, B., Grüning, D. J., & Lechner, C. M. (2022). Measuring growth mindset: Validation of a three-item and a single-item scale in adolescents and adults. **European Journal of Psychological Assessment**. Advance online publication.
- Shan, C., Ding, Y., & Liu, X. (2021). Development of the growth mindset scale: Evidence of structural validity, measurement model, direct and indirect effects in Chinese samples. **Current Psychology**, 1–15.
- Yılmaz, E. (2021). Development of Mindset Theory Scale (Growth and Fixed Mindset): A validity and reliability study. **Research on Education and Psychology (REP)**, 6(Special Issue), 1–26.

السلوك الإيثاري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

إعداد الطالبة: لمى محمد

كلية التربية - جامعة تشرين

إشراف:

الدكتورة: ريم كحيلي

مشاركة:

الدكتورة رانيا علي

مدرسة في كلية التربية - جامعة تشرين

الأستاذ المساعد في كلية التربية - جامعة تشرين

المخلص

هدف البحث إلى تعرّف السلوك الإيثاري لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، وكذلك المرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، إضافة إلى دراسة العلاقة بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى عينة البحث، واشتملت عينة البحث على (234) تلميذاً وتلميذة للعام الدراسي 2023/2022. ولتحقيق الغرض من البحث تم بناء أداتين الأولى مقياس السلوك الإيثاري مؤلف من (55) عبارة يقيس السلوك الإيثاري للأطفال، ومقياس ثانٍ مؤلف من (40) عبارة يقيس المرونة النفسية. بينت نتائج البحث أن مستوى السلوك الإيثاري لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية جاءت متوسطة، وأن مستوى المرونة النفسية لدى عينة البحث جاءت متوسطة، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وجيدة بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، كما بينت النتائج عدم وجود فرق في مستوى السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فرق في مستوى المرونة النفسية لصالح الذكور.

قدم البحث مقترحات عدة أهمها ضرورة التدخل المبكر للكشف عن السلوك الإيثاري لدى المتعلمين، وضرورة اهتمام مديري المدارس والمعلمين بتعزيز السلوك الإيثاري لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: السلوك الإيثاري، المرونة النفسية، تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

Altruistic Behavior and its Relationship to Psychological Resilience among Sample of Fifth-Grade Students (A field study in Lattakia City)

Abstract

The aim of the research is to identify the altruistic behavior among Sample of Fifth-Grade students Lattakia City, and the psychological resilience among Sample of Fifth-Grade students in Lattakia City, as well as to study the relationship between altruistic behavior and the psychological resilience among students Lattakia City. The research sample included (234) students. And a student for the academic year 2022/2023. To achieve the purpose of the research, two tools were built, the first is a scale of altruistic behavior consisting of (55) statements that measures the altruistic behavior of children, and a second scale consisting of (40) statements that measures psychological resilience.

The results of the research showed that the level of presence of altruistic behavior among the fifth grade students in Lattakia City was middle, and that the level of psychological resilience was middle. The results also showed that there was no statistically significant difference in the level of altruistic behavior according to sex variable but that there was a difference in the level of psychological flexibility in favor of males. The research also presented several proposals, the most important of which is the need for early intervention to detect altruistic behavior among learners, and the need for school principals and teachers to pay attention to promoting altruistic behavior among learners.

Key words: Altruistic Behavior, Psychological Resilience, Fifth-Grade Students.

مقدمة البحث:

تعدُّ المرونة النفسية من المفاهيم الحديثة، نسبياً فقد حظيت باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي، حيث تركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات، وتؤكد الظواهر على أنه مفهوم دينامي قابل للإثراء.

والمرونة النفسية ظاهرة تساعد في توفير بيئة جيدة وإيجابية لدى الفرد، رغم مختلف عوامل التهديد للتكيف، أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته، وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لبعض الظروف والمواقف، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتنعكس على حياته بشكل إيجابي (Kobasa, et., al, 2010, 527).

كما تعد المرونة النفسية إحدى المكونات الرئيسية المتممة للصحة النفسية وهي تؤدي دوراً أساسياً في قدرة الأفراد على مواجهة الشدائد والمواقف الضاغطة. وقد أكد (Damásio, 2011) على أن المرونة النفسية أحد المكونات النفسية المهمة التي تمكن الفرد من فهم نفسه وفهم الآخرين وبالتالي سهولة التكيف من المواقف المختلفة، والتغلب على النتائج السلبية للضغوط، وضبط النفس عند التعرض لتلك الضغوط، والعمل بفاعلية في ضوء نظرة واقعية لمحددات الموقف الضاغطة، وهناك فئات دون غيرها في حاجة ماسة للمرونة النفسية، كما أوضح (Mckenna, 2014) أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من المرونة النفسية يتصفون بصفات تنعكس إيجاباً على علاقاتهم الشخصية وعلى علاقاتهم في العمل.

والمرونة النفسية عنصر حاسم في تحديد الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد ويتعاملون مع الضغوط، فهناك مدى واسع من الصفات متصلة مع المرونة هذه الصفات تتصل بالمظاهر والقوى الإيجابية للحالة العقلية للفرد (الزهيري، 2012). وهي فرصة وقدرة للأفراد للإبحار وبطريقة إيجابية في مسار توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية لمواجهة والتوافق الايجابي الفعال مع الضغوط وأحداث الحياة الصادمة مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي وسرعة البرء من التأثيرات السلطية لهذه الضغوط والأحداث الصادمة والعودة السريعة إلى الإحساس بجودة الوجود الذاتي أو ما

يصح تسميته التمتع الذاتي (أبو حلاوة، 2013، 6). ويعرفها شيتوي (Cicchetti) قدرة على التأقلم بأنها عملية تطور ديناميكية تؤدي إلى بلوغ مرحلة التكيف الإيجابي أثناء التعرض لتهديد خطير، أو محنة أو صدمة شديدة (شيتوي، 2010، 18).

كما اهتم العديد من المتخصصين في علم النفس وعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي في السنوات الأخيرة بدراسة السلوك الإيثاري، وقد طرحت وجهات نظر مختلفة في محاولة لتفسير الإيثار، وبيان أصوله، والظروف الخاصة التي تساعد على ظهوره، وتطويره، وتعميقه في نفوس الأفراد. ويشير سشنيار ورايين (Schneider & Rubin) إلى أن الإيثار سلوك متعلم وليس موروثاً وأن الأطفال يكتسبون سلوك المساعدة ومشاركة الآخرين كلما تقدموا بالعمر، وأنه مرتبط مباشرة بالنمو الأخلاقي. وأن العائلة هي أنموذج ومصدر للمعايير الواضحة للسلوك الإيثاري، وهم يشيرون إلى نماذج من السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأن الثقافات تختلف في الدرجة التي تعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي، فالثقافات التقليدية التي يعيش فيها الناس في مجموعات الأسرة الممتدة، ويتم تقاسم العمل فيها يبدو أنها تغرس القيم الاجتماعية الإيجابية أكثر من الثقافات التي تركز على الإنجاز الفردي (Papalia, 2002, 303). وتظهر الحاجة للمساعدة والإيثار حين يتعرض بعض الناس في أي مكان من العالم إلى كوارث بيئية أو حروب، وهنا تتسارع بعض المجتمعات والأفراد بتقديم المساعدة بالطعام والكساء لهؤلاء الأشخاص. فالإيثار سلوك يقصد به مساعدة الآخرين من دون أن نضع في الأساس المنفعة أو الفائدة الذاتية التي تعود علينا من جراء ذلك (جقماجي، 2006، 4). وسلوك الإيثار يتجاوز مستوى العلاقات الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الأكثر اتساعاً، يشمل الأعمال التطوعية الخيرية للعطاء ومساعدة الغير، كما يمثل اتجاهاً من اتجاهات علم (Einolf, 2010, 144). ويمكن تنمية المرونة النفسية والسلوك الإيجابي، ومنها السلوك الإيثاري منذ الصغر من خلال البيت أو المدرسة. ولعل تلاميذ مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين يمثلون قطاعاً واسعاً في أي مجتمع، في مقدمة الفئات التي يُحرَص دائماً على تعزيز نمو السلوك الاجتماعي الإيجابي لديها؛ والمدرسة مسؤولة عن تكوين شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي، بأساليب

منظمة من خلال ما تقدمه لهم المناهج الدراسية، من أنشطة متنوعة، وخبرات عديدة، والتي تحاول إكسابها لهؤلاء التلاميذ.

وانطلاقاً مما سبق، وفي ضوء ندرة الدراسات التي تطرقت إلى علاقة السلوك الإيجابي بالمرونة النفسية لدى التلاميذ، فإن هذا البحث يسعى للكشف عن مستوى السلوك الإيجابي والمرونة النفسية والعلاقة بينهما، وذلك تماشياً إلى ما تدعو إليه الدراسات والهيئات ذات الاختصاص بشؤون المتعلمين بهدف توفير البيئة التعليمية الآمنة والإيجابية.

مشكلة البحث

المرونة النفسية هي إحدى المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، ذلك المنحى الذي يسعى إلى فهم المشاعر الإيجابية، وإثراء القوى والفضائل الإنسانية، والاهتمام بالجوانب المشرقة في الحياة كالترحم والحب والإيثار والتفاؤل والمرونة؛ وصولاً لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة.

فالمرونة النفسية تعدُّ بمثابة تصور نفسي يفيد التحدي والمبادأة والإيجابية، وهي أشبه ما يكون ببوتقة ينصهر فيها عوامل نفسية ومعرفية متعددة تعكس تكويناً نفسياً قوياً، فهنا تكمن القدرة على تجاوز إحباطات الحياة، ويكون الإحساس بالكفاية الشخصية وامتلاء الذات، والمضي قدماً إلى المستقبل بدون خوف أو إجهاد.

وللمرونة النفسية آثاراً إيجابية على سلوك الفرد تدفعه للتفكير الإيجابي البناء؛ حيث يفكر الناس بطرق إيجابية مختلفة، ويكونوا أكثر ثقة بأنفسهم، وبالتالي يسعون إلى تقديم المساعدة للآخرين، والتوجه نحو الآخرين، والتعاطف معهم. وبينت دراسة العزري (2016) أنه كلما زادت المرونة النفسية لدى الطلبة زادت المهارات الاجتماعية لديهم، وخاصة التعامل مع الآخرين، والتعاطف معهم.

وأكدت توصيات المؤتمرات على ضرورة الاهتمام بالسلوك الإيجابي لما له من أثر بالغ على الفرد والمجتمع، ومن أهمها المؤتمر الخامس والعشرين لعلم النفس في مصر لعام (2009) جاء بتوصية تؤكد على ضرورة الاهتمام بالسلوك الإيجابي كبديل عن

السلوك العدواني، وكذلك مؤتمر "الإيثار روح العطاء" الذي عقد في الشارقة لعام (2010) الذي أكد على ضرورة غرس قيمة الإيثار والعطاء في نفوس المتعلمين، كما أكد مؤتمر كلية التربية الأساسية لعام (2019) على أهمية تنمية السلوك الإيثاري لدى الطفل.

ومن خلال ملاحظة الباحثة للواقع العملي في مدارس التعليم الأساسي، وملاحظتها للتلاميذ، وما يتعرضون له من ضغوط حياتية ودراسية يومية، وعدم امتلاك المهارات اللازمة للتعامل مع متغيرات الحياة، وما تتركه هذه الضغوط من آثار نفسية وعقلية كبيرة لديهم، والتي قد تؤثر بشكل واضح على تحصيلهم الدراسي، بات من الضروري معرفة السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى التلاميذ، بهدف التعرف إلى طبيعة هذه السلوك، وتعرف الاختلاف بين الذكور والإناث في مستوى السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لديهم، خاصة وأن الدراسات العربية والأجنبية لم تتوصل إلى إجابة قاطعة حول الفروق بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري، وفي المرونة النفسية، فبعضها أشارت إلى أن الذكور أكثر إيثارية، كدراسة البحيري (2017)، وبعضها الآخر رأت أن الإناث يتفوقون على الذكور من حيث المساندة والتعاطف مع الآخرين كدراسة عزازي (2022)، وإن كانت بعض الدراسات تميل إلى أن الذكور يتفوقون على الإناث من حيث طبيعة سلوك المساعدة للآخرين كدراسة الدبايبة (2009)، كما بينت بعض الدراسات بأن المرونة النفسية تتفوق لدى الذكور على الإناث كدراسة كل من أهرن Ahern (2007)، وشقورة (2012).

وانطلاقاً من أهمية العلاقة بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى التلاميذ، جاء هذا البحث ليتناول العلاقة بين المتغيرين، وتلخصت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين السلوك الإيثاري وبالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

أسئلة البحث:

1. ما مستوى السلوك الإيثاري لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.
2. ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير الجنس.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

1. لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى توفير دعم نفسي ومادي والأنشطة التي تساعد التلاميذ لتنمية السلوكيات الإيجابية والقيم الأخلاقية ومن بينها السلوك الإيثاري.
2. أتى البحث الحالي كاستجابة موضوعية للعديد من توصيات البحوث والمؤتمرات وما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر من ضرورة الاهتمام بالسلوك الإيثاري والمرونة النفسية ما لهما من أثر بالغ على الفرد والمجتمع.

3. الدور الذي يمكن أن يؤديه كل من المرونة النفسية والسلوك الإيثاري في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ.
4. ندرة الدراسات العربية والأجنبية في حدود علم الباحثة من حيث دراسة العلاقة بين المرونة النفسية والسلوك الإيثاري لدى التلاميذ.

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي تعرّف:

1. السلوك الإيثاري لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.
2. المرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.
3. العلاقة بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم تطبيق في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: الفترة الممتدة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2022/2023.
- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على العلاقة بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- السلوك الإيثاري: هو السلوك الذي يقوم به الفرد تجاه الآخرين بنوع من المحبة بدون توقع الحصول على المكافأة من مصادر خارجية (الخفاف، 2013، 32). ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة المشاعر أو الأحاسيس أو الأفعال أو السلوكيات التي يكتسبها ويقوم بها التلميذ من تلقاء نفسه بصورة خفية أو معلنة بهدف تحقيق المنفعة للآخرين أو

التخفيف من معاناتهم وآلامهم، ويمتثل الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس السلوك الإيثاري المستخدم لأغراض البحث الحالي.

■ **المرونة النفسية:** هي أحد المكونات الرئيسية المتممة للصحة النفسية فهي تصنع مساهمة لرفاهة يومية وصحة نفسية دائمة، وتمثل قدرة الفرد على مقاومة الضغوطات وعدم إظهار الخلل الوظيفي النفسي مثل المرض العقلي أو المزاج السلبي الدائم، علاوة على ذلك ترتبط المرونة والقدرة على التأقلم والتفاؤل، والانفعالات الإيجابية، وعدم تهويل الضغوط النفسية، والمقدرة على رؤية الخبرات السيئة من منظور إيجابي، والتمسك بالروحانيات، والقدرة على الوصول إلى المغزى من الوقوع تحت وطأة الصدمة (سيكاتي، 2010، 20). وتعرف إجرائياً بأنها قدرة المتعلمين على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلائي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الآخرين. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس المرونة النفسية الذي استخدم في البحث.

الإطار النظري:

أولاً: السلوك الإيثاري:

1 - مفهوم السلوك الإيثاري: يعد الإيثار من القيم الأخلاقية المهمة التي تشكل القاعدة الأساسية لتماسك المجتمع الإنساني، وعلى أساسه تتعمق العلاقات الاجتماعية البناءة والعلاقات الإنسانية التي تؤدي إلى الحفاظ على النوع، فلولا الإيثار في الحياة وفي العمل لما استمرت حياة البشر، ولما وجدت علاقات الآباء بالأبناء، وعلاقات التعاون والوفاء، ولحلت البغضاء والوقيعه والصراع محل حب الخير والتعاون والمساعدة (الدبايية، 2009، 13). أما عبد الله (2018، 14) فقد عرف سلوك الإيثار بأنه فعل اجتماعي يبرر تفضيل المصلحة العامة للجماعة على مصالح الفرد الخاصة، ويوضح الابتعاد عن الأنانية وحب الذات ويعكس والميل نحو حب الخير، في نفس الوقت شعور بالمسؤولية الاجتماعية للآخرين كما يحبه لنفسه. ويرى ويستفال (Westfall, 2009, 4) بأنه سلوك قيم أي ثمين للفرد يتضمن المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالآخر وعلى الفعل

أن يظهر ليكون مدفوعاً بشكل رئيس باعتبار مراعاة حاجات الآخر أكثر، من الفرد نفسه، حيث يسمى إيثاري والفرد الإيثاري لا يحتاج لصياغة قصدونية بشكل شعوري لنفع الآخرين.

ويؤكد (Fletcher & Zwick, 2014, 103) أن السلوك الإيثاري مرآة حقيقية للتعاطف معهم، يرتبط بعلاقات الإنسان مع الآخرين، ويعد والارتباط بهم والتضحية من أجلهم خاصة لو كان الآخرين بحاجة لهذا التعاطف والتقارب والتراحم، فسلوك مساعدة الآخرين الذي تظهر فيه الرغبة مبكراً لدى الإنسان بتنامي سلوك الإيثار والتضحية، يؤكد عملياً على أن هؤلاء الأفراد يسلكون سلوكاً إيثارياً في المستقبل، ومن الواضح أن السلوك الإيثاري المرتفع لدى التلميذ مرتبط بالمرونة النفسية باعتبارها محور الحياة، وكلما كانت المرونة النفسية مرتفعة كلما كان من الواضح أن حياته تسير في الطريق الصحيح، وانعكس على تفكيره الإيجابي، وبالتالي السلوم الإيثاري لديه والعكس ففي حالة غياب المرونة النفسية يدفع إلى الابتعاد عن الآخرين، وتكون سلوك العنف، والحاجة إلى إعادة تنظيم الحياة من جديد (Shoshana, 2019, 71).

2 - خصائص السلوك الإيثاري: يرى كل من (محمود والشروبي، 2010، 23) أن جميع أنواع السلوك الإيثاري تشترك بخصائص واضحة محددة وهي: - السلوك الإيثاري بأنواعه الثلاثة يعني التضحية والعطاء. - غير مخطط فيه للفعل ولكنه سلوك تلقائي لحظي ولكنه متدفق وممتد. - سلوك ابتكاري يتفجر كالوحي والإلهام. - لا يتوقع من وراءه أي منفعة. - يبلغ التعاطف فيه قمته، متحولاً إلى تقمص وجداني، فيتوحد المؤثر مع المؤثر له. - تتضاءل فيه الذات أمام عظمة الهدف الذي يتم التضحية من أجله. يقدمه الشخص متطوعاً عن طيب خاطر.

3 - مظاهر السلوك الإيثاري: هناك أربعة مظاهر للسلوك الإيثاري وهي: أ- **التعاطف:** وهو أن يكون لدى الفرد وعي قوي بمشاعر الشخص الآخر ومعاناته وآلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال اللازمة للتخفيف عن الشخص الآخر في ورطته، وإنهاء آلامه، ولكنه لم يصل بعد إلى حد المشاركة الفعلية، ويمثل التعاطف الجانب الخفي في السلوك الإيثاري فهو جانب داخلي (وجداني) غير ظاهر، ولكنه له تأثير كبير على

ظهور السلوك الإيثاري (عبد الجواد، 2016، 327). ب- سلوك المساعدة: ويستخدم هذا السلوك ليعبر عن السلوك الأخلاقي للفرد، وقد يطلق عليه الجواد أحياناً لفظ الإيثار، وينمو سلوك المساعدة مبكراً في حياة الفرد، ويظهر في عدد من المواقف المختلفة المرتبطة بالسلوك الاجتماعي مثل إيثار رجل مسن بالجلوس في وسائل المواصلات، أو تقديم هدية لطفل، أو التطوع للآخرين بعمل ما دون مقابل. ويرتقي هذا السلوك ليصل إلى التبرع بالدم أو المال. وسلوك المساعدة يكون الهدف منه المساهمة في تحسين ظروف حياة شخص ما، أو تقديم العون له، في إنجاز مهمة ما، أو حمايته، دون مقابل مادي؛ أي يكون هذا السلوك تبرع، أو معروف دون مقابل. ج - سلوك المشاركة: فهو ذلك السلوك الذي يعتمد على قسمه ما يملكه الفرد مع الآخرين، وذلك من أجل رفع المعاناة عنهم، وإدخال السعادة عليهم، والقسمه هنا يمكن أن تكون مالاً أو جهداً، وذلك يكون طوعية دون انتظار مقابل من الآخرين. د - إعطاء أولوية لمصالح الآخرين: ويمثل هذا السلوك في تفضيل مصالح الآخرين على مصالح الفرد الشخصية وهو أيضاً ميل الفرد إلى إعطاء الأولوية لسعادة وإنجازات الآخرين المحيطين به ولكن بقدر من التوازن الذي يحفظ للفرد حقوقه ودون إعاقة إنجازهم (الدغيم، 2017، 79).

ثانياً: المرونة النفسية:

1 - مفهوم المرونة النفسية: هي القدرة على الاتصال الكامل باللحظة الحالية والأفكار والمشاعر التي تتضمنها دون دفاع لا داعي له، والاستمرار في السلوك للسعي إلى تحقيق الأهداف والقيم، حسب ما تقتضيه الحالة (Cuenca, et., al, 2021, 2). وتعرف الجمعية النفسية المرونة النفسية بأنها: تتمثل في التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للصدمات، والتحديات، والضغوطات النفسية والأزمات التي يواجهها الإنسان؛ ومنها: المشكلات الخاصة، المشكلات الصحية، مشكلات العلاقة مع الآخرين (السحراوي، 2019، 260). وعرف قداوي (2012) المرونة النفسية بأنها "السمات الشخصية الثابتة بصورة نسبية، التي تتميز بالقدرة على التعافي بسرعة من التجارب أو الخبرات السلبية، وبالتكيف المرن مع التغيرات المستمرة لمطالب الحياة". أما علي (2021، 101) فيشير إلى أنها "تمتد من أنماط التوافق الإيجابي مع الضغوط، وتتمثل

في قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع المِحْن والضغوط التي يتعرض لها، وأن يجتاز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المِحْن والضغوط إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهتها". وذكرت معابرة والسفاسفة (48، 2020) أن الفرد الذي يتمتع بمستوى مناسب من الصحة النفسية يمنحه بذلك درجة مناسبة من المرونة النفسية التي تقيه قدر الإمكان من الحالات النفسية، والتعرض لها. والمرونة النفسية خاصية نفسية مستمرة طوال عمر الفرد، وهي تشير إلى استخدام طاقة إيجابية إنتاجية تُعين على تحقيق الأهداف ومواجهة الظروف المعاكسة والتحديات التي تواجه الفرد خلال فترات الحياة وتجاربها المختلفة، فالمرونة النفسية عملية ديناميكية يستخدم فيها الأفراد استراتيجيات معينة عند التعرض لضغوطات ناتجة عن الصعوبات والتحديات التي تواجههم في دراستهم أو عملهم (خرايشة، 2013، 19).

2 - أبعاد المرونة النفسية: حددت صميده (2009) خمسة أبعاد للمرونة النفسية هي: **1-الاتزان الانفعالي:** ويتمثل في قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته المختلفة وتوجيهها التوجه الصحيح والقدرة على التحكم فيها والسيطرة عليها مع تعدد المواقف التي يمر بها واختلافها. **2 - فعالية الذات:** ثقة المرء في قدرته على حل المشكلات ومعرفة مكامن قوته وضعفه وحسن توظيفه لمواهبه ليتمكن من التوافق الإيجابي مع أحداث الحياة وتحدياتها والسعي لتحقيق أهدافه، وقدرته على تقبل النقد والاستفادة منه. **3 - العلاقات الاجتماعية:** القدرة على إنشاء وتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين والمحافظة عليها والاندماج وسط الجماعة، وتقبل الآخرين والقدرة على التسامح والعفو مع الذات والآخرين، ومساعدة الآخرين. **4 - الصبر:** هو القدرة على تحمل الظروف الصعبة التي يتعرض لها الفرد بروح عالية ونفس راضية دون تسرع والاندفاع في رد الفعل، والقدرة على المثابرة والجدل لإنجاز الطموحات ومهام الحياة. **5 - حل المشكلات:** القدرة على النظر إلى الصعوبات والأزمات من زوايا متعددة للتبصر بمختلف العوامل المسببة لها والحلول المختلفة المحتملة للتغلب عليها ومواجهتها، والبحث عن أفكار إبداعية وبدائل متعددة واستشارة أهل الخبرة (صميده، 2019، 47).

3 - فوائد المرونة النفسية: من أهم فوائد المرونة النفسية: 1 - تحسن الصحة النفسية والذهني، 2 - حسن الأداء الإدراكي المعرفي، 3 - الحفاظ على الهدوء الداخلي في المواقف المجهد، 4 - النظر إلى الحياة على أنها سلسلة من التحديات والمشاكل، 5 - الاستقرار في مواجهة الأزمات، 6 - القدرة على الثبات والازدهار في حالات الضغط المستمر، 7 - القدرة على الارتداد إلى الوراء والتعافي بسرعة من الانتكاسات، 8 - أخذ العبرة من الإخفاقات والنكسات التي تعد فرصاً للتعلم (عرفة، 2020، 43).

الدراسات السابقة:

• دراسة الدبايية (2009) في الأردن، بعنوان: السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن". هدفت الدراسة للتعرف على السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة في الصف الأول الثانوي بفرعية العلمي والأدبي، في مدارس الحكومة التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء للعام 2008/2007، وأعدت الباحثة مقياسين الأول: مقياس السلوك الإيثاري والثاني: مقياس التنشئة الأسرية. توصلت النتائج إلى أن عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية يتسمون بسلوك إيثاري مقبول ودال إحصائياً، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في السلوك الإيثاري تعزى لمتغير نمط التنشئة لصالح نمط الضبط التربوي، وتبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بالإضافة لوجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الإيثاري تعزى للتفاعل بين نمط التنشئة والجنس. وأشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية طردية بين السلوك الإيثاري وأنماط التنشئة الأسرية إذ حصل نمط الضبط التربوي على أعلى ارتباط بينه وبين السلوك الإيثاري من بقية أنماط التنشئة.

• دراسة البلوي (2010) في الأردن، بعنوان: التفكير الابداعي والسلوك الإيثاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مديرية مادبا وعلاقتها بالجنس والتخصص والتحصيل. " هدفت الدراسة لمعرفة درجة كل من التفكير الابداعي والسلوك الإيثاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مديرية مادبا، والكشف عن الفروق في التفكير الابداعي والسلوك الإيثاري لطلبة الصف الأول الثانوي التي تعزى للجنس والتخصص

والتحصيل الدراسي، وأيضاً إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي وأبعاده المرونة والطاقة والأصالة من جهة والسلوك الإيثاري من جهة ثانية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مديرية مادبا، البالغة (196) طالباً وطالبة وتم تطوير أداتين للدراسة واحدة للتفكير الإبداعي وأخرى للسلوك الإيثاري مع التأكد من صدق الأداتين وثباتهما. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التفكير الإبداعي متوسطة ودرجة السلوك الإيثاري مرتفعة، بالإضافة لعدم وجود فروق دالة احصائياً لدى طلبة الصف الأول الثانوي في التفكير الإبداعي والسلوك الإيثاري تعزى للجنس أو التحصيل، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص لصالح طلبة الأدبي، وقد أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإبداعي والسلوك الإيثاري.

• دراسة العبيدي (2011)، في العراق. بعنوان: طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية". هدف الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة. استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة البحث (218) طالباً وطالبة. وكانت أدوات الدراسة: 1- مقياس التعاطف. 2- مقياس السلوك العدواني. أظهرت نتائج الدراسة تمتع طلبة الصف الأول المتوسط بالزعة أو الميل للتعاطف، وأن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور. وأن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة الأول المتوسط مقارب للمتوسط الفرضي للمقياس إلا أنه غير دال إحصائياً، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغير التعاطف والسلوك العدواني لدى أفراد عينة البحث.

• دراسة شقورة (2012) التي جاءت بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. هدفت دراسة إلى استكشاف العلاقة بين المرونة النفسية ورضا الأطفال تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من طلاب الجامعات الثلاثة (الأزهر، الأقصى، والإسلامية) من التخصصات العلمية والإنسانية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة

لتوضيح مدى اختبار متغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، التخصص، معدل الطالب، الترتيب الميلادي للطالب، ودخل الأسرة الشهري، والمستوى التعليمي لأولياء الأمور) ومقياس المرونة مقياس الرضا النفسي والرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين المرونة الصمود النفسي والرضا عن الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد المرونة النفسية لصالح الذكور.

• دراسة بوراجهان وسنابات (Buragohain and Senapati, 2016)، في الهند. بعنوان: "تعلّم السلوك الإيثاري لدى المراهقين. Teaching Altruistic Behaviour among Adolescent Students". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح برنامج إرشادي في تنمية السلوك الإيثاري لدى الطلاب المراهقين والتعرف على الفروق بين الطلاب المراهقين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري قبل وبعد تطبيق البرنامج. وتكونت عينة البحث من (32) طالباً وطالبة مراهقين موزعين 16 ذكور و 16 إناث، واستخدم الباحثان مقياساً لقياس السلوك الإيثاري من إعدادهما. وأظهرت نتائج الدراسة تقدم هام في ارتفاع الإيثار لدى الطلاب الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية السلوك الإيثاري، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في السلوك الإيثاري بين الذكور والإناث قبل وبعد تطبيق تمارين تنمية السلوك الإيثاري.

• دراسة صالح (2018) في الأردن، بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. والتي هدفت إلى معرفة الفروق في المرونة النفسية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، واستخدام المنهج الوصفي، وشملت الأداة استبانة طبقت على عينة مكونة من (98) من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في الأردن، وقام الباحث باستخدام مقياس المرونة النفسية ومقياس المهارات الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

• دراسة عبد الله (2018) في سورية، بعنوان: الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. هدفت الدراسة للتعرف علاقة الإيثار بكل ما وراء الانفعال (وعي الانفعال) والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، وما إذا كانت المهارات الاجتماعية وما وراء الانفعال ينبئان بسلوك الإيثار لديهم. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره الأنسب لأهداف الدراسة، ويتمثل المجتمع الأصلي بتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حلب، وأخذت العينة بطريقة عشوائية طبقية، حيث بلغ إجمالي الأفراد (422) تلميذاً وتلميذة. وقد تم استخدام مقياس الإيثار للأطفال ومقياس المهارات الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً لدى الأطفال ومقياس ما وراء الانفعال لدى الأطفال بين الإيثار ووعي الانفعال والمهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة (المبادأة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، الضبط الانفعالي الاجتماعي)، وتبين أيضاً أن ما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية تنبئ بسلوك الإيثار لدى التلاميذ.

• دراسة ادهام (2019) في العراق، بعنوان: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى". هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، ومعرفة الفروق في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري وفقاً لمتغير (الجنس)، وتمثل المجتمع بطلبة المرحلة الإعدادية وتكونت العينة من (200) طالباً وطالبة من الصف الخامس الإعدادي موزعين على أربع مدارس بواقع (20) طالب لكل مدرسة، وتم اعتماد مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد (قداوي، 2012). وأشارت النتائج بعد التحليل إلى وجود مستوى متوسط من السلوك الإيثاري لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين السلوك الإيثاري والمسؤولية الاجتماعية، ووجود فرق دال احصائياً في العلاقة بين المتغيرين لصالح الذكور.

• دراسة (Cristina Méndez-Aguado & et al 2020) بعنوان: وجهة نظر الحصرية لعدم مرونة طلاب المرحلة الثانوية. **An Inclusive View of the Disability of Secondary School Students** هدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وفي نفس الوقت، بين المتغيرين الأخيرين والسلوك الشامل. تم النظر في هذه المتغيرات في العديد من الدراسات المطبقة في مجالات مختلفة، من بينها تربوي واحد يبرز. ومع ذلك، لا يوجد دليل على بحث سابق يدرس العلاقة بينهما وكيف يؤثر الذكاء العاطفي والسلوك الاجتماعي الإيجابي والمرونة النفسية على تطوير السلوك الشامل. بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والمرونة النفسية.

• دراسة جاسم (2021). في العراق. بعنوان: "الاستقلالية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية". هدف الدراسة إلى تعرف إلى مستوى الاستقلالية والسلوك الإيثاري ومعرفة العلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وشملت عينة الدراسة: (155) طالباً وطالبة من طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة صلاح الدين /قضاء تكريت/. وكانت أدوات الدراسة: "مقياس الاستقلالية" لـ (الحسن والتميمي) ومقياس السلوك الإيثاري للداوودي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى الآتي: (إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى عال من الاستقلالية في قضاء تكريت، وإن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى عال من السلوك الإيثاري في قضاء تكريت، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقلالية والسلوك الإيثاري).

• دراسة الهريمي والحلبية (2022) في فلسطين، بعنوان: المرونة النفسية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الثانوية العامة في ضواحي شرقي القدس. هفت الدراسة التعرف إلى المرونة النفسية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الثانوية العامة في ضواحي القدس وعلاقته بمتغيرات الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت الأداة استبانة طبقت على عينة مكونة من (320) طالباً وطالبة في مدينة القدس. وقد أظهرت النتائج أن درجة المرونة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة كانت مرتفعة، وأن درجة القلق الاجتماعي لدى طلبة الثانوية العامة كانت

منخفضة، واتضح عدم وجود فروق في مقياس المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق لصالح طلبة الفرع الأدبي، ووجود فروق تعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح الطلبة الذين لذوي الدخل العالي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، وعدم وجود فروق في مقياس القلق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق تعزى لمتغير الفرع ولصالح طلبة الفرع العلمي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث الحالي: تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف إلى المرونة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومن هذه الدراسات: دراسة كل من شقورة (2012) التي تناولت المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة، وصالح (2018) التي هدفت إلى قياس المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، والهريمي والحلبية (2022) التي تناولت المرونة النفسية والقلق الاجتماعي، كما تناولت دراسات أخرى السلوك الإيثاري وعلاقته بمتغيرات أخرى، ومن هذه الدراسات: دراسة كل من الدبايبة (2009) التي درست السلوك الإيثاري وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية، والبلوي (2010) التي تناولت التفكير الإبداعي والسلوك الإيثاري، وعبد الله (2018) التي تناولت الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية، وكذلك ادهام (2019) التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري، وكذلك تناولت دراسة جاسم (2021) الاستقلالية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري، واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في أنه تناول في جانب منها كل من المرونة والنفسية، والسلوك الإيثاري في حين تناول البحث الحالي العلاقة بين المتغيرين، وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في بناء الأدوات، وفي الإطار النظري، ولكنه تميز عنها في أنه درس العلاقة بين السلوك الإيثاري وبالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، والتي لم يتم تناولها بشكل مسبق على الصعيد المحلي، على حد علم الباحثة.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة" (عطية، 2009، 138).

مجتمع البحث وعينته:

بلغ مجتمع مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية (57) مدرسة، المسجلين في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية خلال العام الدراسي 2022 - 2023، تضم (10475) تلميذاً وتلميذة. سحبت عينة عشوائية عنقودية من مجتمع المدارس بنسبة (10%)، وقد بلغ عددها (6) مدارس، تضم (1398) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي موزعة على (18) شعبة صفية. كما سحبت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (50%) من هذه الشعب، وقد بلغت عددها (9) شعب، تضم (280) تلميذاً وتلميذة، تم توزيع الاستبانة عليها، تم استعادة (252)، وبعد استبعاد الاستبانات التي وجدت فيها خلل وغير صالحة للتليل الإحصائي، والبالغ عددها (18) استبانة، أصبحت العينة النهائية (234) تلميذاً وتلميذة، موزعة إلى (112) ذكور بنسبة (47.9%)، و(122) إناث بنسبة (52.1%).

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته، استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1 - مقياس السلوك الإيثاري:

- إعداد المقياس: بعد اطلاع الباحثة على مقاييس واختبارات السلوك الإيثاري، استخدمت الباحثة مقياس السلوك الإيثاري للأطفال (9-11) عاماً، من إعداد أبو زيد (2005)، لمناسبته للمرحلة العمرية التي تم تناولها، وهي متعلمي الصف الخامس الأساسي، وتضمن المقياس بصورته الأولية (55) عبارة، يقابل كل موقف ثلاث استجابات: (دائماً) وتعني أنك تقوم بهذا التصرف دائماً أو على طول، أحياناً: وتعني

السلوك الإيثاري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي
(دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

أنك تقوم بهذا التصرف مرة وتتركه مرة، أبدأً: وتعني أنك لا تقوم بهذا التصرف ولا مرة. وأصبح المقياس بصورته النهائية (50) عبارة. وتأخذ درجات الإجابات الآتي: (دائماً: 3، أحياناً: 2، أبدأً: 1) للعبارة الإيجابية، والعكس صحيح للعبارة السلبية، وتضم العبارات السلبية الأرقام الآتية (3، 4، 7، 14، 15، 18، 20، 22، 23، 27، 28، 33، 38، 41، 42، 44، 45، 48).

- صدق المقياس: أ - صدق المحكمين: لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على الصدق الظاهري، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في كلية التربية بجامعة تشرين، حيث طلب منهم ابداء رأيهم حول بنود المقياس، من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح البنود ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها. كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) التعديلات التي أجريت على مقياس السلوك الإيثاري بحسب تعديلات السادة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
عندما يطلب المعلم تزيين الفضل تتعاون مع زملائك.	عندما يطلب المعلم تزيين الصف تتعاون مع زملائك في ذلك.
عندما يسقط أحد زملائك على الأرض وسط الازدحام تنقذه خوفاً من الازدحام.	عندما يسقط أحد زملائك على الأرض وسط الازدحام تنقذه.
عندما تجد زميلاً حزيناً وبعيداً عن زملائه تهتم به وتفرجه.	عندما تجد زميلاً حزيناً وبعيداً عن زملائه تهتم به وتسامره.
احتاج أحد زملائك مبلغاً من المال تعطيه ما يطلبه	احتاج أحد زملائك مبلغاً من المال تسارع وتعطيه ما يحتاجه
عندما يفقد أحد التلاميذ أدواته لا تبحث معه عنها.	عندما يفقد أحد التلاميذ بعض أدواته تبحث معه عنها.
عندما تسمع الآذان للصلاة وأنت تلعب تترك اللعب وتذهب للصلاة	عندما تسمع صوت حادثة تسرع إليها لإنقاذ المصابين.
عندما يطلب منك التبرع بالدم تسارع لإنقاذ صديقك المصاب.	عندما سرق دراجة أخيك لا تفضل إعطائه دراجتك.
عندما تسمع صوت حادثة تسرع إليها لإنقاذ المصابين.	عندما سرق دراجة أخيك لا تفضل إعطائه دراجتك.

ب - صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية له، كما في الجدول (2)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ودالة عند مستوي دلالة (0.05)، و (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس صادق. جدول (2): معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات مقياس السلوك الإيثاري مع الدرجة الكلية له

رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	**0.738	0.000	14	*0.4	0.02	27	**0.55	0.000	40	**0.43	0.005
2	**0.726	0.000	15	**0.847	0.000	28	**0.589	0.000	41	**0.819	0.000
3	**0.723	0.000	16	**0.583	0.000	29	**0.566	0.000	42	**0.435	0.004
4	**0.724	0.000	17	**0.503	0.001	30	**0.625	0.000	43	**0.623	0.000
5	**0.705	0.000	18	**0.509	0.000	31	**0.637	0.000	44	**0.502	0.000
6	**0.689	0.000	19	**0.633	0.000	32	**0.506	0.000	45	**0.617	0.000
7	**0.72	0.000	20	**0.806	0.000	33	**0.65	0.000	46	**0.579	0.000
8	**0.673	0.000	21	**0.724	0.000	34	**0.646	0.000	47	**0.665	0.000
9	**0.72	0.000	22	**0.743	0.000	35	**0.837	0.000	48	**0.642	0.000
10	**0.699	0.000	23	**0.645	0.000	36	**0.703	0.000	49	**0.652	0.000
11	**0.598	0.000	24	**0.654	0.000	37	**0.692	0.000	50	**0.606	0.000
12	**0.672	0.000	25	**0.7	0.000	38	**0.62	0.000	-	-	-
13	**0.695	0.000	26	**0.837	0.000	39	**0.551	0.005	-	-	-

*دال عند مستوى دلالة (0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01).

- ثبات المقياس: لمعرفة درجة متانة عبارات المقياس، تم تجريبه على (42) تلميذاً وتلميذة من خارج عينة البحث، وحُسب معامل الثبات على النحو الآتي:
أ- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الإيثاري ككل (0.96)، وهي قيمة جيدة إحصائياً كمؤشر على ثبات المقياس، على النحو الموضح في الجدول (3).

الجدول (3): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك الإيثاري

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	مقياس السلوك الإيثاري
0.96	50	

ب - طريقة التَّجْزِئة النَّصْفِيَّة (Split- Half Method): لحساب ثبات المقياس الموجه إلى أفراد العينة الاستطلاعية، على النحو المبين في الجدول (4).

الجدول (4): معامل الثبات بطريقة (التَّجْزِئة النَّصْفِيَّة) لمقياس السلوك الإيثاري

معامل الارتباط بعد التَّعْدِيل	معامل الارتباط قبل التَّعْدِيل	مقياس السلوك الإيثاري
0.964	0.963	0.947

يتبين من الجدول (4) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون على المقياس ككل قبل التَّعْدِيل بلغ (0.947)، ثمَّ تمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.963)، وبلغ معامل غوتمان (0.964)، أي أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثَّبات بحيث يمكن تطبيقه على أفراد عينة البحث.

2 - مقياس المرونة النفسية:

- إعداد المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية في مجال البحث، ومن خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس شقورة (2012)، وقد تم استخدام مقياس ثلاثي الإجابة. واعتمد أسلوب التصحيح لكل فقرة من فقرات الاستبانة بحيث تكون الدرجة على النحو الآتي: دائماً: (3)، أحياناً: (2)، أبداً: (1) للعبارات الموجبة، والعكس للعبارات السلبية، وهي (5، 13، 26، 28، 30، 32، 34، 36، 38).

- صدق المقياس: أ - صدق المحكمين: لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على الصدق الظاهري، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في كلية التربية بجامعة تشرين، حيث طلب منهم ابداء رأيهم حول بنود المقياس، من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح البنود ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها. كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) التعديلات التي أجريت على مقياس المرونة النفسية بحسب تعديلات السادة المحكمين

العبرة قبل التعديل	العبرة بعد التعديل
أفضل أخذ مركز الصدارة عند حل المشكلة.	عبرة محذوفة
أنكيف مع التغيير المؤثر على حياتي.	عبرة محذوفة
العلاقات الجيدة مع الأصدقاء تحررني من الضغوط.	عبرة محذوفة
أتعامل مع كل ما يستجد من أمور أياً كان نوعها.	عبرة محذوفة
عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.	عندما أحل مشكلة أجد ضرورة العمل لحل مشكلة أخرى.
أؤمن بأن الخلاف في الرأي ضرورة لإثراء الموضوع المطروح للنقاش.	أقبل الرأي الآخر عند إثراء الموضوع المطروح للنقاش.
أشارك في النقاشات حول المواضيع الأسرية مع أفراد أسرتي.	أهتم بمشاركة أسرتي في النقاشات حول المواضيع الأسرية.
أقدم المساعدة لزملائي في حل المسائل الدراسية التي لا يقدرن على حلها.	أقدم المساعدة لزملائي في حل بعض المسائل الدراسية التي يصعب عليهم حلها.
أشارك أسرتي في مواجهة وحل المشاكل التي تواجهنا في الأسرة	أهتم بمشاركة أسرتي في حل المشكلات التي تواجهها.

ب - صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات

المقياس مع الدرجة الكلية له، كما في الجدول (6)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ودالة عند مستويي دلالة (0.05)، و (0.01)، وهذا يدل على أنّ المقياس صادق.

جدول (6): معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات مقياس المرونة النفسية مع الدرجة

الكليّة له

رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم العبارة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	**0.758	0.000	11	*0.4	0.02	21	**0.704	0.000	31	0.687	0.000
2	**0.722	0.000	12	**0.835	0.000	22	**0.848	0.000	32	**0.623	0.000
3	**0.729	0.000	13	**0.588	0.000	23	**0.511	0.001	33	**0.573	0.000
4	**0.745	0.000	14	**0.476	0.001	24	**0.566	0.000	34	**0.424	0.005
5	**0.708	0.000	15	**0.618	0.000	25	**0.62	0.000	35	**0.457	0.002
6	**0.69	0.000	16	**0.816	0.000	26	**0.55	0.000	36	**0.624	0.000
7	**0.719	0.000	17	**0.742	0.000	27	**0.527	0.000	37	**0.636	0.000
8	**0.56	0.000	18	**0.738	0.000	28	**0.657	0.000	38	**0.593	0.000
9	**0.63	0.000	19	**0.651	0.000	29	**0.848	0.000	39	**0.645	0.000
10	**0.687	0.000	20	**0.672	0.000	30	**0.701	0.000	40	**0.64	0.000

**دال عند مستوى دلالة (0.01).

*دال عند مستوى دلالة (0.05).

السلوك الإيثاري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي
(دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

- ثبات المقياس: لمعرفة درجة متانة عبارات المقياس، تم تجريبه على (42) تلميذاً وتلميذة من خارج عينة البحث، وحُسب معامل الثبات على النحو الآتي:

أ- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس المرونة النفسية ككل (0.896)، وهي قيمة جيدة إحصائياً كمؤشر على ثبات المقياس، على النحو الموضح في الجدول (7).

الجدول (7): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس المرونة النفسية

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	مقياس المرونة النفسية
0.926	40	

ب - طريقة التَّجْزِئَة النَّصْفِيَّة (Split- Half Method): لحساب ثبات المقياس الموجه إلى أفراد العينة الاستطلاعية، قُسمت عباراته إلى نصفين، بحيث يضم النصف الأول العبارات الفردية، والنصف الثاني يضم العبارات الزوجية، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (8).

الجدول (8): معامل الثبات بطريقة (التَّجْزِئَة النَّصْفِيَّة) لمقياس المرونة النفسية

معامل غوتمان	معامل الارتباط بعد التَّعْدِيل	معامل الارتباط قبل التَّعْدِيل	على مقياس المرونة النفسية
0.924	0.925	0.933	

يتبين من الجدول (7) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون على مقياس المرونة النفسية ككل قبل التَّعْدِيل بلغ (0.933)، وتمَّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وبلغ (0.925)، وبلغ معامل غوتمان (0.924)، أي أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثَّبات.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مستوى السلوك الإيثاري لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

لتعرف مستوى السلوك الإيثاري لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة على المقياس الموجه إليهم، وحدد مستوى السلوك الإيثاري على الشكل الآتي: (1 -

1.67 درجة منخفضة، 1.68 - 2.33 درجة متوسطة، 2.34 - 3 درجة مرتفعة).

وبين الجدول (9) نتائج التحليل.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك الإيثاري

درجة الإجابة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى السلوك الإيثاري لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية
متوسطة	73%	0.37	2.19	

يتبين من الجدول (9) أن الدرجة الكلية للسلوك الإيثاري لدى تلاميذ الصف

الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.19)، ووزن نسبي (73%).

إن امتلاك المتعلمين للسلوك الإيثاري يعود إلى الجانب التربوي الذي يتمتعون به، فهو حصيلة المدرسة ومناهجها التي تركز على التفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة، الذي يعزز الأمانة والإخلاص في العلاقات، والمشاركة المجتمعية، والعطاء بينه وبين الآخرين.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الدباية (2009) التي توصلت إلى أن عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية يتسمون بسلوك إيثاري مقبول، ومع دراسة ادهام (2019) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من السلوك الإيثاري لدى أفراد العينة. واختلفت مع دراسة البلوي (2010) التي بينت أن ودرجة السلوك الإيثاري مرتفعة لدى الطلبة، ومع دراسة بوراجهان وسنابات (Buragohain and Senapati, 2016)، التي بينت ارتفاع الإيثار لدى الطلاب، ومع دراسة جاسم (2021) التي بينت أن الطلبة لديهم مستوى عال من السلوك الإيثاري.

السؤال الثاني: ما مستوى المرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

لتعرف مستوى المرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة على المقياس الموجه إليهم، وحدد مستوى المرونة النفسية على الشكل الآتي: (1 - 1.67 درجة منخفضة، 1.68 - 2.33 درجة متوسطة، 2.34 - 3 درجة مرتفعة). وبين الجدول (10) نتائج التحليل.

السلوك الإيثاري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي
(دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

جدول (10) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية

درجة الإجابة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى المرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية
متوسطة	74%	0.3	2.22	

يتبين من الجدول (10) أن الدرجة الكلية للمرونة النفسية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.22)، ووزن نسبي (74%).

إن وجود مرونة نفسية لدى المتعلمين، هو مؤشر جيد، فالمدرسة يمكن أن تؤدي عاملاً وقائياً مهماً في حياة التلميذ لأنها تمثل مكان مهم في تعلمهم واكتسابهم المهارات والمعارف، والتي تمنحه قدرة على التصرف في المواقف الجديدة ومحاولة التكيف معها وتحقيق أهدافه ومطامحه وإشباع حاجاته وفق شروط البيئة التي يعيش فيها، لأن عملية التكيف السوي هي إقامة علاقات ناجحة مع البيئة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة صالح (2018) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة، ومع دراسة الهريمي والحلبية (2022) التي بينت أن درجة المرونة النفسية لدى الطلبة كانت مرتفعة.

مناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.

لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث حول العلاقة بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، تم حساب معامل الارتباط بيرسون، ومعامل التحديد (R^2)، جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11): علاقة الارتباط بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في

مدينة اللاذقية

المقياس	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال	معامل التحديد	قوة العلاقة
السلوك الإيثاري	0.717	0.000	0.513	جيدة
المرونة النفسية				

يتضح من الجدول (11) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.717)، بينما بلغت قيمة معامل التحديد (0.513)، وهي تمثل (51.3%)؛ أي أن (51.3%) من السلوك الإيثاري يعود إلى امتلاك المرونة النفسية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية، فالعلاقة طردية بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية، أي أن التأثير متبادل فالتأثير يسير بنفس الاتجاه. فعندما تزداد المرونة النفسية يزداد السلوك الإيثاري، والسلوك الإيثاري من أكثر المشاعر الإيجابية الذي يزيد من شعور الفرد بالكفاءة التي تؤدي به إلى الإقدام على تقديم العون للآخرين، والثقة بالنفس، والاستقلال فضلاً عن تمتعهم بالتوافق، وعدم الاضطراب، والألفة والاجتماعية، والميل للتسامح، بالإضافة إلى الاتزان الانفعالي، والإيجابية نحو الآخرين والاهتمام بهم، والجاذبية والتقبل، وترسيخ النزعة الجماعية، والمرونة، وارتفاع مستوى الطموح، والتمتع بالذكاء والرضا.

وانفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة صالح (2018) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، ومع دراسة جاسم (2021) التي بينت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقلالية والسلوك الإيثاري.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير الجنس.

للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (12).

السلوك الإيثاري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي
(دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

الجدول (12): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير الجنس

القرار	قيمة الاحتمال (p)	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	متغير الجنس
غير دال	0.054	1.937	19.49	112.45	112	ذكور
			17.04	107.82	122	إناث

يلاحظ من الجدول (12) أن قيمة الاحتمال بلغت (0.054)، وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، أي أن الفرق غير دال وليس جوهرياً بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الإيثاري. أي لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من حيث مشاركة الآخرين وتقديم المساعدة لهم وتكوين الصداقات والإسراع في القيام بالأدوار الاجتماعية، فالوسط الذي ينشأ فيه الطفل (سواء ذكر أم أنثى) وأساليب تنشئته تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل سلوكه، وتعلم أنماط السلوك الإيجابي ومنها الإيثار. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البلوي (2010) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإيثاري تعزى للجنس، بينما اختلفت مع دراسة الدبايبة (2009) التي أظهرت وجود فروق في السلوك الإيثاري لصالح الذكور.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس

القرار	قيمة الاحتمال (p)	(t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	متغير الجنس
دال	0.005	2.84	11.98	90.38	112	ذكور
			11.5	86.02	122	إناث

يلاحظ من الجدول (12) أن قيمة الاحتمال بلغت (0.005)، وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، أي أن الفرق جاء دالاً جوهرياً بين الذكور والإناث

على مقياس المرونة النفسية لصالح الذكور. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر تحملاً للأعباء الجسدية، وأكثر قدرة على مقاومة الضغوط النفسية مقارنة بالإناث، وذلك يعود إلى التركيب الفسيولوجي للذكور الذي يمكنهم من تحمل الأعباء الجسدية والضغوط النفسية بدرجة أكبر من الإناث، فهم يواجهون الصعوبات بدرجة أكبر وبالتالي تزيد من قدرتهم على التكيف مع الظروف الصعبة التي يتعرضون لها، كما أن العادات والتقاليد والثقافة السائدة والقيود الاجتماعية التي يفرضها المجتمع والذي يحيط بالإناث بحماية زائدة ولا يسمح لهن بالحرية المطلقة في المجتمع. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شقورة (2012) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مرونة النفسية لصالح الذكور، بينما اختلفت مع دراسة الهريمي والحلبية (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق في مقياس المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

استنتاجات البحث:

بناءً على النتائج السابقة، تستنتج الباحثة الآتي:

1. إن مستوى السلوك الإيثاري لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية جاءت متوسطة.
2. إن مستوى المرونة النفسية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية جاءت متوسطة.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وجيدة بين السلوك الإيثاري والمرونة النفسية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة اللاذقية.
4. لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مستوى السلوك الإيثاري لديهم.
5. يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مستوى المرونة النفسية لصالح الذكور.

مقترحات البحث:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت الباحثة المقترحات الآتية:
1. ضرورة التدخل المبكر للكشف عن السلوك الإيثاري لدى المتعلمين لما له من أثر مهم فاعلية أدائهم واطزان سلوكهم.
 2. ضرورة اهتمام مديري المدارس والمعلمين بتعزيز السلوك الإيجابي لدى المتعلمين، مثل الإيثار والتسامح، والتعاون فيما بينهم.
 3. ضرورة وضع برامج إرشادية للمتعلمين بهدف تحسين المرونة النفسية، وإنماء شخصياتهم الإيثارية.
 4. اعتماد مقياسي السلوك الإيثاري والمرونة النفسية والذي قام الباحث اعتماده في القياس والتقويم عند إجراء بحوث مشابهة.
 5. إجراء بحوث أخرى عن السلوك الإيثاري والمرونة النفسية وربطهما بمتغيرات أخرى مثل مفهوم الذات، والتحصيل الدراسي، والتوافق الاجتماعي.
 6. ضرورة نشر ثقافة التفكير الإيجابي لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية، ومنها السلوك الإيثاري.

مراجع البحث:

- أبو حلاوة، محمد السعيد (2013). المرونة النفسية: ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. مؤسسة العلوم النفسية العربية، مصر.
- أدهام، إيمان (2019) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،* 15(4)، 357 - 394.
- البلوي، حسن (2010) التفكير الابداعي والسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مديرية مادبا وعلاقتها بالجنس والتخصص والتحصيل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 218ص.
- جاسم، شهباء (2021). الاستقلالية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية". *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،* م(28)، ع(10)، 374 - 391.
- خرابشة، سهى (2013). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية الوجودية في تحسين المرونة النفسية وقبول الذات والعلاقات الأسرية لدى عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 179ص.
- الخفاف، إيمان (2013) السلوك الإيجابي لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،* 1(42)، 267 - 237.
- دانتي سيكاتي (2010) المرونة والقدرة على التأقلم في حالات الضغط النفسي الشديد: منظور متعدد المستويات، *المجلة العالمية للطب النفسي،* 12 - 44.
- الدباية، سوزان (2009) السلوك الإيجابي وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن.
- الدغيم، محمد (2017) اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو سلوك المساعدة. *مجلة الطفولة والتربية،* جامعة الإسكندرية- كلية رياض الأطفال، 9(31)، 75 - 101.

- الزهيري، لمياء (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق.
- السحراوي، سارة (2019) الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المراهقين مرضى الربو. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، 4(106)*، 1191 - 1154.
- شقورة، يحيى، (2012) المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة، 156ص.
- الشروبجي، سحر؛ محمود، أحلام (2010) الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية: دراسة عبر ثقافية، *مجلة أمارياك الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 3(6)*، 19 - 92.
- شيتوي، دانت (2010) المرونة والقدرة على التأقلم في حالات ضغط النفسي الشديد منظور متعدد المستويات. *مجلة العالمية للطب النفسي، 3(3)*، 18 - 27.
- صالح، عبد هلا خلف (2018) المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، دار المنظومة، 189ص.
- صميده، أسماء (2019) العلاقة بين المرونة النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين في ضوء المشاركة في الأنشطة اللاصفية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 25(5)*، جامعة حلوان، 29 - 90.
- عبد الله، محمد (2018) الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب، *مجلة الطفولة العربية، 19(76)*، 10 - 37.
- عبد الله، محمد (2018) الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب، *مجلة الطفولة العربية، 19(76)*، 10 - 37.

- عبد الجواد، ميرفت (2016) أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، 29، 1 - 34.
- عبدالله، محمد (2018) الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب، *مجلة الطفولة العربية*، 19(76)، 10-36.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2011). طبيعة العلاقة بين التعاطف والسلوك العدوانى: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية. *مجلة جامعة دمشق للبحوث النفسية والتربوية*، 27(3 - 4)، 131-164.
- عرفة، إسماعيل (2020) الهشاشة النفسية. الرياض: دار وقف دلائل، السعودية.
- العزري، سالم صالح (2016) المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، 287ص.
- عطية، محسن (2009) البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- علي، محمد (2021) المرونة النفسية وعلاقتها بإدارة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم. *المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية*، 12(6)، 234 - 311.
- قداوي ماجد قاسم خالد (2012) المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طلاب المرحلة الإعدادية العاملين وغير العاملين دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 154ص.
- قماقجي، سهى (2006) أثر برنامج ارشادي في تنمية السلوك الإيثاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 189ص.

- معايرة، شروق؛ والسفاسفة، محمد (2020) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المرونة النفسية وخفض قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الخريجين في الجامعات الأردنية الخاصة. *مجلة دراسات - العلوم التربوية*، 47 (3)، 64-47
- الهريمي، غدير والحلبية، فدوى (2022) المرونة النفسية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الثانوية العامة في ضواحي شرقي القدس. *مجلة العلوم الإنسانية*، 3(5)، 374 - 353.
- مؤتمر كلية التربية الأساسية التاسع عشر في الجامعة المستنصرية (2019) للفترة الواقعة من 29 - 30 نيسان (2019).
- مؤتمر "الإيثار روح العطاء" الذي عقد في الشارقة لعام (2010) للفترة الواقعة من 23 - 24 شباط لعام (2010).
- المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر (2009) المنظم من قبل الجمعية المصرية للدراسات النفسية للفترة الواقعة من 12 - 13 شباط لعام (2009).
- رزق، البحيري (2017). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين وذوي المشكلات الانفعالية، *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة عين شمس، 20(75)، 201 - 213.
- عزازي، أحمد (2022). السلوك الإيثاري والسعادة الذاتية لدى طالب الجامعة تخصص التربية الخاصة. *مجلة دراسات (العلوم الإنسانية والاجتماعية)*، 49(1)، 240 - 216.
- أبو زيد، إبراهيم (2005) مقياس السلوك الإيثاري للأطفال (9-11) عاماً. جامعة بني سويف، كلية التربية، قسم علم النفس والصحة النفسية، 5ص.

- Ahern, Nancy (2007). **Resiliency Adolescent College Students**. Ph.D. Thesis. The College of Health and Public Affairs. The University of Central Florida, 18p.
- Buragohain, Pranjal & Senapati Nilakshi (2016). Teaching Altruistic Behaviour among Adolescent Students. *SSRG International Humanities and Social Science (SSRG – IJHSS)*, 3 (6), 15 – 20.
- Cristina Méndez-Aguado (2020) **An Inclusive View of the Disability of Secondary School Students**, International Environmental Research and Public Health, 16p.
- Cuenca, M., Martíny, M., & García, M. (2021): Anxiety, depression, work-related stress and psychological flexibility in nurses: A correlational-comparative study. *European Health Research*, 7(3),1-21.
- Damásio, Bruno Figueiredo. Borsa, Juliane Callegaro. & Silva, Joilson Pereira da. (2011). 14-Item Resilience Scale: Psychometric Properties of the Brazilian Version. *Nursing Measurement*, 19 (3), 131-145.
- Damásio, Bruno Figueiredo. Borsa, Juliane Callegaro. & Silva, Joilson Pereira da. (2011). 14-Item Resilience Scale: Psychometric Properties of the Brazilian Version. *Journal of Nursing Measurement*, 19(3), 131-145.
- Einolf, C. J (2010) Does extensivity from part of the altruistic personality? An empirical test of oliner and oliners theory. *Social Science Research*, 39(1), 142-151.
- Kobasa, A., Maddi, S., Paccetti, M. & Zola, M. (2010) Effectiveness of Hardiness, Exercise and Social Support AS Resources Against Illness. *Psychosomatic Research*, 29, 525 – 533.

- Mckenna, Allan, J., & Dominey, S. (2014). Degrees of Resilience: Profiling Psychological Resilience and Prospective Academic Achievement in University Inductees, *British Guidance and Counseling*, 42 (1), 9- 25
- Mckenna, Allan, J., & Dominey, S. (2014). Degrees of Resilience: Profiling Psychological Resilience and Prospective Academic Achievement in University Inductees, *British Journal of Guidance and Counseling*, 42 (1), 9- 25.
- Papalia, D. E (2002) **A Child's World – Infancy Through Adolescence, ninth edition**, McGraw-Hill Companies, New York–London.
- Shoshana, A. (2019). Youth, class, and happiness. *Journal of Children and Youth Services Review*, 99, 64–73.
- Westfall, D. W. (2009) **Why Nemo matters: altruism in American animation (Doctoral dissertation**, Kansas State University, 18.
- Zwick, M., & Fletcher, A. (2014). Levels of altruism. *Journal of Biological Theory*, 9 (1), 100-107.

درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق

الباحث: د. علي عداد

دكتوراه في أصول التربية - كلية: التربية جامعة: حماه

الملخص

هدف البحث إلى تعرف درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة، نوع المدرسة)، تكونت عينة البحث من (62) مديراً ومديرة من مديري المدارس الثانوية العامة الحكومية والخاصة في محافظة دمشق، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للبحث، أهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي:

1-بلغت درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بمحافظة دمشق درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2,94) ونسبة مئوية (58,8%)، أما ترتيب مجالات الاستبانة فكان وفق الآتي: جاء المجال (المتطلبات البشرية) بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,13) يليه جاء المجال (المتطلبات الإدارية) بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3,09) ثم جاء المجال (المتطلبات المالية) بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (2,62)

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير سنوات الخدمة

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير نوع المدرسة وذلك لصالح المدارس الخاصة.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الإدارة الإلكترونية-المدارس الثانوية العامة .

The Degree Of Availability Of Electronic Management Requirements And Their Relationship To Achieving Administrative Reform From The Point Of View Of Secondary School Principals In Damascus Governorate

Prepared by: Dr.: Ali Adad
PhD in Fundamentals of Education

Abstract

The aim of the research is to know the degree of availability of electronic management requirements from the point of view of secondary school principals, as well as to know the differences between the averages of the research sample's responses to the questionnaire of the degree of availability of electronic management requirements due to the variables (years of service, type of school). The research sample consisted of (62) principals. And a principal from the principals of public and private secondary schools in the governorate of Damascus. The researcher used the descriptive analytical approach, and used the questionnaire as a research tool. The most important findings of the following research :

1-The degree of availability of e-management requirements in secondary schools in Damascus Governorate was medium, with an arithmetic mean of (2.94) and a percentage of (58.8%). Then came the field (administrative requirements) ranked second with an average of (3.09), then came the field (financial requirements) ranked third with an average of (2.62).

2- There are no statistically significant differences between the averages of the research sample's responses to the questionnaire of the degree of availability of electronic management requirements due to the variable years of service.

3- There are statistically significant differences between the averages of the research sample's responses to the questionnaire of the degree of availability of electronic management requirements due to the school type variable in favor of private schools.

Key words: Electronic Management Requirements - General Secondary Schools

المقدمة

يشهد العالم في القرن الواحد والعشرين تطوراً متسارعاً في المعطيات المعرفية والمعلوماتية وانتشاراً واسعاً لشبكة الإنترنت، على نحو واسع أصبحت معه التغييرات في وسائل التكنولوجيا سمة من سمات العصر، في ظل هذا التقدم العلمي أخذت الأنشطة الحياتية تتحول بالتدرج من أنشطة تقليدية إلى أنشطة إلكترونية، من أجل الاستفادة من مميزات هذه الأنشطة الجديدة في مجال تقديم الخدمات الإدارية أو ما يطلق عليها الإدارة الإلكترونية، التي أصبحت ثورة في عالم الإدارة الحديثة نتيجة لما قدمته من آثار إيجابية في تسهيل العمليات الإدارية، وتقليص وقت وتكلفة إنجاز المهام، وإتاحة المعلومة في كل وقت، بالإضافة إلى الدقة والسرعة في إنجاز المعاملات.

"بدأت الإدارة الإلكترونية في عام 1960 عندما ابتكرت شركة (IBM) مصطلح معالج الكلمات على فعاليات طابعتها الكهربائية" (clock,2002,37) " وفي الثمانينيات تطورت تطبيقات الإدارة الإلكترونية لتشتمل على أتمته بعض العمليات الإدارية والخدمات واستخدام محدود للشبكات المحلية" (الطائي، 2010، 15)

مع بداية القرن العشرين عرفت الإدارة الإلكترونية أنماطاً جديدة في تدبير شؤونها عبر الرقابة الرقمية بالحاسوب والتصميم، وتطبيقات الذكاء الصناعي في الإنتاج والخدمات، وغيرها من الأنماط التي لم يكن الحاسوب بديلاً للعنصر البشري في إدارتها فحسب، بل حل محل المديرين في إصداره التوجيهات والتعليمات الآلية بناء على البرامج التي تم تحميلها وهكذا شيئاً فشيئاً فرضت التقنية نفسها وأصبح الحاسوب الخيار الأمثل لكثير من الإدارات الطموحة التي أدركت حجم الإنجاز الذي يمكن أن تحققه في ظل الاعتماد على هذه التقنية (نجم، 2004، 125).

هذه الفوائد وغيرها أسهمت في انتشار الإدارة الإلكترونية بشكل سريع في جميع المؤسسات ومنها التعليمية التي بدأت بالبحث عن آليات جديدة للارتقاء بمستوى أدائها وخدماتها وإحداث تغييرات جذرية في إدارتها خصوصاً وأن الإدارة التقليدية لم تعد قادرة على الاستجابة لمتغيرات العصر ومتطلباته.

لذلك بدأت هذه المؤسسات التعليمية متمثلة بالمدرسة الثانوية من تطوير عملها من خلال مواكبة الثورة التكنولوجية وإحداث تغييرات جوهرية في الإدارة المدرسية عبر تطبيق الاتجاهات الإدارية الحديثة والتي تعد الإدارة الإلكترونية من أحدثها، ولكن تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة الثانوية لا يتم بشكل عشوائي وإنما هو عملية معقدة تستلزم توفير العديد من المتطلبات منها الإدارية والمادية التي تتمثل في توفير أجهزة الحاسوب وإنشاء البنية التحتية اللازمة بالإضافة إلى العنصر الأهم وهم الكوادر البشرية المؤهلة والمستعدة للاستفادة من تطبيقات التكنولوجيا واستثمارها بالشكل الأمثل.

ومن هذا المنطلق اهتمت وزارة التربية في سورية برفع سوية العمل في المدرسة بما يتماشى مع عصر ثورة المعلومات من خلال "تزويد المدارس بمختلف التقنيات والوسائل والتكنولوجيا الحديثة وتوجيه العاملين في المدارس من أجل تطوير مهاراتهم وقدراتهم في مجال استخدام التقنيات الحديثة" (شهلة، 2013، 91)

يتضح مما سبق أن الإدارة الإلكترونية تسعى إلى تطوير عمل المدرسة باستخدام التقنيات الحديثة، والتقليل من التعقيدات الإدارية وذلك من خلال تقليل البيروقراطية، واختصار مراحل إنجاز العمل مما يسهم في تطوير العمل الإداري ورفع كفاءة المدرسة، وتقديم خدمات ذات جودة عالية، لتكون قادرة على مواكبة متطلبات العصر الذي تتواجد فيه، ومواجهة تحدياته المختلفة بل ويكون لديها القدرة التنافسية في عالم يتسم بالتغيير المستمر، وتحقق الجودة في العملية التعليمية.

1- مشكلة البحث

يشهد القطاع التعليمي في سورية الكثير من الرعاية والاهتمام من قبل وزارة التربية والجهات المعنية والمختصة بالقطاع التربوي والتعليمي لما له من أهمية كبيرة في إعداد الطلبة للحياة وسوق العمل ولاسيما في المرحلة الثانوية العامة من التعليم التي تعد مرحلة أساسية من مراحل النظام التعليمي، فهي بوابة النظام التي تخرج منها مخرجات التعليم العام إلى سوق العمل والجامعات، وهي المكان الذي يتم فيه تزويد الطلبة بالقيم الاجتماعية وتوفير قدر مناسب من المعارف والمهارات والخبرات، بما يجعلهم قادرين

على اتخاذ القرارات المناسبة، وانطلاقاً من هذه الأهمية فقد شهد التعليم الثانوي في سورية مجموعة من المشاريع الإصلاحية منها " تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس ولاسيما في ظل سعى الحكومة السورية إلى التحول نحو الحكومة الإلكترونية "(سليمان وآخرون، 2009، 35) لذا بذلت وزارة التربية السورية جهوداً حثيثة من أجل توفير تقنيات المعلومات والاتصالات في العمليتين الإدارية والتعليمية وذلك من خلال إجراءات عدة مثل أتمته العمل الإداري في الإدارة المركزية.

كما قامت وزارة التربية بالتعاون مع الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بتنفيذ البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية والذي بدأ عام 1997 وذلك من خلال مراكز تدريب موزعة على مدارس القطر تستقبل المتدربين من كافة الفئات والأعمار (إدليبي والصابوني، 2010، 16-18).

فالظروف المتغيرة التي نعيشها اليوم نتيجة العديد من التحولات والتطورات قد ألقت بظلالها على المدرسة فكان حتماً عليها أن تسعى إلى التغيير وإحداث تغييرات جذرية في إدارتها لمواكبة التطور الحاصل، والوقوف عند الأساليب الإدارية التي اعتادت عليها والتفكير في صلاحيتها ومدى تلبيتها لمتطلبات العصر الراهن، والتي لم تعد تفي بتلك المتطلبات ولا تمكنها من مواجهة التحديات التقنية وثورة المعلومات، فبات لزاماً على الإدارة المدرسية تطوير أساليب عملها والتحول إلى الإدارة الإلكترونية لتتمكن من تقديم خدمات متميزة بما يحقق أهدافها ويضمن لها بقاءها، ويساعدها على تطوير أدائها لتصل إلى المنافسة.

لذا جاء هذا البحث للكشف عن درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق؟.

2- أهمية البحث

2-1- أهمية الإدارة الإلكترونية لما لها من تأثير واضح على أداء المؤسسات من خلال تغيير النمط الإداري من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الإلكتروني المرن.

2-2- إنها تأتي متزامنة مع الجهود المبذولة من جانب وزارة التربية بسورية لتطوير التعليم بكافة مراحله، فهذا البحث يقدم قائمة بمتطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية.

2-3- قد تفيد نتائج هذا البحث في مساعدة مديري المدارس الثانوية على تحديد درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية ونواحي القصور فيها لمعالجتها من قبل المعنيين.

2-4- قد تفيد نتائج هذا البحث في توجيه الباحثين لإجراء دراسات حول مجالات أخرى للإدارة الإلكترونية لم يتم دراستها في هذا البحث

3- أهداف البحث يهدف البحث إلى الآتي:

3-1- تعرف درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق؟

3-2- تعرف الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية العامة تعزى للمتغيرات (سنوات الخبرة- نوع المدرسة).

4- أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

4-1- ما درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق؟

4-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية العامة تعزى للمتغيرات (سنوات الخبرة- نوع المدرسة).

5-متغيرات البحث وتشمل المتغيرات الآتية:

5-1-المتغيرات الديمغرافية وتشمل:

-متغير سنوات الخبرة: وله فئتان (أقل من 10 سنوات - 10 سنوات فأكثر)

-متغير نوع المدرسة: وله فئتان (مدرسة خاصة- مدرسة حكومية).

5-2-المتغيرات التابعة وتشمل إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية وهي (المتطلبات الإدارية، والمتطلبات البشرية، والمتطلبات المادية).

6-فرضيات البحث: يسعى الباحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للآتي:

6-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

6-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية تعزى لمتغير نوع المدرسة.

7-حدود البحث:

7-1-الحدود البشرية: تمثلت بجميع مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق.

7-2- الحدود المكانية: تمثلت في المدارس الثانوية العامة الحكومية والخاصة في محافظة دمشق

7-3- الحدود الزمانية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2022-2023)

7-4- الحدود العلمية: متطلبات الإدارة الإلكترونية وهي (المتطلبات الإدارية، والمتطلبات البشرية، والمتطلبات المادية في المدارس الثانوية العامة

8- المصطلحات والتعريفات الإجرائية للبحث:

الإدارة الإلكترونية : هي تنفيذ كل الأعمال والمعاملات التي تتم بين طرفين أو أكثر سواء الأفراد أو المؤسسات من خلال استعمال شبكات الاتصالات الإلكترونية (عامر، 2007، 26).

متطلبات الإدارة الإلكترونية: كل ما يجب توافره من العناصر البشرية والمادية والإدارية مما يتيح تنفيذ العملية الإدارية بأساليب تكنولوجية حديثة تسهم في إنجاح برامج الإدارة الإلكترونية (المسعود، 2008، 20).

متطلبات الإدارة الإلكترونية (إجرائياً): مجموعة من المتطلبات الإدارية والبشرية والمادية المطلوب توفرها في المدارس الثانوية حتى يتمكن العاملين في المدرسة من تطبيق الإدارة الإلكترونية وتقاس بالدرجة التي تعكسها تقديرات المديرين على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

9- الدراسات السابقة

9-1- الدراسات العربية

-دراسة خلوف (2010) بعنوان: واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، ومعرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع

تطبيق الإدارة الإلكترونية تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، عدد الدورات التدريبية)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (322) مديراً ومديرة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- بلغ واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة درجة منخفضة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وبتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلى، وبتغير عدد الدورات التدريبية وذلك لصالح الذين تدرّبوا دورة واحدة أو أكثر.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية تبعاً لمتغير الخبرة.

دراسة عبود (2011) بعنوان: تصور مقترح للإدارة الإلكترونية في التعليم الثانوي العام:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح للإدارة الإلكترونية في التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية، ومعرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق الإدارة الإلكترونية تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (42) مديراً ومديرة و (245) مدرساً ومدرسة من مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة دمشق، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- لا توجد فروق بين متوسطات إجابات مدرّاء المدارس الثانوية لدرجة تطبيق الإدارة الإلكترونية تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)،

2- لا توجد فروق بين متوسطات إجابات المدرسين لدرجة تطبيق الإدارة الإلكترونية تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

3- توجد فروق بين متوسطات إجابات المدرسين لدرجة تطبيق الإدارة الإلكترونية تبعاً للمتغير المؤهل العلمي وذلك لأصحاب المؤهل العلمي الأعلى.

دراسة شهلة (2013) بعنوان : متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم الأساسي العامة والخاصة في محافظة اللاذقية

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم الأساسي العامة والخاصة في محافظة اللاذقية، وتعرف الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (الجنس، الدورات التدريبية، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، تابعة المدرسة، الموقع)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (182) مديراً ومديرة من مرحلة التعليم الأساسي أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1- التوصل إلى قائمة تتضمن متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم الأساسي العامة والخاصة في محافظة اللاذقية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات الإدارة الإلكترونية تبعاً لمتغيرات (موقع المدرسة- تابعة المدرسة) وذلك لصالح المدارس الموجودة في المدينة، ولصالح المدارس الخاصة.

3- عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة متطلبات الإدارة الإلكترونية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الدورات التدريبية، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي).

دراسة (عطير، 2017) بعنوان: درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية، وتعرف الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)، تكونت عينة الدراسة من (100) مديراً ومديرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتي:

1-بلغت درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر أفراد عينة البحث درجة كبيرة.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى للمؤهل العلمي وذلك لصالح الأفراد أصحاب المؤهل العلمي الأعلى.

9-2-الدراسات الأجنبية

دراسة سيرتس وآخرون (Seresht & others,2009) بعنوان: تحديات الإدارة الإلكترونية في إيران

E-management barriers and challenges in Iran

هدفت الدراسة إلى مراجعة وتحليل أهم عقبات الإدارة الإلكترونية في المؤسسات العامة والخاصة في إيران، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدموا الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم توزيعها على (200) شخص من مختلف القطاعات، وتوصل الباحثون إلى العديد من النتائج والتي كان من أهمها

1- وجود معوقات ثقافية تمثلت في : عدم معرفة المواطنين بأداء تكنولوجيا المعلومات، والثقافة غير المتطورة لتطبيق التكنولوجيا.

2- وجود معوقات تكنولوجية تمثلت في : وجود مشاكل في الشبكات والاتصالات والافتقار إلى الإنترنت السريع.

3- وجود معوقات بشرية تمثلت في: مقاومة الموظفين للتغيير، وعدم الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات.

4- وجود معوقات إدارية تمثلت في: افتقار المدراء إلى المعرفة والخبرات المتعلقة بالكمبيوتر.

دراسة سليم وآخرون (Saleem & others,2011) بعنوان: قياس تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إنتاجية المؤسسات

Measuring the impact of adopting ICTS: Evidence from productivity of enterprises

هدفت الدراسة إلى محاولة قياس تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTS) على إنتاجية المؤسسات، وبالتالي تأثيرها على أداء المؤسسة (التكلفة، الوقت، الجودة)، واستكشاف المعوقات في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وتأثير وجود رأس مال بشري متعلم لتكنولوجيا المعلومات على إنتاجية المؤسسة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة تكونت من (28) مؤسسة في قطاع التعليم العالي من مناطق مختلفة في باكستان، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها الآتي:

1- وجود علاقة إيجابية بين تطبيق الإدارة الإلكترونية وتحسين أداء المؤسسة، حيث تم تخفيض وقت العمل وتحسين الجودة وتخفيض التكلفة.

2- وجود أثر إيجابي لوجود موارد بشرية قادرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات مما يؤدي إلى زيادة إنتاجية المؤسسة.

3-وجود معوقين لتطبيق الإدارة الإلكترونية في باكستان هما التكاليف العالية لتطبيقها بالإضافة إلى البرمجيات الغير مسجلة.

التعقيب على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الإدارة الإلكترونية ، يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع ويمكن إبراز وجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة من خلال الآتي:

وجه التشابه والاختلاف

تشابه البحث الحالي مع دراسة (خلوف ، 2010)، ودراسة (عبود،2011)، ودراسة (عطير،2017)، ودراسة (شهلة، 2013) ودراسة سيرتش وآخرون Seresht & others,2009) من حيث : استخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت مع دراسة سليم وآخرون (Saleem & others,2011) حيث استخدمت المنهج التجريبي، كما تشابه البحث الحالي مع دراسة (خلوف،2010)، ودراسة (عبود،2011)، ودراسة (شهلة،2013) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وعينة الدراسة التي كانت مديري المدارس.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تكوين تصور واضح وشامل عن موضوع البحث وتحديد متغيرات البحث واختيار منهجية البحث.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة: تناول هذا البحث دراسة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في ظل سعي وزارة التربية في سورية إلى إصلاح التعليم بكافة مراحلها بينما الدراسات السابقة تناولت الإدارة الإلكترونية من جوانب متعددة مثل: دراسة (خلوف ، 2010) تناولت واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية، ودراسة سيرتش وآخرون (Seresht & others,2009) التي تناولت تحديات الإدارة الإلكترونية.

10- الإطار النظري

10-1- مفهوم الإدارة الإلكترونية

يعد مفهوم الإدارة الإلكترونية من أحدث المفاهيم في علم الإدارة وعلى الرغم من حداثة إلا أن هناك تعدد كبير في التعاريف التي توضح هذا المفهوم وفيما يلي أهم هذه التعاريف:

الإدارة الإلكترونية هي: "إنجاز الأعمال باستخدام النظم والوسائل الإلكترونية من أجهزة حاسوبية وشبكات إنترنت" (ياسين، 2005، 22).

فالإدارة الإلكترونية: "هي تلك الوسيلة التي تستخدم لرفع مستوى الأداء والكفاءة وهي إدارة بلا أوراق لأنها تستخدم الأرشيف الإلكتروني والأدلة والمفكرات الإلكترونية والرسائل الصوتية وهي إدارة تلبى متطلبات جامدة وتعتمد أساساً على عمال المعرفة (الصريفي، 2007، 13).

ويرى (غبور، 2015، 95) بأن الإدارة الإلكترونية هي "اتجاه إداري يشير إلى الاعتماد شبه الكلي على التقنيات الإلكترونية في إنجاز المهمات والأعمال الإدارية وإتمامها" يتضح مما سبق أن الإدارة الإلكترونية تهدف إلى الاستفادة من إمكانات الإنترنت والحاسوب وشبكات الاتصال في تحقيق أهداف العملية التعليمية فهي عملية إدارية تقوم على الاستثمار الإيجابي لتقنيات المعلومات والاتصال في ممارسات الإدارة المدرسية.

10-2- مهام المدير في ضوء الإدارة الإلكترونية: من مهام المدير في ضوء الإدارة الإلكترونية الآتي:

10-2-1- ربط الأعمال الإدارية في المدرسة بشبكة واحدة وذلك لاتخاذ قرارات سليمة على أسس موضوعية.

10-2-2- استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع الجهات التعليمية المختلفة سريعاً.

10-2-3- الاستعانة ببرامج الحاسوب في تصميم السجلات المدرسية المختلفة وكتابة تقارير الأداء الوظيفي الخاص بالعاملين في المدرسة (حمدي، 2008، 133)

يتضح مما سبق أنه ينبغي على مديري المدارس استخدام التكنولوجيا الحديثة لمساعدتهم في تطوير أدائهم الإداري والارتقاء إلى مستوى عال من الكفاءة والجودة الإدارية.

10-3- متطلبات الإدارة الإلكترونية: لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدرسة لابد من توفير متطلبات التطبيق والتي حددها (شهلة، 2013، 58، 60، 81) فيما يلي:

10-3- المتطلبات الإدارية: وتشمل على إجراء تعديلات في العمليات الإدارية والقوانين والتشريعات الناظمة لعمل الإدارة المدرسية (وضع خطة للانتقال التدريجي إلى الإدارة الإلكترونية، بناء هيكل إداري وقانوني للإدارة الإلكترونية)

10-3-2- المتطلبات البشرية: وهي الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة لاستخدام أجهزة الحاسب والتقنيات الحديثة وتشكل كوادر قيادية وفنية وإدارية ومدربون من عدة تخصصات.

10-3-3- المتطلبات المادية: وهي المكون الملموس للإدارة الإلكترونية والذي يتمثل في أجهزة الحاسب، وملحقاته وبرامجه والبنية التحتية لشبكة الاتصالات.

11- منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لتحديد درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري المدارس الثانوية في محافظة دمشق، حيث قام الباحث بإعداد استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب ومن ثم جمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وُفسرت في ضوء الأدب النظري السابق.

12-مجتمع البحث وعينته:

12-1-مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من مديري المدارس الثانوية العامة الحكومية والخاصة في محافظة دمشق والبالغ عددهم (107) مديراً ومديرة حسب إحصائيات مديرية التخطيط والإحصاء للعام الدراسي (2022-2023)، وهو العام الذي طُبِق فيه البحث.

12-2-عينة البحث: لتحقيق أهداف البحث سحبت عينة عشوائية بسيطة بلغت (62) مديراً ومديرة من مديري المدارس الثانوية العامة الحكومية والخاصة في محافظة دمشق بنسبة (57%) من أفراد المجتمع الأصلي، والجدول التالي يوضح خصائص مجتمع البحث وعينته.

جدول (1) خصائص أفراد مجتمع البحث وعينته

المتغير	عدد العينة	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	عدد العينة	نسبة السحب
أقل من 10سنوات	25	40%
10 سنوات فأكثر	37	60%
نوع المدرسة	عدد العينة	نسبة السحب
حكومية	40	64%
خاصة	22	36%

13-أدوات البحث وخصائصها السيكمترية:

استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية: لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، كدراسة(عطير،2017) وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكون من (30) عبارة، مع بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً ، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكمترية

لاستبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (20) مديراً ومديرة في مدارس التعليم الثانوي بمدينة دمشق، وهم من خارج أفراد عينة البحث وفق التالي:

1-13- صدق استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية: للتحقق من صدق الاستبانة اعتمد الباحث على الطرائق التالية:

صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على أربعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة دمشق وجامعة حماة، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل عبارة، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبلغ المجموع النهائي لعبارة الاستبانة (30) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) يوضح معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات استبانة متطلبات الإدارة الإلكترونية مع الدرجة

الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
المتطلبات الإدارية	0,801**	0,01	دال
المتطلبات البشرية	0,792**	0,01	دال
المتطلبات المادية	0,765**	0,01	دال

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

13-2- ثبات استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية: اعتمد الباحث في دراسته لثبات استبانة متطلبات الإدارة الإلكترونية على الطرائق الآتية وهي:

درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق

-طريقة التجزئة النصفية **Split-Half Coefficient**: تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى فقرات فردية وأخرى زوجية وتم إيجاد معامل ارتباط سبيرمان - براون (Spearman-Brown) بين معدل الفقرات الفردية، ومعدل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل جتمان للتجزئة النصفية، والجدول (4) يوضح ذلك

-طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية، والجدول (4) يوضح نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

جدول (4) معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لاستبانة متطلبات الإدارة الإلكترونية

استبانة متطلبات الإدارة الإلكترونية	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	معامل جتمان للتجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0,828	0,611	0,818	0,836

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية بلغت (0,828)، أما معامل ثبات بالتجزئة النصفية فقد بلغ معامل الارتباط قبل التعديل (0,611)، وبعد التعديل بلغ (0,818)، وبلغ معامل جتمان للتجزئة النصفية (0,836)، وبالتالي تتمتع الاستبانة بدرجة ثبات جيدة، ويتضح مما سبق أن استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحاً للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

13-3- تصحيح استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية: تكوّنت الاستبانة في صيغتها النهائية من (30) عبارة وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ تُعطى كبيرة جداً (خمسة درجات)، وكبيرة (أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة (درجتان)، وقليلة جداً (درجة واحدة)

14-المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج (spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، النسخة (21)، إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T) للعينات المستقلة .

15-المعيار المعتمد في البحث : لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5-1) و من ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (4 = 1) ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية (0,80=5/4) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الاستبانة وهي العدد 1) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي :

جدول(5) المعيار المعتمد في البحث

درجة التوافر	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتبي	أكبر من 4,20	3,40 إلى 4,19	2,60 إلى 3,39	1,80 إلى 2,59	أقل من 1,80
النسبة المئوية	أكبر من 84%	68% إلى 83,9%	52% إلى 67,9%	36% إلى 51,9%	أقل من 36%

16-عرض نتائج البحث ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر أفراد عينة البحث مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاعتماد على برنامج (spss) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية، لتحديد درجة توافرها من وجهة نظر

درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق

أفراد عينة البحث مديري المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمجالات استبانة متطلبات الإدارة الإلكترونية

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة توافر
المتطلبات الإدارية	3,09	0,451	61,8%	متوسطة
المتطلبات البشرية	3,13	0,487	62,6%	متوسطة
المتطلبات المالية	2,62	0,352	52,4%	متوسطة
الاستبانة ككل	2,94	0,401	58,8%	متوسطة

نلاحظ من الجدول السابق أن درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية العامة بمحافظة دمشق بلغت درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2,94) ونسبة مئوية (58,8%)، أما ترتيب مجالات الاستبانة فكان وفق الآتي: جاء المجال (المتطلبات البشرية) بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,13) ونسبة مئوية بلغت (62,6%)، يليه جاء المجال (المتطلبات الإدارية) بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3,09) ونسبة مئوية بلغت (61,8%)، ثم جاء المجال (المتطلبات المالية) بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (2,62) ونسبة مئوية بلغت (52,4%)

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عطير، 2017) التي بينت درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية كانت كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك إلى إنه على الرغم من اهتمام وزارة التربية لتطوير الإدارة المدرسية والعمل على تطبيق الإدارة الإلكترونية وتزويد المدارس بأجهزة الحاسوب إلا أن هذا غير كافٍ لتطبيق الإدارة الإلكترونية بالشكل الصحيح فلا بد من توفير الكوادر البشرية المدربة على استخدام التقنيات الحديثة فعلى الرغم من الدورات التدريبية التي تقيمها وزارة التربية للمديرين إلا أن هناك ضعفاً في الثقافة الإلكترونية لدى العديد منهم بالإضافة لاعتمادهم بشكل كبير على إنجاز الملفات بشكل ورقي بسبب صعوبة أتمته العمل الإداري بشكل

كامل، وأيضاً هناك صعوبات تحول دون توفير متطلبات الإدارة الإلكترونية بالشكل المطلوب مثل صعوبة وصول شبكة الإنترنت لجميع المدارس، وضعف الإمكانيات البرمجية والتقنية المتوفرة في المدرسة .

17- مناقشة فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين

متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة

الإلكترونية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين مديري المدارس الثانوية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات- 10 سنوات فأكثر) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7) يوضح قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على متطلبات

الإدارة الإلكترونية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة
غير دالة	0,12	60	0,545	0,301	2,88	أقل من 10 سنوات
				0,345	3,01	10 سنوات فأكثر

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة (0,12) أكبر من (0,05) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية والتي تقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبود، 2011)، ودراسة (شهلة، 2013)، ودراسة (عطير، 2017) إذ بينت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن مديرية التربية تعمل على توفير متطلبات الإدارة الإلكترونية لجميع المدارس الثانوية العامة وتزويدها بها، إضافةً إلى أن مديري المدارس الثانوية رغم اختلاف سنوات خدمتهم إلا أنهم يدركون متطلبات الإدارة الإلكترونية حيث أن الانخراط بالعمل الإداري شكل لديهم تقارب في القدرات لتحديد متطلبات الإدارة الإلكترونية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير نوع المدرسة

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين مديري المدارس الثانوية وفقاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية-خاصة) وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (8) يوضح قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على متطلبات الإدارة الإلكترونية وفقاً لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مدرسة حكومية	2,50	0,391	0,58	60	0,00	دالة
مدرسة خاصة	3,38	0,092				

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة (0,00) أصغر من (0,05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة

البحث على استبانة درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير نوع المدرسة وذلك لصالح المدارس الخاصة

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شهلة، 2013) التي بينت وجود فروق تعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح المدرسة الخاصة.

ويفسر ذلك: بأن الإمكانيات المتاحة في المدارس الخاصة من (بنى تحتية، ميزانية مالية، مرونة في الأنظمة، كوادر بشرية مؤهلة) تسمح بتطبيق الإدارة الإلكترونية، إضافة إلى اهتمام المدارس الخاصة بتطوير العمل داخل المدرسة من خلال جملة من الإجراءات منها اتباع الاتجاهات الإدارية الحديثة، والعمل على توفير المتطلبات اللازمة كافة لرفع سوية المدرسة وتطويرها نحو الأفضل.

18-مقترحات البحث

18-1-تهيئة البنية التحتية في المدرسة الثانوية بما يمكّن من توظيف التكنولوجيا الحديثة في الحصول على المعلومات الإدارية.

18-2-تشجيع مدراء المدارس على أتمته العمل الإداري بالمدرسة بالتعاون مع الكوادر الإدارية.

18-3-تدريب الكوادر الإدارية في المدارس الثانوية على استخدام التقنيات الحديثة.

18-4-وضع شروط جديدة للتكليف بأعمال الإدارة المدرسية تتمثل في الحصول على شهادة ICDL.

18-5-إنشاء مواقع إلكترونية لكل من المدارس الثانوية ومديرية التربية وربطها مع موقع وزارة التربية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- إدلبي، نبال، والصابوني، عماد. (2010). *واقع مجتمع المعلومات في سورية، دمشق.*
- حمدي، موسى. (2008). *الصعوبات التي تواجه استخدام الإدارة الإلكترونية في إدارة المدارس الثانوية، رسالة ماجستير. جامعة أم القرى.*
- خروف، إيمان. (2010). *واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات، رسالة ماجستير. جامعة النجاح. فلسطين.*
- سليمان، فاديا، وآخرون. (2009). *مشروع تطوير وتحديث الخدمات الحكومية - استراتيجية الحكومة الإلكترونية - وزارة الاتصالات والتقانة. دمشق.*
- شهلة، علاء. (2013). *متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم الأساسي العامة والخاصة في محافظة اللاذقية، رسالة ماجستير. كلية التربية. دمشق.*
- الصريفي، محمد. (2007). *الإدارة الإلكترونية. عمان: دار الفكر الجامعي.*
- الطائي، محمد. (2010). *التجارة الإلكترونية - المستقبل الواعد للأجيال القادمة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.*
- عامر، طارق. (2007). *الإدارة الإلكترونية - نماذج معاصرة، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.*
- عبود، فريدة. (2011). *تصور مقترح للإدارة الإلكترونية في التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. دمشق.*

- عطير، ربيع.(2017). درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. العدد6.ص-ص: 12-37
- غبور، ماهر.(2015). أنموذج مقترح لتطوير أداء مديري المدارس الثانوية العامة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، رسالة دكتوراه. كلية التربية. دمشق.
- المسعود. خليفة.(2008). المتطلبات البشرية والمادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- نجم، عبود.(2004) الإدارة الإلكترونية - الاستراتيجية والوظائف والمشكلات، الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.
- ياسين، سعد. (2005). الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية، الرياض: معهد الإدارة العامة.

المراجع باللغة الأجنبية

- Clock,K.(2002).*The end of management and the rise of organizational democracy* .jossey-bass.awiley company.USA.
- Saleem, I, & others.(2011). Measuring the impact of adopting ICTS: Evidence from productivity of enterprises *Interdisciplinary journal of contemporary research in Business*.
- Seresht, Hossein & others.(2009). E-management barriers and challenges in Iran *.Management Department ,Allameh Tabatabaee University*.

أساليب التفكير وعلاقتها بتأثير الأقران لدى طلاب كلية العلوم في جامعة البعث

طالبة الدراسات العليا: ريده عبد الباسط شمسي باشا

كلية التربية - جامعة البعث

الدكتور المشرف: أحمد حاج موسى

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير ومستوى تأثير الأقران لدى طلاب كلية العلوم في جامعة البعث، والتعرف على أكثر أساليب التفكير شيوعاً ومستوى تأثير الأقران لدى أفراد العينة، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في أساليب التفكير وتأثير الأقران تبعاً لمتغير الجنس. بلغت العينة (200) طالب وطالبة من طلاب كلية العلوم في جامعة البعث، وتم استخدام مقياس هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1980)، ومقياس أساليب تأثير الأقران من إعداد مهراث (2023)، وأظهرت النتائج أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً هو التحليلي والأقل شيوعاً هو العملي، وأن مستوى تأثير الأقران لدى مرتفع لدى أفراد العينة. كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير وتأثير الأقران لدى أفراد العينة، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب التفكير التحليلي والتركيبي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في أساليب التفكير الواقعي والمثالي والعملي، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس تأثير الأقران.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، تأثير الأقران.

The Relationship Between Thinking Styles and Peer Influence Among College of Science Students at Al-Baath University

Abstract:

The aim of the current study was to examine the relationship between thinking styles and the level of peer influence among students in the Faculty of Sciences at Al-Baath University. Additionally, the study sought to identify the most common thinking styles and the level of peer influence among the sample participants, as well as to investigate any gender differences in thinking styles and peer influence. The sample consisted of 200 male and female students from the Faculty of Sciences at Al-Baath University. The Harrison and Bramson (1980) scale and the peer influence scale developed by Mohrat (2023) were utilized. The results indicated that the most common thinking style was analytical, while the least common was practical. Furthermore, the level of peer influence was found to be high among the sample participants. Positive correlations were found between thinking styles and peer influence among the sample participants. Moreover, statistically significant gender differences were observed in analytical and synthetic thinking styles, favoring females. However, no statistically significant gender differences were found in realistic, idealistic, and practical thinking styles, as well as in the peer influence scale.

Keywords: Thinking Styles, peer influence

أولاً: مقدمة البحث

تطور الإنسان عبر العصور في كافة الجوانب كالجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية وحتى الفكرية، ولم يكن هذا التطور وليد الوقت الحالي وإنما بدأ من نشأة الحياة البشرية وحتى الوقت الحالي، وكون التفكير مهم ومؤثر في سلوكيات الفرد وله دور في التعامل مع المحيط والذات- اهتم به الباحثون في مجال علم النفس بكافة فروعها. وكان المحفز الرئيس لنشأة التفكير هو شعور الفرد بالاستغراب عندما يكون في موقف ما ولا يملك أي خبرة اتجاهه فيبقى في حالة سعي فكري لإيجاد إجابة عن تساؤلاته، ونجد ذات الامر عندما يقع في مشكلة ما ويشعر نحوها بالارتباك فيستخدم تفكيره لإيجاد حل لها، وأخيراً تعتبر الرغبة الدائمة لدى الفرد في اكتشاف المجهول أحد محفزات وبواعث التفكير (عبد العزيز، 2009، 35-36).

ونظراً لأهمية التفكير قام العديد من الباحثين بدراسته من جوانب متعددة كدراسة عمليات التفكير ومهاراته، ومستويات التفكير، وأسلوب التفكير، والذي يعد من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام الباحثين فعمل الباحثون على دراسته ووضع نظريات مفسرة له ومقاييس مناسبة في ضوء النظريات كنظرية ستيرنبرغ ونظرية هاريسون وبيرامسون. ويعد أسلوب تفكير الفرد على درجة عالية من الأهمية كونه يوضح أسلوب حياته ويعطينا تصور عام عن شخصيته، وكذلك يعد عاملاً مهماً في تعلم العادات وتناقل الأفكار الصحيحة للتوافق مع البيئة المحيطة ومتطلبات الحياة (سويد، 2016، 30). ولا بد أن يتأثر أسلوب تفكير الفرد وحياته وشخصيته بجملة من العوامل الذاتية الخاصة بالفرد، وعوامل خارجية مرتبطة بالبيئة المحيطة متمثلة بالأسرة والموروث الثقافي والاقربان.

فبعد اكتشاف الفرد لخبراته من البيئة الأسرية ينتقل في نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة للتأثر بجماعات الأقران الذين هم من عمره والرفاق داخل المدرسة فيؤثر ويتأثر بهم ويمتد هذا التأثير ليشمل مرحلة الرشد، ولأهمية ذلك تمت دراسة هذا المتغير من قبل الباحثين المهتمين بمجال علم النفس الاجتماعي وكذلك علم نفس النمو لأن هذا التأثير له دور في صقل شخصية الفرد ونموه النفسي والجسدي والاجتماعي، وكذلك

يلعب دوراً في اكتساب العادات الاجتماعية المفيد منها والضار، ويلبي حاجة الفرد للانتماء التي تعد من حاجات الفرد الأساسية وفقاً لهم ما سلو للحاجات . ويعبر الفرد عن انتماءه لجماعة الأقران عن طريق تمثلها بالشكل الخارجي كمنط اللباس وكذلك بالشكل الداخلي عن طريق اكتساب ذات المهارات الاجتماعية والميول حتى أن درجة هذا التأثير قد تصل لمرحلة التشابه العام في الأذواق والتفضيلات كالموسيقا والأطعمة والتخصص الدراسي (مهرات، 2023، 3).

وقد يتجلى تأثير الأقران ويشد بداية من مرحلة المراهقة وصولاً لمرحلة الشباب، فتعتبر جماعات الدعم الخاصة بالشباب الجامعيين هي أقرانهم في التخصص الدراسي، فتظهر التكتلات والمجموعات ضمن الفصل الواحد فيميل الأفراد للخضوع لجماعة الأقران الخاصة به وتمثل سلوكياتها.

ثانياً: مشكلة البحث

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب لما لها أثر في تكوين شخصيته بشكلها النهائي كونها تضم مرحلتين من مراحل النمو وهي المراهقة وبداية الرشد، فتساعد في صقل شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته نحو المواضيع المختلفة، وتهيئه لتحمل المسؤوليات، ففي هذه المرحلة يحتاج الفرد ليكون على درجة جيدة من التوافق مع نفسه ومجتمعه، ولا شك أن الجامعة تحقق هذه الحاجة، من خلال الاحتكاك بأصناف متعددة من الأفراد على اختلاف ثقافتهم وعاداتهم وميولهم ومواقفهم وطرق تعاملهم (فلوسي، 2018، 4-3)، فيكون لذلك أثر في تنمية قدرة الفرد على التصرف في المواقف تبعاً للخبرات التي مر بها أقرانه فأرأها أو سمع عنها منهم، فيصبح لديه أسلوب أو نمط محدد للتصرف مع هذه المواقف وفق المعلومات المتاحة لديه، وهذا ما يسمى أسلوب التفكير والذي يدل على أبرز جوانب إنسانية الفرد وخواصه الأساسية (السيد، 2004، 3).

ولا شك أن أساليب التفكير لها أهمية وخاصة لدى طلبة الجامعة فتلعب دوراً في نجاح الطالب وتفوقه الأكاديمي، حيث أن التفكير الصحيح والتفكير التحليلي هما مميزات يجب أن يتمتع بها الطلاب ليصلوا إلى درجات من التفوق ويستطيعوا المشاركة

بفعالية في مختلف الجوانب الاكاديمية، وفي الجانب الآخر ونتيجة التطور التكنولوجي والمعرفي، تحتاج الجامعات إلى وجود طلاب يمتلكون مهارات التحليل النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وبالنسبة للطلاب فإن استخدام أساليب التفكير يساعدهم على التفاعل الناجح مع الآخرين وكذلك تحديد الأهداف واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيقها (عصام الدين، 2020، 55)

وقد لاحظت الباحثة أيضاً من خلال احتكاكها بطلاب الجامعة كونها أحد أفرادها، وجود اختلاف في سلوكياتهم وطريقة تعاطيهم مع المشكلات وحلها بناءً على الاختلاف في آلية أو أسلوب تفكيرهم. وللوقوف عند ذلك قامت بالرجوع إلى الأبحاث في محاولة منها لفهم هذه الأساليب بشكل أعمق وأوسع فوجدت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى، ومن هذه الدراسات دراسة مرزوك (2016)، ودراسة بركات (2016) اللتان توصلتا إلى أن الأسلوب المثالي هو الأكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعة، ودراسة بقيعي (2012) توصلت إلى وجود علاقة بين بعض أساليب التفكير والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية، ودراسة زهانج (Zhang,2002) التي بينت وجود علاقة بين النمو المعرفي وبعض أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة، في حين وجدت سويد (2016) في دراستها على عينة من طلاب جامعة البعث أن الأسلوب العملي يرتبط ارتباطاً موجباً مع قابلية تصديق الشائعة والأسلوب التحليلي يرتبط ارتباطاً سالباً معها.

وبما أن الفرد يكتسب أساليب تفكيره من خبراته وخبرات الآخرين التي يكتسبها بالتواصل والتفاعل مع غيره ليشبع حاجة أساسية لديه وهي الحاجة للانتماء، فالإنسان كائن اجتماعي بالفطرة وذلك ما أثبتته أدبيات علم نفسي الاجتماعي والتي ترى أن الفرد يفضل تواجد داخل جماعة ينتمي إليها ويتشارك معها الآراء والاتجاهات وحتى المشاعر (عودة، 2014، 4).

وقسمت الجماعات إلى أولية كالأسرة ووسطى كالأقران وثنائية كالقبيلة أو الوطن، وجماعة الأقران هي من الجماعات التي تؤمن التواصل المباشر بين الفرد وأقرانه في الفصل الدراسة أو الحي، وتتميز باتجاهات متشابهة نوعاً ما بين أفرادها، وتشكل وسطاً

تربوياً يؤثر على الفرد في مراحل حياته المختلفة، بدءاً من مرحلة الطفولة وحتى مرحلة الرشد، ولقد قامت العديد من الدراسات بالبحث حول أهمية تأثير الأقران في المرحلة الجامعية وخلصت إلى نتائج أكاديمية أهمها أن التفاعل مع الزملاء في المجموعات المتعاونة يمكن أن يحدث تحسناً كبيراً في تجربة التعلم، وأن الأقران الذين يعملون معاً ويشاركون المهام يمكن أن يؤثروا إيجابياً على درجات الطلاب، كما أظهرت دراسات أخرى أن التواصل المستمر مع الأقران يمكن أن يساعد في تحسين رضا الطلاب عن تجربة التعلم. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت بعض الدراسات أن تأثير الأقران يمكن أن يكون سلبياً. فعلى سبيل المثال، تناولت إحدى الدراسات التدخين واستخدام المشروبات الكحولية في الجامعات، وكانت النتائج محبطة حيث وجد الباحثون أن الطلاب الذين ينتمون إلى مجموعات من المدخنين والذين يستهلكون كميات كبيرة من الكحول قد يؤثر سلباً على المسار الأكاديمي للطلاب الآخرين، بشكل عام فإن معظم الدراسات تشير إلى أن للأقران تأثيراً مهماً في تجربة التعلم الجامعية، سواء كان ذلك إيجابياً أم سلبياً. ويوفر هذا التحليل أفكاراً مفيدة للطلاب والجامعات ومنظمات الشباب لتحسين التعلم في المستقبل (Pascarella et al , 1991,80-82)

وكذلك تمت دراسة هذا المتغير وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية كدراسة عودة (2014) التي وجدت علاقة بين تأثير الأقران والمشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة، في حين أن هناك دراسات ركزت على الأثر السلبي لتأثير الأقران كدراسة مهارات (2023) التي وجدت علاقة بينه وبين الشخصية النرجسية، ودراسة جوزيف ألين (Joseph Allen ,2012) التي خلصت لوجود أثر للأقران على تعاطي المخدرات، ودراسة زارينا اختار (Zarina Akhtar,2011) التي وجدت أن تأثير الأقران يؤثر سلبياً على مستويات التحصيل الدراسي.

وبناء على ما سبق تعتبر أساليب التفكير مفتاحاً أساسياً لتحقيق النجاح في الحياة الأكاديمية والمهنية، فالطلاب الذين يمتلكون القدرة على استخدام أساليب التفكير بمرونة يكونون أكثر قدرة على التأقلم مع المتغيرات في الحياة، ومن هنا يكون من المهم دراسة العلاقة بين أساليب التفكير وتأثير الأقران في المرحلة الجامعية، لأهمية تحليل تأثير الأقران على السلوك الأكاديمي والنفسي للطلاب، وتحديد العوامل التي تؤثر في تطوير

أساليب التفكير الفعّالة، وكيفية تعزيزها لتحقيق الغايات المختلفة، وبما أن الطلاب في المرحلة الجامعية يتفاعلون مع أقرانهم وحولهم بصورة مستمرة، فإنّ تحديد تأثير هذه العلاقات وأساليب التفكير على الأداء الأكاديمي يعتبر ضرورياً وخاصة مع غياب الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب التفكير وتأثير الأقران في حدود علم الباحثة. ومما سبق تتحد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وتأثير الأقران لدى طلاب كلية العلوم في جامعة البعث؟

ثالثاً: أهمية البحث

- يركز البحث الحالي على دراسة أساليب التفكير والتي تلعب دوراً مهماً في إظهار شخصية الطالب وقدرته على حل المشكلات واتخاذ القرار ولذلك فإن معرفة أساليب التفكير السائدة يتيح الفرصة للقائمين على تدريس الطلبة لاتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير البرامج التربوية التي تساعد في تنمية أساليب التفكير واستعمالها على أكمل وجه.
- كما يركز البحث على دراسة تأثير الأقران في المرحلة الجامعية والذي يعد عاملاً أساسياً في اكتساب العادات والخبرات، لكن قد يكون له تأثير سلبي على الفرد، وكلا الجانبين يساعدان في فهم الفرد وشخصيته بشكل أوسع.
- يمكن ان تسهم الدراسة الحالية في مساعدة الباحثين في علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي على فهم أوسع لأساليب التفكير وتأثير الأقران عند طلبة الجامعة وإعداد البحوث والبرامج التدريبية التي تساعد على تنمية أساليب التفكير الفعّالة والاستفادة من تأثير أقرانهم في ذلك.
- يحاول البحث الحالي تقنين أداة تأثير الأقران لتتناسب مع المرحلة الجامعية في البيئة السورية مما يسهم في توفير أداة تساعد الباحثين في استخدامه وتطبيقه في الأبحاث القادمة.

رابعاً: أهداف البحث

- تعرّف أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة البحث.
- تعرف مستوى تأثير الأقران لدى أفراد عينة البحث.
- تعرّف العلاقة بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب التفكير (التركيبى، المثالى، العملى، التحليلى، الواقعى) ودرجاتهم على مقياس تأثير الأقران.
- تعرّف الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب التفكير تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى).
- تعرّف الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس تأثير الأقران تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى).

خامساً: أسئلة البحث

- 1) ما أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة البحث؟
- 2) ما مستوى تأثير الأقران لدى أفراد عينة البحث؟

سادساً: فرضيات البحث

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب التفكير ودرجاتهم على مقياس تأثير الأقران.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب التفكير تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس تأثير الأقران تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

سابعاً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

• أساليب التفكير Thinking Style

مجموعة من الاستراتيجيات والطرق الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن طريق ذاته أو بيئته وذلك حيال ما يواجهه من مشكلات (Harrison&Bramson,1982,45).

*** أسلوب التفكير التركيبي Synthetic Style**

هو القدرة على بناء وتركيب الأفكار تتميز بالجدة والأصالة، والربط بين الموضوعات بطريقة مختلفة عن الآخرين، والقدرة على التفكير بطريق النقيض والأضداد (Harrison & Bramson,1982,11)

*** أسلوب التفكير المثالي Idealistic Style**

هو الأسلوب الذي يهتم بتكوين وجهات نظر واسعة تجاه الأشياء و متجهة نحو المستقبل مع الاهتمام باحتياجات الأفراد وبما هو جيد للمجتمع (Harrison & Bramson,1982,12)

*** أسلوب التفكير العملي Pragmatic Style**

هو الميل نحو التجريب وتناول المشكلات والتحقق مما هو صحيح وما هو خطأ بشكل تدريجي تبعاً للتجربة الشخصية المباشرة وذلك ما يفسح المجال أكثر للابتكار (Harrison & Bramson,1982,14)

*** أسلوب التفكير التحليلي Analytic Style**

قدرة الفرد على التخطيط بعقلانية ودقة ومحاولة الاستنتاج، ومواجهة المشكلات بطرق منهجية والاهتمام بالتفاصيل وجمع المعلومات قبل اتخاذ القرار (Harrison & Bramson,1982,15)

*** أسلوب التفكير الواقعي Realistic Style**

وهو الأسلوب الذي يعتمد فيه الفرد على أسلوب الملاحظة والتجريب، وأن ما هو حقيقي وواقعي هو فقط ما نختبره في حياتنا الشخصية (سويد، 2016، 34).

○ تعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس أساليب التفكير (المثالي - الواقعي - التحليلي - العملي - التركيبي) حيث يتم احتساب درجة المفحوص على كل بعد من أبعاد المقياس وأعلى درجة يحصل عليها الفرد على البعد الواحد هي 80 وأقل درجة 16

• تأثير الأقران (peer influence)

عملية اقناع الأفراد ببعضهم لبعض، حيث يتم تبني نفس الآراء والمعتقدات والتوجهات والقيام بسلوكيات متشابهة (Santrock,2007,315)
○ التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس تأثير الأقران المستخدم في البحث الحالي وتعتبر الدرجة من 33 إلى أقل من 66 درجة منخفضة، والدرجة من 66 إلى أقل من 100 متوسط، والدرجة من 100 حتى 132 مرتفع.

الإطار النظري:

مفهوم أساليب التفكير:

الأسلوب كمصطلح يشير إلى عدد من الخصائص والأنشطة والسلوكيات الفردية التي تكون ثابتة خلال فترة من الزمن، اما مفهوم أسلوب التفكير فأول من حاول وضعه ودراسته هو تورانس (Torance)، حيث يرى أن لكل فرد من الأفراد أسلوب تفكير خاص ويرى أنه من الصعب بناء على ذلك التنبؤ بطرق تفكير الآخرين (العتوم، 2004، 222-317).

تعريف أساليب التفكير Thinking Styles:

- أسلوب التفكير عند ستيرنبرغ Sternberg: هي الطريقة المفضلة لدى الفرد بالتفكير، والتي تلعب دوراً في معالجة المعلومات وعملية التمثيل المعرفي عند القيام بالأعمال، وهو ليس قدرة وإنما ميل أو تفضيل لاستخدام القدرات (عبود، 2022، 9).

أساليب التفكير وفقاً لتورانس (Torrance,1982): تدل على قياس تفضيلات الأفراد بالنواحي المعرفية واللغوية ومستويات المرونة لديهم اثناء التعامل مع الاخرين (العتوم، 2004، 222)

أساليب التفكير وفقاً لهاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson 1982): هي طرق الفرد واستراتيجياته الفكرية التي يتعامل بها عادة مع المعلومات المتاحة ليصل إلى مرحلة حل المشكلات

نظرية هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson ,1982)

تركز هذه النظرية على دراسة الفروق الفردية بين الأفراد في تفضيلهم أساليب التفكير التي قسمتها هذه النظرية إلى خمسة أنواع وهي (التحليلي، التركيبي، العملي، الواقعي، والمثالي). وقد وجد واضعو هذه النظرية أن أسلوب التفكير المثالي والتركيبي يركزان على التفكير الذاتي والقيمة، في حين ان الأسلوبان التحليلي والواقعي يركزان على الحقائق، أما جسر الوصل بين هذين الجانبين فهو الأسلوب العملي الذي يحاول سد الفجوة بينهما (حبيب، 1995، 171؛ السراج، 2009، 31)

صفات أساليب التفكير وفقاً للنظرية :

صفات الفرد التركيبي:

- يتصف التركيبي بالميل نحو الشك والتحدي، ويهتم بالمفاهيم أكثر من التفاصيل
- يبتعد في تفكيره عن الواقع الحسي والملمس ويكره الكلام العادي أو السطحي الذي لا يستند للحقائق
- وجهة نظره في الأمور غالباً ما تكون مختلفة عما هو شائع لدى الآخرين
- يستخدم الحجج الفلسفية والفكرية في مناقشتهم للأمور (Harrison & Bramson ,1982,19)

صفات الفرد المثالي:

- يسمعون للآخرين بكل اهتمام مع ابتسامة داعمة، فيحصل على ثقة الآخرين ويبادلهم ذلك
- قادر على التعبير عن مشاعره للآخرين، ونبرة كلامه تميل للتفاؤل
- يطرح الكثير من الأسئلة حول المواضيع، لكنه لا يفضل الجدل فيها كالتركيبي
- نقاشاته تتمحور حول المشاعر والأخلاق (Harrison & Bramson ,1982 ,34-34)

صفات الفرد العملي:

- منفتح واجتماعي، لكن أقل نسبياً من المثالي، يكره النقاشات التحليلية بعيدة عن الفكاهاة
- يظهر لديه قدرة عالية على الاتفاق مع أفكار الآخرين في محاولة لأن يكون مقبولاً لديهم
- يتمتع بقدرة على العصف الذهني، ومهارة اتخاذ القرار (Harrison & Bramson,1982,47-48)

صفات الفرد التحليلي:

- مثابر، يهتم بالقواعد والنظريات العامة، وطريقة عمل الأشياء.
- يهتم بالتفاصيل، ويشرح لك أكثر مما تريد معرفته، نيرة كلامه منضبطة وحذرة وجيدة الصياغة
- لديه قدرة على العمل تحت الضغط، يكره الكلام غير المنطقي أو التخميني
- يستمتع بسماع المحاضرات حول الأمور التي تهمة، أكثر من ميله للقاء أصدقائه.
- يفتقر إلى روح الدعابة، حذر في التعبير عن مشاعره (Harrison & Bramson,1982,60)

صفات الفرد الواقعي:

1. يميل الواقعي لأن يكون قوي وصريح ومباشر
2. يسارع في التعبير عن آرائه، مع تقديم أمثلة محددة
3. يستمتع بالمناقشات حول المسائل المستعجلة والعملية
4. يكره الكلام النظري أو العاطفي أو التفصيلي.
5. يميل للأمور البسيطة والموجزة (Harrison & Bramson ,1982,73-74)

خصائص أساليب التفكير:

- هي تفضيل لاستخدام القدرات وليست القدرات نفسها.
- لا تخضع للتقييم فليس هناك أساليب سيئة وأساليب جيدة.
- قابلة للتعديل وتختلف باختلاف الموقف والعمر، فهي ليست ثابتة.

- هناك فروقات بين الأفراد في أساليب التفكير فبعض الناس يفضلون أسلوب ونجد الآخرين لا يفضلونه.
- درجة المرونة في الانتقال من أسلوب لآخر تختلف بين الأفراد.
- تعتبر أساليب التفكير متعلمة يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع المحيط.
- أساليب التفكير القيمة في مجتمعات فد تكون عكس ذلك في مجتمعات أخرى، فلكل مجتمع خصائصه
- أساليب التفكير قابلة للقياس (Sternberg et Zhang, 2005, 246)
- العوامل المؤثرة في نمو أساليب التفكير:
- وفقاً ستيرنبرغ (Sternberg, 2004) فإن أساليب التفكير تنمو بسبب عدة عوامل نورد منها ما يلي:

- **الثقافة:** لها دور كبير في تعزيز أساليب معينة مقارنة مع باقي الأساليب، وإن الاختلافات الثقافية له تأثير كبير في نمو أساليب تفكير تلقى قبولاً في المجتمعي المجتمع، ويمكن تحديد أسلوب تفكير الفرد بدراسة بيئته الثقافية.
- **الجنس:** يرى ستيرنبرغ أن هذا المتغير له دور في تطوير أساليب تفكير معينة، فقد أوضحت الدراسات المرتبطة بالفروق بين الجنسين وجود صفات للذكور مختلفة عن الإناث، كحب المغامرة والإبداع، بينما تتصف الإناث بالحذر والخجل، علماً أن هذه الصفات ليست مطلقة
- **العمر:** تتغير تفضيلات الفرد لأساليب تفكيره باختلاف عمره، فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يكون ميالاً للاكتشاف والابتكار، ومع دخول المدرسة يصبح أكثر انضباطاً، وأقل ابداعاً، وهكذا يتغير أسلوب الفرد وفقاً لمرحلته العمرية.
- **أساليب المعاملة الوالدية:** فالأسلوب الذي يشجعه الوالدان يكون أكثر احتمالية لأن يتبناه الطفل لاحقاً، كذلك فإن تقليد الطفل لأسلوب والديه يلعب دوراً في ميله لأسلوب معين.

▪ **التعليم والعمل:** ففي السياق المهني قد تشجع الوظيفة تجع أو تقمع أساليب مختلفة حسب متطلبات العمل، وكذلك الحال بالنسبة للدراسة والتعليم (Sternberg,2009,102-104)

تأثير الأقران:

يعرف الأشول (1999، 430) تأثير الأقران بأنها عملية يؤثر فيها الأقران من خلال معايير الفرد الاجتماعية لدفعه للقيام بأدوار معينة. كما يعرفها ديل وآخرون (4: 2012، Dahle,et.al) بأنه عملية تقوم على التفاعل الاجتماعي التي يؤثر من خلالها على سلوك وأراء الأفراد ضمن مجموعة اجتماعية واحدة.

وظائف جماعة الأقران:

ورد في الزيودي (2016، 490) بعض وظائف جماعة الأقران التي رصدتها الادبيات التي قامت بدراسة هذا الموضوع:

- تشارك الميول والاتجاهات ويظهر ذلك بميل فرد من أفراد الجماعة إلى فرد آخر بسبب الاهتمام بميول موحدة مما يخلق جواً من المشاركة الوجدانية.
- تمارس جماعة الأقران نوع من أنواع الضبط الاجتماعي لأعضاء المجموعة، فالعضو الذي لا يمثل لمعايير الجماعة يتم نبذه، أو يكون محط للسخرية أو التهديد، في حين أن الفرد الذي يمثل للجماعة ومعاييرها يكافئ.
- تعتبر هذه الأنواع من الجماعات بيئة تتيح لأعضائها فرصاً لتوسع الأفاق الاجتماعية وتنمية الاهتمامات، وتعلم المهارات الاجتماعية، واكتساب المعايير والعادات والأدوار الاجتماعية.
- إن الانتماء لجماعة الاقران أو الرفاق يمنح أفرادها نوعاً ن القوة والنفوذ، حيث تساندهم في سلوكياتهم وتساعد في توكيد ذواتهم.

- تساعد الفرد في حل المشكلات من خلال حلقات النقاش أو الخبرات التي مر بها أفراد الجماعة.

- تكسب الفرد الاستقلالية والاعتماد على النفس بعيداً عن سلطة الأسرة

أنواع التأثير في جماعة الأقران:

أولاً: التأثير الإيجابي:

- تساعد أفي اكتساب المهارات والقدرات المرغوبة اجتماعياً، وكذلك التواصل الفعال.
- تمثل المجال الذي يمكن الطفل من اكتساب ثقته بنفسه وتمييزها ليصل لدرجات من تقدير الذات.
- لها دور في النمو الجسمي السوي فهي تتيح الفرصة لممارسة النشاط الرياضي مما يسهم في النمو العقلي والاجتماعي من خلال ممارسة الهوايات وتكوين الصداقات (مهرا، 2023، 9).

- تقلل شعور الفرد بالوحدة وتزيد شعوره بالمساندة الاجتماعية والتماسك
- تصحيح الانحرافات في سلوكيات الأفراد عن طريق الثواب والعقاب الاجتماعي
- اشباع حاجة الفرد إلى الانتماء والمكانة (نصير، 2014، 88)

ثانياً: التأثير السلبي:

- قد تؤثر جماعة الأقران بدعم السلوك العدواني
- إن الانصياع للمعايير التي تفرضها جماعة الأقران قد يكون له أثراً سلبياً إذا كانت هذه المعايير أو القيم التي تتبناها جماعة الرفاق تتعارض مع القيم السائدة في المجتمع (بن عزة وعلاوة، 2017، 50).
- تمارس ضغوط على الفرد كي يفكر بطريقة محددة او يتخذ قرارات معينة، وقد يكون ذلك عن طريق إقناعه بالقيام بسلوكيات تؤذي صحته كتعاطي المخدرات، وأعمال الشغب (نصير، 2014، 90)
- خلاصة القول: إن تأثير الأقران بشخصية الفرد وسلوكه مرتبط بنوع جماعة الأقران التي ينتمي إليها فإن كانت هذه الجماعة تلتزم بالقوانين والمعايير الاجتماعية الأخلاقية وتحترمها كان تأثيرها على الفرد تأثير إيجابي، بينما إذا كانت هذه

الجماعة متمردة على القواعد الضابطة ولا تحترم القوانين فإن تأثيرها يكون سلبياً على الفرد وتكون عاملاً للانحراف (عودة، 2014، 62).

أسباب ظاهرة تأثير الأقران:

1- وجود فجوة بين الوالدين والأبناء على الصعيد النفسي والاجتماعي وصولاً للصعيد المادي، مما يؤدي إلى تراكم النزاعات بينهما وبالتالي يميل الأبناء للجوء للأقران للحصول على التعويض النفسي هروباً من هذه النزاعات، والحصول على المكانة والمعاملة الحسنة

2- المشاكل الأسرية والصعوبات الاقتصادية وحالات فقد الرعاية الوالدية أو الطلاق أو الموت أو الهجر وغيرها قد تكون سبباً أساسياً لميل الفرد نحو الأقران والحصول على الدعم العاطفي وإشباع الحاجة للأمان

3- التتمتع والعنف من الأقران الآخرين مما يدفع الفرد للميل للشلل والانضمام للجماعات التي تحميه (مهرات، 2023، 11).

أساليب تأثير الأقران:

هناك أساليب عديدة تستخدمها جماعة الأقران أو الرفاق للتأثير على أفرادها وتحقيق دورها في التنشئة الاجتماعية واحداث تغيرات في شخصية الفرد وتفكيره وفيما يلي نستعرض بعضاً من هذه الأساليب: حسب ما ورد في (نصير، 2014، 85-86).

1- أسلوب الثواب والعقاب: ويشير الثواب الاجتماعي عندما يتوافق سلوك الفرد في الجماعة مع معاييرها وقيمها مما يعزز هذا السلوك ويدعمه، في حين أن العقاب الاجتماعي هو رفض سلوكيات الفرد من قبل الجماعة التي ينتمي إليها، وقد تتم مخالفته للكف عن هذا السلوك.

2- النماذج الشخصية: فداخل كل جماعة هناك فرد لسبب من الأسباب قد يصبح نموذجاً يحتذى به بالنسبة لباقي الأعضاء، حتى يصبحون أكثر استعداداً للاستجابة له مما يضاعف تأثير آرائه واتجاهاته عليهم.

3- المشاركة للعب والنشاط الاجتماعي: فعن طريق اللعب والأنشطة الاجتماعية داخل الجماعة يتعلم الفرد احترام الحدود والقواعد، ويتعلم كيفية تلقي الثواب والعقاب نتيجة سلوكياته الموافقة أو المخالفة للجماعة.

الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات المتعلقة بأساليب التفكير

- الدراسات العربية والمحلية:

- 1- دراسة الأزيرجاوي (2013) العراق: هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى كل من أساليب التفكير ومستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية جامعة كربلاء والتعرف على العلاقة بين أساليب التفكير والالتزام الديني والفروق في المتغيرين تبعاً لمتغير الجنس، اشتملت عينة البحث على (100) طالب وطالبة، كما تم تبني مقياس أساليب التفكير المعد من قبل هاريسون وبرامسون ومقياس الحمداني (2005) للالتزام الديني. خلصت أهم نتائج الدراسة إلى إن الأسلوب التركيبي هو الأكثر شيوعاً والأسلوب التحليلي هو الأقل شيوعاً لدى كلا الجنسين.
 - 2- دراسة مرزوك (2016) العراق: هدفت الدراسة التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة جامعة بغداد، وتعرف الفروق في أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات (المرحلة الدراسية، الجنس، التخصص الدراسي)، والعلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير والاتجاهات التعصبية عند طلبة الجامعة، تألفت عينة البحث الحالي من 400 طالب وطالبة، واستعمل الباحث مقياس أساليب التفكير للجميلي (2013) ومقياس الاتجاهات التعصبية لرحيم (2006).
- أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير التركيبي والتحليلي وفقاً لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص)، في حين كانت نتائج الفروق في أسلوب التفكير المثالي والعملي دالة لصالح التخصص الإنساني، وعدم وجود فروق بالنسبة للجنس والمرحلة الدراسية، أما العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير والاتجاهات التعصبية فهي غير دالة إحصائياً.

3- دراسة سويد (2016) في سوريا: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة، وتكونت عينة الدراسة من (202) طالب وطالبة من طلاب جامعة البعث، واستخدمت الباحثة في الدراسة مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون واستبانة تصديق الشائعة من إعداد الباحثة. أظهرت أبرز نتائج الدراسة أن أساليب التفكير الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة كانت: التحليلي، وتبين وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب التفكير التركيبي لصالح الذكور، وفروق في أسلوب التفكير العملي لصالح الإناث.

4- دراسة بن مسعود (2016) في الجزائر: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وأنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على أكثر أساليب التفكير وأنماط السيطرة الدماغية شيوعاً لدى أفراد العينة، استخدمت الباحثة مقياس هاريسون وبرامسون (Harrison&Bramson,1982) لأساليب التفكير، ومقياس أنماط التعلم والتفكير لتورانس (Torance)، وتم تطبيق البحث على عينة قدرها (342) طالب وطالبة، وخلصت أهم النتائج: إلى وجود علاقة طردية موجبة بين نمط السيطرة الدماغية اليمنى وأسلوب التفكير التركيبي والمثالي، وإن أكثر الأساليب شيوعاً هو الأسلوب التحليلي ثم الواقعي.

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة هوانغ وسيسكو (Huang& Sisco,1994) في الولايات المتحدة الأمريكية:

Thinking Style differences of female College and University

Presidents

هدفت الدراسة التعرف على الفروق بين الطلبة الأمريكيين والصينيين في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، واشتملت عينة الدراسة على (150) طالباً، تم تطبيق مقياس هاريسون وبرامسون لأساليب التفكير، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق بين الطلاب الأمريكيين والصينيين في أساليب التفكير العملي لصالح

الأمريكيين والمثالي لصالح الصينيين، بالإضافة لوجود فروق تبعاً لمتغير الجنس في الأسلوب المثالي لصالح الذكور الصينيين، والإناث الأمريكيين.

2- دراسة جيانغ هوانغ وآل تشاو (Huang & Chao, 1994) في الولايات المتحدة الأمريكية:

Japanese College Students "Thinking Styles"

الهدف من الدراسة التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى طلاب الجامعة اليابانية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، بلغت عينة الدراسة 58 طالب وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون، وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى أن الطلاب اليابانيين أظهروا درجات أعلى في الأسلوب المثالي، والتحليلي، والعملية مقارنة بالواقعي والتركيبية، ووجود فروق في الأسلوب التحليلي لصالح الذكور.

ثانياً- الدراسات المتعلقة بتأثير الأقران:

- الدراسات العربية والمحلية:

1- دراسة عودة (2014) فلسطين: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومعرفة الفروق لدى أفراد العينة في ضوء المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي) استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستبانة المشاركة السياسية، واستبانة المسؤولية الاجتماعية، واستبانة تأثير الأقران من إعداد الباحث. تكونت العينة من (366) من طلبة جامعة القدس المفتوحة في غزة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: مستوى تأثير الأقران متوسط، هناك علاقة بين المشاركة السياسية وتأثير الأقران، وجود فروق في تأثير الأقران تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

2- دراسة مهراث (2023) سوريا: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تأثير الاقران ومستوى الشخصية النرجسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في حمص، والتعرف على العلاقة بينهما، وكذلك معرفة الفروق في تأثير الاقران والشخصية النرجسية لدى أفراد العينة في ضوء متغير الجنس، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكذلك مقياس تأثير الاقران من اعداها، ومقياس الشخصية النرجسية من إعداد راسكين وهال (Raskin & Hill, 1979) ترجمة وتقنين (العيان، 2022). وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مستوى تأثير الأقران متوسط، وتبين وجود علاقة موجبة بين تأثير الأقران والشخصية النرجسية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة احصائياً على مقياس تأثير الاقران تبعاً لمتغير الجنس.

3- دراسة جوزيف ألين (Joseph Allen, 2012) أمريكا: هدفت الدراسة على التعرف على مدى تأثير الاقران في تعاطي المخدرات، تكونت العينة من 157 فرداً من المراهقين المتعاطين للمخدرات في أمريكا، تم استخدام المنهج الوصفي، وفيما يتعلق بالأدوات فتم استخدام صحيفة المقابلة مع المراهق ووالديه وأقرانه وقائمة مشكلات المراهق من إعداد الباحث. وأهم نتائج الدراسة كانت كالتالي: أن دافع المراهق للاستقلال عن أسرته والمستوى الاجتماعي للأقران لهم تأثير على تعاطي المراهق للمخدرات.

4- دراسة زارينا اختار (Zarina Akhtar, 2011) الهند: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الأقران والوالدين على مستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة نيودلهي بالهند، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت كشوف علامات الطلاب، استبيان لمعرفة آراء الطلاب عن تأثير الاقران والوالدين من اعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تأثير الأقران على التحصيل الأكاديمي سلبي، وهو أعلى عند الإناث مقارنة بالذكور.

تعقيب الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن هناك تنوعاً في الأدوات المستخدمة والعينات وكذلك اختلاف في النتائج إلا أن كل الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي. فالدراسات التي تناولت أساليب التفكير ركزت على عينة طلاب الجامعة، وركزت على علاقة هذا المتغير بمتغيرات مختلفة حيث وجدت علاقة بين بعض أساليب التفكير وبعض هذه المتغيرات كقابلية تصديق الشائعة (سويد، 2016)، وبعض أنماط السيطرة الدماغية (بن مسعود، 2016) ، وكذلك عدم وجود علاقة بين أساليب التفكير ومتغيرات أخرى كالالتزام الديني (الأيزرجاوي، 2013)، والاتجاهات التعصبية (مرزوك، 2016) وركزت أيضاً هذه الدراسات على التعرف على أساليب التفكير الأكثر شيوعاً دراسة هوانغ وسيسكو (Huang & Sisco, 1994) ودراسة هوانغ و تشاو (Huang & Chao, 1994)، فتنوعت الأساليب الأكثر شيوعاً وكانت مختلفة وفقاً للمجتمع الذي طبقت فيه. أما الدراسات التي تناولت تأثير الأقران ركزت عينتها على طلبة الجامعة ومرحلة المراهقة ووجدت علاقة إيجابية بين تأثير الأقران وبعض المتغيرات كالمشاركة السياسية (عودة، 2014)، واستخدام المخدرات (Joseph Allen, 2010)، أو وجدت علاقة سلبية كعلاقة هذا المتغير بالتحصيل الدراسي (Zarina Akhtar, 2011)، أو عدم وجود علاقة بمتغيرات أخرى كمتغير الشخصية النرجسية (مهرات، 2023)، ونلاحظ مما سبق عدم وجود دراسة ربطت بين متغيري البحث - على حد علم الباحثة- وهذا ما شكل دافعاً لدراسة هذه العلاقة. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وأهدافه واختيار الأداة المناسبة وكذلك في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، والذي يدرس العلاقة بين مكونات الظاهرة، ويصف ذلك بشكل كمي وكيفي، ويهدف للتعرف على درجة ارتباط هذه المكونات فيما بينها ودلالة ذلك (أبوعلام، 2004، 245).

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية العلوم في جامعة البعث المسجلين في العام الدراسي 2022-2023 والبالغ عددهم (8836) طالباً وطالبة وفقاً لمديرية الإحصاء بجامعة البعث. ويبين الجدول رقم (1) عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث.

عينة البحث: تم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية وفق الخطوات التالية:

- 1- المجتمع هو كل طلبة كلية العلوم في جامعة البعث والبالغ عددهم 8836
- 2- حجم العينة المرغوبة هو 200 فرد
- 3- تم تقسيم المجتمع إلى عناقيد وفق الأقسام وعددهم 6 عناقيد.
- 4- تم سحب عنقود من العناقيد بطريقة عشوائية بسيطة وهو قسم الكيمياء.
- 5- تم اختيار طلاب السنة الأولى والرابعة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة. والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس والسنة الدراسية.

الجدول (1) العدد الكلي لمجتمع البحث

السنة		الجنس	
السنة الرابعة	السنة الأولى	اناث	ذكور
1689	2866	5313	3523

الجدول (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس والسنة الدراسية

السنة		الجنس	
السنة الرابعة	السنة الأولى	اناث	ذكور
70	130	123	77
200			

حدود البحث

زمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022.

مكانية: تم تطبيق هذا البحث في مدينة حمص، جامعة البعث، كلية العلوم.

بشرية: تشمل الدراسة الحالية طلاب كلية العلوم في جامعة البعث.

موضوعية: تشمل دراسة العلاقة بين أساليب التفكير وتأثير الاقران لدى طلاب كلية العلوم في جامعة البعث.

أدوات البحث:

مقياس أساليب التفكير:

- وصف المقياس: تم تبني مقياس هاريسون وبرامسون عام 1980 والمترجم من قبل مجدي عبد الكريم حبيب 1995 وتم حساب خصائصه السيكومترية على طلاب جامعة البعث من قبل سويد (2016)، حيث يتكون هذا المقياس من 5 مجالات مختلفة من أساليب التفكير وهي: التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير العلمي، التفكير التحليلي، والتفكير الواقعي. ويتكون هذا المقياس من 18 موقفاً وكل موقف متبوع بعبارات تمثل أسلوب من أساليب التفكير، والمطلوب من المستجيب ترتيب هذه الإجابات بتحديد درجة انطباقها عليه بأن يكتب يسار كل منها الترتيب الفعلي الذي ينطبق عليه كأن يرتب إجاباته على النحو التالي (5-3-1-2-4) على اعتبار أن الدرجة (5) تمثل الإجابة الأكثر انطباقاً عليه و(1) تمثل الإجابة الأقل انطباقاً. والدرجات التي يحصل عليها الفرد في الأساليب الخمسة تمكناً من الكشف عن أسلوب التفكير المفضل لدى الفرد.

- صدق وثبات المقياس: من أجل حساب معاملات الصدق والثبات في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيقه على عينة بلغت (100) طالب وطالبة من طلاب كلية العلوم وهم من خارج عينة الدراسة.

- إجراءات الصدق:

- 1- صدق المحكمين: تم توزيع الأداة على المحكمين وعددهم 12 للتأكد من صدق الأداة، وبناء على آراء المحكمين فقد حصلت جميع الفقرات على اتفاقهم مع إجراء بعض التغييرات في صياغة بعض العبارات.
- 2- صدق الاتساق الداخلي: حيث قامت الباحثة بحساب درجة ارتباط البند مع البند التابع له وفق الجدول رقم (3):

جدول (3) معاملات الاتساق الداخلي لبند مقياس أساليب التفكير

البند	الأسلوب التحليلي	الأسلوب التركيبي	الأسلوب العملي	الأسلوب المثالي	الأسلوب الواقعي
1	**0.615	**0.825	**0.317	**0.588	*0.218
2	**0.706	**0.994	**0.984	**0.668	*0.218
3	**0.730	**0.711	**0.444	**0.367	**0.403
4	**0.778	*0.245	**0.320	*0.265	**0.403
5	**0.802	**0.551	*0.254	**0.682	*0.310
6	**0.802	**0.999	**0.996	*0.260	**0.313
7	*0.515	**0.825	**0.317	**0.588	*0.218
8	**0.730	**0.999	**0.996	**0.682	*0.218
9	**0.730	**0.711	**0.444	**0.367	**0.403
10	**0.778	*0.245	**0.321	*0.255	**0.403
11	**0.802	**0.55	*0.254	**0.682	**0.310
12	**0.802	**0.999	**0.996	*0.255	**0.313
13	*0.515	**0.825	**0.317	**0.588	*0.218
14	**0.730	**0.999	**0.996	**0.682	*0.218
15	**0.730	**0.711	**0.444	*0.367	**0.403
16	**0.778	*0.245	*0.320	*0.255	**0.403
17	**0.802	**0.551	*0.254	**0.682	**0.310
18	**0.802	**0.999	**0.996	*0.255	**0.313

ويتضح من النتائج السابقة أن جميع البنود ترتبط بإبعادها بدرجة جيدة عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01).

3- الصدق التمييزي: من أجل حساب الصدق التمييزي تم ترتيب درجات أفراد العينة

ترتيباً تصاعدياً، وتم سحب عينة أعلى (25) درجة وأدنى (25) درجة من

طرفي التوزيع وخضعت الدرجات للمقارنة والجدول رقم (4) يوضح النتائج

جدول (4) نتائج الصدق التمييزي لأبعاد مقياس أساليب التفكير

الدلالة	sig	ت	انحراف مج كبرى	انحراف مج صغرى	متوسط مج كبرى	متوسط مج صغرى	
دال	0.00	42.42	1.54	1.54	64.60	40.60	تحليلي
دال	0.00	38.89	0.89	0.25	60.33	50.93	تركيبى
دال	0.00	56.89	0.79	0.25	60.26	47.93	عملي
دال	0.00	30.35	1.78	2.39	65.20	41.80	مثالي
دال	0.00	27.38	1.52	2.11	64.20	45.80	واقعي

ووفقاً للنتائج السابقة نلاحظ أن جميع الأبعاد تتمتع بدرجة صدق تمييزي مقبولة كونها استطاعت التمييز بين المجموعتين.

- إجراءات الثبات:

تمت دراسة إجراءات الثبات باستخدام كل من ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول (5) التالي النتائج المستخلصة من ذلك:

جدول (5) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس أساليب التفكير

التجزئة النصفية	الفا كرونباخ	البعد
0.677	0.681	تحليلي
0.661	0.959	تركيبى
0.768	0.330	عملي
0.699	0.623	مثالي
0.604	0.539	واقعي

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها مقبولة، وبناء على ما سبق فإن المقاييس تتصف بالصدق والثبات، وصالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

مقياس تأثير الأقران:

- وصف المقياس: قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس (مهراث، 2023) والذي تم قياس خصائصه السيكو مترية على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حمص، واستعيد الباحثة استخدام هذا المقياس بعد قياس خصائصه السيكو مترية على عينة من طلاب الجامعة، يتكون المقياس بصورته العامة من (33) بند، وتتم الإجابة وفق مفتاح تصحيح رباعي (دائماً، غالباً، نادراً، أبداً) وعبارات المقياس كلها إيجابية، فخيار دائماً يأخذ أربع درجات، وخيار غالباً يأخذ ثلاث درجات، وخيار نادراً يأخذ درجتين بينما خيار أبداً يأخذ درجة واحدة، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس هي (132) وأدنى درجة (33) بمتوسط (82.5) درجة.

- صدق وثبات المقياس: من أجل حساب معاملات الصدق والثبات تم تطبيقه على عينة بلغت (50) طالب وطالبة من طلاب كلية العلوم في جامعة البعث وهم من خارج عينة الدراسة.

- إجراءات الصدق

1- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للبنود من خلال حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول رقم (6) التالي:

جدول (6) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس تأثير الأقران

البنود	درجة ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس	البنود	درجة ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس
1	**0.681	18	*0.367
2	*0.403	19	**0.877
3	*0.714	20	**0.981
4	**0.313	21	*0.310
5	*0.218	22	**0.561
6	*0.444	23	*0.255
7	*0.320	24	**0.82
8	*0.255	25	*0.218
9	**0.682	26	**0.984
10	**0.412	27	**0.441
11	**0.588	28	**0.120
12	**0.682	29	*0.234
13	**0.622	30	**0.966
14	*0.255	31	**0.217
15	**0.682	32	**0.541
16	*0.255	33	**0.581
17	*0.421		

ويتضح مما سبق أن كل البنود دالة عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) بدرجات تتراوح بين المقبولة والجيدة.

- إجراءات الثبات: للتأكد من درجة ثبات المقياس قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وكانت النتيجة (*0.52)

وكذلك طريقة التجزئة النصفية وكانت النتيجة (0.69**) وهذه النتائج تدل أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة. وبناء على مما سبق فإن المقياس يتصف بالصدق والثبات وصالح للتطبيق في الدراسة الحالية.

خامساً: نتائج البحث

أ- الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما أساليب التفكير السائدة لدى طلاب جامعة البعث؟

للإجابة عن السؤال تم حساب أعلى درجة قد يحصل عليها المفحوص على البعد الواحد هي 90 وأقل درجة هي 18 وفقاً لهاريسون وبرامسون (1982). ولقد تم ترتيب أبعاد مقياس أساليب التفكير وفقاً للمتوسطات الحسابية لأفراد العينة كما هو موضح في الجدول رقم (7) التالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التفكير السائدة

لدى افراد عينة البحث

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأسلوب
1	11.44	70.14	التحليلي
2	14.21	65.35	الواقعي
3	7.46	57.92	التركيبى
4	7.93	55.38	المثالي
5	7.69	51.58	العملي

يتبين من الجدول السابق أن أسلوب التفكير الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث هو الأسلوب التحليلي يليه الواقعي يليه التركيبى، يليه المثالي، والأقل شيوعاً هو العملي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة حمي وخلو (2022)، ودراسة مزيان (2020)، ودراسة سويد (2016)، ودراسة بن مسعود (2016) التي وجدت أن الأسلوب التحليلي هي الأسلوب الأكثر شيوعاً، في حين تختلف مع دراسة الجميلي (2013)، ودراسة بركات (2016) والتي وجدت أن الأسلوب المثالي هو الأسلوب الأكثر شيوعاً، وتعتبر هذه

النتيجة منطقية فقد أوضح حبيب (1995، 89) أن التفكير الواقعي أقرب ما يكون للتفكير التحليلي وكون عينة الدراسة هي من طلاب الكليات العلمية في الجامعة والذين يتصفون بميلهم نحو التحليل والتفاصيل في دراستهم والبعد عن المثل العليا واعتماد العقلانية في حكمهم على الأشياء.

فالطلاب عادة ما يدرسون مواد تتطلب التحليل والاهتمام بالجزئيات والتفاصيل، فيساعدهم الأسلوب التحليلي في التفكير بفعالية وتحقيق النجاح والتميز في الدراسة، حيث يعتبر التحليل والنقد المنهجي للمواد الدراسية العامل الرئيسي في تحقيق الفهم العميق وتطبيق ما تم دراسته، كما أنه يساعد في تنمية المهارات العقلية اللازمة لبناء مهنة ناجحة في المستقبل، وتطوير قدرات الطلاب على حل المشاكل الاجتماعية والعملية في الحياة اليومية، حيث يعتمد على طريقة علمية لتحليل الأحداث والظواهر ومقارنة الخيارات المناسبة. أما أسلوب التفكير العملي يعتمد على القدرة على تطبيق الأفكار والمفاهيم على مواقف عملية وحل المشاكل الحقيقية في الحياة، ومع ذلك يمكن أن يكون شيوع هذا النوع من التفكير قليلاً عند طلاب كلية العلوم في الجامعة لعدة أسباب منها: عدم تطبيق هذا الأسلوب بشكل مباشر في المناهج الدراسية فقد لا تكون هناك فرص كافية لتطبيق الأفكار العملية والتدريب على مهارات حل المشاكل في المواد الدراسية، مما يؤدي إلى عدم تطوير الطلاب لهذا النوع من التفكير، وخاصة أن المنهج الدراسي في الجامعة عادة ما ركز على النظريات الأكاديمية والمفاهيم أكثر من تركيزه على التطبيق العملي لهذه المفاهيم، كما أن نقص الخبرة قد يلعب دوراً فأن الطلاب في المرحلة الجامعية قد لا يكونوا قد اكتسبوا ما يكفي من الخبرة العملية بعد مما يجعل تطبيقها في الحياة العملية صعب عليهم.

السؤال الثاني: ما مستوى تأثير الأقران لدى طلاب جامعة البعث؟

للإجابة عن السؤال تم حساب أعلى درجة قد يحصل عليها المفحوص على المقياس هي (132) وأدنى درجة هي (33) وبالتالي فإن المدى - أعلى درجة ناقص أدنى درجة - يساوي (99) وتم بعدها تقسيم المدى على 3 لحساب طول الفئة الواحدة: منخفض، متوسط، مرتفع، ويوضح الجدول رقم (8) توزع هذه الفئات:

جدول (8) مستويات المقياس وفق الفئات

الفئة	الدرجات	مستوى تأثير الأقران
الفئة الأولى	من 33 إلى أقل من 66	منخفض
الفئة الثانية	من 66 إلى أقل من 100	متوسط
الفئة الثالثة	من 100 إلى 132	مرتفع

وبعد حساب التكرارات والنسبة المئوية لأفراد العينة على المستوى الواحد تم استنتاج النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) التالي:

جدول (9) مستوى تأثير الأقران لدى أفراد عينة البحث

العينة الكلية للمفحوصين	المستوى المرتفع		المستوى المتوسط		المستوى المنخفض	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	103	51.5%	58	29%	39	19.5%

وفقاً للنتائج السابقة فإن تأثير الأقران مرتفع لدى أفراد عينة البحث حيث أن (51%) من أفراد العينة لديهم تأثير أقران مرتفع، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عودة (2014)، ودراسة مهراث (2023) التي وجدت أن مستوى تأثير الأقران متوسط في حين تتفق الدراسة الحالية مع دراسة موسوي (2009) التي وجدت أن الحاجة لوجود صديقة مرتفعة عن طالبات كلية التربية.

وتتفق النتيجة السابقة مع أدبيات علم نفس النمو التي أشارت إلى أن الفرد في مراحل نموه الأولى يكون أقرب إلى الأسرة التي تكون جماعته المرجعية في مرحلة الطفولة، ثم ينتقل في مرحلة المراهقة إلى جماعة الأقران في المدرسة التي تصبح هي جماعته المرجعية ويمتد تأثير ذلك حتى الحياة الجامعية، فلنمس ذلك في واقعنا ويقلد الطلبة بعضهم في طريقة حل المشكلات، تتناقل الخبرات، وحتى الشكل الخارجي، وتزداد بازدياد حاجة الفرد في البيئة الجامعية للانتماء إلى جماعة ترفع من تقديره لذاته وتسانده في الحياة الدراسية (نصيرة، 1995، 8).

اختبار صحة الفرضيات:

1- الفرضية الأولى:

▪ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب التفكير ودرجاتهم على مقياس تأثير الأقران.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معاملات الارتباط بين أساليب التفكير الخمسة وتأثير الأقران وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (10) التالي:

جدول (10) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي أساليب التفكير وتأثير الأقران.

تأثير الأقران		أساليب التفكير
النتيجة	معامل الارتباط	
دال	-0.661**	الأسلوب التركيبي
دال	0.286**	الأسلوب التحليلي
دال	0.697**	الأسلوب المثالي
دال	0.330**	الأسلوب الواقعي
دال	0.646**	الأسلوب العملي

يتبين لنا من الجدول السابق أن الفرضية محققة بشكل كلي حيث كانت النتائج كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التفكير المثالي وتأثير الأقران (0.697) عند مستوى دلالة 0.05

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التفكير العملي وتأثير الأقران (0.646) عند مستوى دلالة 0.05

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين أسلوب التفكير التركيبي وتأثير الأقران (-0.661) عند مستوى دلالة 0.05
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أسلوب التفكير التحليلي وتأثير الأقران (0.286) عند مستوى دلالة 0.05
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أسلوب التفكير الواقعي وتأثير الأقران (0.330) عند مستوى دلالة 0.05

ويمكن القول بأن هذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع ما جاء من صفات الأشخاص ذوي الأساليب الخمسة التي حددها هاريسون وبرامسون في نظريتهم (Harrison & Bramson, 1982) حيث أن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأسلوب التركيبي وتأثير الأقران يكون نتيجة منطقية فمن صفات الأسلوب التركيبي أنه يخرج عن المؤلف وما هو شائع وبالتالي لا ينساق وراء آراء الآخرين، ويعمل على الابتعاد عن الكلام السطحي وغير الواقعي وهو ما نراه في جماعات الأقران التي تقوم على أساس الميول والعواطف المشتركة بعيداً عن الأسس المنطقية التي يبحث عنها الأفراد من ذوي الأسلوب التركيبي، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الأسلوبين المثالي والعملي وتأثير الأقران قد يرجع إلى صفات هؤلاء الأفراد بكونهم اجتماعيين ويميلون للجماعة واتخاذ مرجعيتهم منها، وأغلب المواضيع التي يناقشوها وفلسفتهم في الحياة قائمة على الجماعة والمجتمع ، وكذلك الحال بالنسبة للعلاقة بين الأسلوب الواقعي وتأثير الأقران فمن المعروف أن الواقعي ميال للتعبير عن آراءه وسط الجماعة، ويستمتع بالنقاشات حول القضايا العملية، وتلك النقاشات لا تتم بمعزل عن الأسرة والأقران، فيميل أن يكون عضو مؤثر ضمن الجماعة، وذلك ما تحققة له جماعة الأقران، بالإضافة إلى ذلك، يتميز الأسلوب التحليلي بالقدرة على فهم الأفكار بأسلوب منطقي واستناداً إلى البيانات والمعلومات المتاحة، مما يجعل

الطلاب الذين يتبنون هذا الأسلوب قابلين للتأثر بأقران يتبنون نفس المنهج التحليلي
(Harrison & Bramson ,1982 ,19-74)

2- الفرضية الثانية:

▪ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس أساليب التفكير تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط الذكور والاناث على مقياس أساليب التفكير باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (11) التالي:

جدول (11) نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس

النتيجة	Sig	قيمة (ت)	الاناث عدد 123		الذكور عدد 77		المتغير
			ع	م	ع	م	
دالة	0.000	8.058	9.50	74.63	10.64	62.97	التحليلي
غير دالة	0.671	0.425	13.39	65.01	15.49	65.89	الواقعي
دالة	0.000	9.940	5.79	61.31	6.57	52.49	التركيبي
غير دالة	0.807	0.244	6.79	55.27	9.51	55.55	المثالي
غير دالة	0.509	0.661	7.85	51.86	7.43	51.12	العملي

نلاحظ من الجدول السابق أن الفرضية محققة جزئياً لأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث في أسلوبي التفكير التحليلي والتركيبي لصالح الاناث، تختلف هذه النتائج مع دراسة مرزوك (2016) ودراسة حمي وخلو (2022) التي لم تجد فروق بين الذكور والاناث، وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع دراسة مزيان (2020) التي وجدت فروق في الأسلوب التحليلي لصالح الاناث، وتفسر الباحثة ذلك أن الأسلوب التحليلي يتصف بالاهتمام بالتفاصيل وحس المسؤولية والميل

نحو الاستقرار والعقلانية والمثابرة والاهتمام بالقواعد (Harrison & Bramson, 1982, 60) وذلك أقرب لما يكون أشبه بصفات الإناث وفقاً للفروق الفردية بين الجنسين حيث تتصف الإناث باستخدام أسلوب التخطيط القائم على التفاصيل والافئاع لاتخاذ القرارات بدلاً من أسلوب القوة (كوم، 2021، 79). أما فيما يخص وجود فروق لصالح الإناث في الأسلوب التركيبي فهذه النتيجة تتفق جزئياً مع دراسة بركات (2016) التي وجدت فروق بين الجنسين في الأسلوب التركيبي لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة الأزيرجاوي (2013)، ودراسة سويد (2016) التي وجدت فروق في الأسلوب التركيبي لصالح الذكور، وكون الإناث لديهم ميل للأسلوب التركيبي أكثر من الذكور قد تعلق الباحثة ذلك بعدة أسباب منها: أولها التفاوت في الاهتمامات الشخصية والتي تتمحور بشكل رئيسي حول مدى الاهتمام بربط التفاصيل المتفرقة لإيجاد حلول شاملة للمشكلات فالإناث عادة ما تتمتع بمهارات الاتصال الاجتماعي والتربوي، وهو ما يساعدهن في تحليل التفاصيل وفهمها وبناء مواقفهن على أساس هذه التفاصيل (Lynn, 2017, 22)؛ وثانياً فإنه يمكن للرجال والنساء أن ينظروا للعالم من جوانب مختلفة، حيث تتمتع الإناث بنظرة أرحب إلى المشكلات المعقدة، لأنهن يعتمدن على مجموعات أعلى من المهارات الاجتماعية وتفهم النفسيات المختلفة للأشخاص ، فقد أثبتت الدراسات أن الإناث لديهم ميل بدرجة أعلى من الذكور لمساندة الآخرين والاحتفاظ بالصدقات والعلاقات الاجتماعية (الإمارة، 83، 2014)؛

وبرغم ذلك لا يمكن أن ننسى أن الفروق في أساليب التفكير غالباً ما تكون نتيجة للتأثيرات الاجتماعية والثقافية وأساليب المعاملة الوالدية التي تلقاها الفرد، وليست مرتبطة فقط بالفروق بين الجنسين، (Sternberg, 2009, 102) وهذه ما يتفق مع نتيجة دراستنا الحالية التي لم تجد فروق في باقي أساليب التفكير بين الذكور والإناث و يرجع ذلك لتساوي فرص الذكور والإناث في التعليم والتوجيه ، بغض النظر عن الجنس أو العمر أو الخلفية فمجتمع الدراسة ألا وهم طلاب الجامعة يعيشون ذات الخبرات ويتعرضون لذات المثيرات ونظراً لتشابه الظروف البيئية والاجتماعية بين الجنسين أدى ذلك لعدم وجود فروق بينهما في الأساليب الواقعية والمثالية والعملية.

الفرضية الثالثة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس تأثير الأقران تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط الذكور والإناث على مقياس تأثير الأقران باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (12) الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في تأثير الأقران تبعاً لمتغير الجنس

النتيجة	Sig	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد	الجنس
غير دالة	0.830	0.215	8.53	85.032	123	إناث
			10.51	84.740	77	ذكور

وفقاً للجدول السابق تقبل الفرضية الصفرية وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس تأثير الأقران.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهراث (2023)، في حين تختلف مع دراسة عودة (2014) الذي خلصت لوجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، وكذلك دراسة زارينا اختار (Zarina Akhtar,2011) التي وجدت فروق لصالح الإناث.

فعلى الرغم من وجود اختلافات بين الجنسين في بعض الميزات الاجتماعية، إلا أننا يمكن أن نفسر نتيجة عدم وجود فروق بين الجنسين في التأثير بالأقران أن ذلك يعود لعدة عوامل منها: كون الدعم الاجتماعي وتحفيز الأقران على تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني هو حاجة للفرد سواء كان ذكراً أم أنثى، وأن الأنشطة الاجتماعية والتنافس في

الرياضة والفنون والنشاطات الأخرى كلها تتطلب أداء جماعي مما يجعل فرص الذكور والإناث في هذا الجانب متساوية، وكذلك كون بيئة الجامعات والمؤسسات التعليمية تتميز بكونها بيئة موحدة وكلا الجنسين يعايشون ذات المؤثرات الثقافية والمعرفية، وأخيراً لا ننسى أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المشتركة، والتطور والانفتاح التكنولوجي كل ذلك يمكن أن يؤثر بشكل شامل على الطلاب والطالبات على حد سواء.

المقترحات:

- التوسع بدراسة تأثير الأقران وفق متغيرات مجتمع أخرى كالمراهقين.
- الاهتمام بقياس أساليب التفكير وتأثير الأقران واستخدام هذه النتائج في الإرشاد والتوجيه المهني.
- حث أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على التعرف على أساليب التفكير لدى طلبتهم لما له أهمية في عملية التواصل الفعال وإيصال المعلومة بأفضل الطرق الممكنة.
- التوسع في دراسة العلاقة في أساليب التفكير وتأثير الأقران وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث على عينات من كليات أخرى نظرية وعلمية.

المراجع:

- أبو علام، رجا. (2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. ط4، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الأزييرجاوي، أحمد وألكعبي، علياء وفتحي، مناف. (2013). أساليب التفكير وعلاقتها بالالتزام الديني لدى طلبة جامعة كربلاء. **مجلة الباحث**، 11(4)، 249-274.
- الأشول، عادل عز الدين. (1999). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الإمارة، أسعد. (2014). **سيكولوجيا الفروق الفردية علم النفس الفارقي**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- بركات، زياد. (2016). أساليب التفكير والتعلم السائدة في ضوء المستوى التحصيلي والتخصص الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/طولكرم. **اللقاء للبحوث والدراسات**، 19(1)، 47-69.
- البقيعي، نافر. (2012). أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، 7(1)، 107-131.
- بن عزة، السعيد وعلاوة، عبد الحكيم. (2017). التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حمة لخضر بالوادي، الجزائر.
- بن مسعود، نجمة. (2016). علاقة أساليب التفكير بأنماط السيطرة الدماغية عند طلبة الجامعة، **مجلة معارف**، 20(2)، 209-242.
- الجميلي، مؤيد حامد الجاسم. (2013). أساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، بغداد.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (1995). **أساليب التفكير**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- حمي، أحمد قاسم وخلو، خدر. (2022). دراسة مقارنة بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين للرياضة. *المجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(8)، 68-89
- الزيودي، ماجد. (2016). تطور جماعة الرفاق في المجتمعات العربية المعاصرة ودلالاتها التربوية: رؤية تحليلية. *مجلة العلوم التربوية*، 1(4)، 480-507.
- السراج، عبد المحسن سلمان. (2009). *أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية*، ارد: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع.
- سويد، داليا. (2016). العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة لدى عينة من طلاب جامعة البعث. *مجلة جامعة البعث للعلوم التربوية*، 38(51)، 27-58.
- السيد، أحمد أبهي. (2004). العلاقة التفاعلية بين أساليب التفكير والتمثيل المعرفي بمستوياتهما على التفكير الإبداعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 14(44)، 1-42.
- عبد العزيز، سعيد. (2009). *تعليم التفكير ومهاراته*، ط2، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبود، سماهر. (2022). أساليب التفكير وفقاً لنظرية ستيرنبرغ وعلاقتها بالصلاية لدى الداعمين النفسيين ومديري الحالة في المنظمات والجمعيات الإنسانية في محافظة حمص. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البعث، حمص.
- العتوم، عدنان يوسف. (2004). *علم النفس المعرفي*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عصام الدين أحمد. (2020) *أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة*. المجلة العلمية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (1)، ص 53-65
- عودة، ياسر محمد. (2014). المشاركة السياسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

- فلوسي، مسعود. (2018). وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب وواجباته خلالها. مجلة البصائر، العدد (1055)، 3-4
- كوم، موفق. (2021). الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة والطالبات. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 4(1)، 63-84.
- مرزوك، احمد. (2016). أساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاهات التعصبيه عند طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن هيثم، جامعة بغداد، بغداد.
- مزيان، بشرى. (2020). أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طلبة المرحلة الجامعية - دراسة ميدانية بجامعة تلمسان. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة وهران 2، الجزائر.
- مهراث، رزان. (2023). تأثير الأقران وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في حمص، مجلة جامعة البعث للعلوم التربوية، المجلد 45، (البحث قيد النشر).
- موسوي، عباس. (2009). الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية للبنات وعلاقته ببعض المتغيرات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكوفة، العراق.
- نصير، أميدة. (2014). مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.
- نصيرة، عقاب. (1995). التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر.

References :

- Akhtar, Z. (2011). The effect of peer and parent pressure on the academic achievement of university students, *Language in India*, 11.
- Allen, J& Chango, J& Szwedo, D &Schad, M& Marston, E. (2012). Predictors of susceptibility to peer influence regarding use in Adolescence. *Child Development*. 83 (1).
- Dahl, G& Loken, K & Mogasted, M (2012). Peer effects in program participation, *Nber Working paper series*, Working paper NO (18198), Cambridge University.
- Harrison, A & Bramson, R. (1982). *The Art of Thinking*. Anchor press. Doubleday & Company, Inc, New York.
- Huang, J& Chao, L (1994). Japanese College Students 'Thinking Styles, *Psychological Reports* ,75, 143-146
- Huang, J& Sisco, B. (1994). Thinking styles of Chinese and American Adult Students in Higher Education: A Comparative Study, *psychology Reports*.74,475-480.
- Lynn, T. R., & McCallum, D. M. (2017). Gender differences in problem-solving strategies: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 143(1), 1-35.
- Pascarella, E. T., & Teenzine, P. T. (1991). *How college affects students: Findings and insights from twenty years of research*. San Francisco, CA: Jossey Bass.
- Santrock, J. (2007). *Adolescence*, New York: The Mac Graw- Hill Companies.
- Sternberg, R& Zhang, L. (2005). Styles of Thinking as a Basis of Differentiated Instruction n, *Theory into Practice*, 44(3), 245–253.
- Sternberg, R. (2009). *Thinking Styles*. Cambridge university, New York.
- - Zhang, L. (2002). Thinking Styles and Cognitive Development. *The Journal of Genetic Psycholjology*, 163(2),179-195.
- - Zhang, L. (2002). Thinking Styles: Their relationships with modes of thinking and academic performance. *Educational psychology*, 22(3), 331-348.

دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق

الباحثة: د. انعام الدرويش

عضو هيئة فنية - كلية التربية - جامعة حماة

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات (التخصص الدراسي، والسنة الدراسية)، تكونت عينة البحث من (190) طالباً وطالبة من الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة دمشق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات أهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي:

1- بلغ دور جامعة دمشق في تنمية المواطنة الرقمية لدى عينة من طلابها من وجهة نظرهم درجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره (3,64) ونسبة مئوية بلغت (72,8%)، أما ترتيب مجالات الاستبانة فكان وفق الآتي: جاء المجال (دور الهيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,78)، يليه المجال (دور الإدارة الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3,62)، ثم المجال (دور المناهج الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3,52).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية-طلبة الجامعة

The Role Of The University In Developing Digital Citizenship Among Its Students A Field Study On A sample Of Damascus University Students

Prepared by: Dr.Anaam Al-Darwish

**Member of the Technical Committee - Faculty of Education -
University of Hama**

Abstract

The research aimed to reveal the university's role in developing digital citizenship among its students from their point of view, and to reveal the differences between the averages of the research sample's responses to the questionnaire of the university's role in developing digital citizenship due to the variables (academic specialization and academic year). The research sample consisted of (190) male and female students from the applied and theoretical faculties at Damascus University They were chosen by the simple random method, the descriptive analytical method was used, and the questionnaire was a tool for data collection. The most important findings of the following research:

1-The role of the University of Damascus in developing digital citizenship among a sample of its students, from their point of view, reached a large degree, with an arithmetic mean of (3.64) and a percentage of (72.8%). Education in the development of digital citizenship) ranked first with an arithmetic average of (3.78), followed by the field (the role of university administration in developing digital citizenship) in the second place with an arithmetic mean of (3.62), then the field (the role of university

curricula in developing digital citizenship) ranked third with an arithmetic average of (3.52).

2-There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the research sample's responses to the questionnaire about the university's role in developing digital citizenship due to the academic specialization variable.

3-There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the research sample's responses to the questionnaire about the role of the university in developing digital citizenship due to the variable of the academic year in favor of the last year students.

Keywords: Digital Citizenship - University Students

المقدمة

في ظل متغيرات العصر الرقمي وظهور وانتشار التقنيات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات اتخذت المواطنة شكلاً جديداً بالرغم من قدم مصطلح المواطنة وتداوله إلا أنه أخذت حقوق وواجبات المواطن شكلاً آخر وأصبح المواطن الرقمي هو ذلك الشخص الذي يستخدم الإنترنت بشكل منظم وفعال.

فالمواطنة الرقمية هي التعامل الذكي مع التقنيات الحديثة، فهي تقوم على كيفية فهم واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وقانونية من خلال مجموعة القواعد والضوابط والمعايير المتبعة في استخدام التكنولوجيا والتي يحتاجها أفراد المجتمع من أجل المساهمة في رقي الوطن، وليكونوا مواطنين رقميين صالحين ومتعلمين مدى الحياة.

وتشكل المواطنة الرقمية "نظام حماية لجميع أفراد المجتمع عند استخدام الحاسب الآلي والأجهزة المحمولة وشبكة الإنترنت بصورة إيجابية بحث تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي الذي يحب وطنه ويفكر لخدمته وحمايته بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين وتعمل على توحيد الثقافة التقنية ومحاولة تقليل الفرص التي تؤدي إلى المشكلات من استخدام التقنية استخداماً سيئاً". (الدسوري، 2017، 112).

وانطلاقاً من أهمية المواطنة الرقمية يتوجب على المؤسسات التعليمية تثقيف أفراد المجتمع بهذا المفهوم من خلال إعداد الطالب الكفاء القادر على التفاعل الإيجابي مع العولمة دون التخلي عن القيم والممارسات السائدة في مجتمعه.

والجامعة كغيرها من المؤسسات التعليمية التي تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهدافه التربوية ففي ظل التحول الرقمي بالتعليم عليها أن تسعى لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبتها لمواجهة التطور الكبير.

فالجامعة اليوم مطالبة بضرورة تشجيع سلوك المواطنة الرقمية لدى الطلبة من خلال العمل بحكمة وفعالية على ابتكار الاستراتيجيات والعمليات الكفيلة بتعزيزها وتنميتها لدى الطلبة بشكل إيجابي عن طريق المناهج الجامعية وأعضاء الهيئة التعليمية الذين يجب

أن يكونوا مرجعاً مهنيّاً وتربويّاً في الجانب التقني والمعلوماتي والإدارة الجامعية التي يجب أن توفر للطالب التقنيات اللازمة التي تساعده على فهم الواقع التقني والرقمي، من أجل تشكيل مواطن رقمي قادر على التعلم في مجتمع تكنولوجي متطور.

يتضح مما سبق في ضوء متطلبات العصر الرقمي يتوجب على الجامعة مساعدة الطلبة على الحياة في هذا العصر بأمان وفاعلية من خلال مداخل وطرق متعددة يمكن أن يكون من بينها مدخل المواطنة الرقمية وذلك لخلق جيل قادر على أن يكون منسجماً مع نفسه وقيمه رغم كم المعلومات المتدفقة عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة والتي قد تتصادم مع ثقافة مجتمعه.

1- مشكلة البحث

ظهرت مجموعة من التطبيقات التقنية التي أثرت في مختلف شرائح المجتمع، وأسهمت في جذبهم بهدف التواصل الاجتماعي والتسويق الإعلامي الرقمي، ولكن ترتب على ظهورها سلوكيات غير لائقة في استخدام هذه التطبيقات وانتشار الجرائم الإلكترونية هذا ما دفع ببعض الدول مثل كوريا وفرنندا إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية بوصفها مهارة مهمة في هذا العصر يجب تعليمها وتدريب الطلبة عليها وتضمينها في المناهج الدراسية" (Ananiadou and Claro,2009)

فمفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمؤسسات التعليم لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلبة معرفته من أجل استخدام التقنيات الرقمية بشكل مناسب فالمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية فهي وسيلة لإعداد الطلبة للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن ولاسيما في المجال الرقمي.

وتعد الجامعة من أبرز المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية نشر مفهوم المواطنة الرقمية بين الطلبة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (Froehlich,2012) إذ بينت "أهمية تطرق الجامعة لتعزيز مبادئ المواطنة الرقمية فهي تقدم أجيالاً من

الشباب الذي يقع على عاتقه مسؤولية مجتمعية كبيرة من نشر ثقافات حضارية ومنهجية في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وحماية أنفسهم ومن حولهم من مخاطرها" كما أكدت دراسة (عبد القوي، 2016) "أهمية دور الجامعة في توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية".

فالمواطنة الرقمية تضيي الاستخدام الآمن للتقنيات الرقمية ضمن بيئة قانونية أخلاقية وهي نمط حياة يحتاج إليه الطلبة، فالطلبة مالم تمتلك المعرفة بالطرق المثلى للتعامل مع القضايا الإلكترونية وفق قيم المجتمع وحاجاته، فمن المرجح أن يصبحوا أكثر عرضة للجرائم الإلكترونية، كما أن أغلب الطلبة يمتلكون أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية ولكن يفتقرون إلى القدرة على توظيف هذه الوسائل بالشكل الأمثل.

لذلك لا بد للجامعة أن تعمل على إعداد جيل مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني، والتعامل الإيجابي مع ما ينشر عبر صفحات الإنترنت، ليكونوا مواطنين رقميين صالحين في المجتمع منتجين ومساهمين ومسؤولين ومهتمين بشؤون مجتمعهم ومحافظين على نسيجه وهويته. وقادرين على التعلم.

وعليه تتبثق مشكلة البحث في التعرف على الدور الذي تقوم به الجامعة بما تحويه من إدارة وأعضاء هيئة تعليمية ومناهج دراسية في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها وبذلك تكون مشكلة البحث متمثلة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظرهم؟

2-أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في الآتي:

2-1-أهمية المواطنة الرقمية نتيجة حاجة المجتمع إلى التحول الرقمي السريع مع نشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف شرائح المجتمع لمواكبة التغيرات التكنولوجية المتدفقة وفق قيم وثقافة المجتمع.

2-2-تتاول البحث الحالي لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين يشكلون أحد الركائز الأساسية لكل مجتمع يرد لنفسه التقدم والتطور.

3-2- قد تسهم نتائج هذا البحث في توجيه أنظار إدارة الجامعة في تخطيط برامج تدريبية لنشر قيم المواطنة الرقمية بين الطلبة.

4-2- قد تسهم نتائج البحث في توجيه أنظار الباحثين لإجراء دراسات أخرى تتناول عينات مختلفة من الطلبة.

3- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

3-1- الكشف عن دور جامعة دمشق في تنمية المواطنة الرقمية لدى عينة من طلابها من وجهة نظرهم.

3-2- الكشف عن أثر المتغيرات (التخصص الدراسي-السنة الدراسية) في إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية.

4- متغيرات البحث: وتشمل:

المتغيرات الديمغرافية: متغير التخصص الدراسي: وله فئتان (كليات علمية، كليات نظرية) متغير السنة الدراسية ولها فئتان (السنة الأولى-السنة الأخيرة).

المتغيرات التابعة: إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية.

5- فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للآتي:

5-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير التخصص الدراسي

5-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير السنة الدراسية

6-حدود البحث: وتشمل

6-1-الحدود البشرية: شملت طلبة السنة الأولى والأخيرة في كليات (التربية، الاقتصاد، الإعلام، الهندسة المعمارية) في جامعة دمشق

6-2-الحدود المكانية: شملت كليات التربية، الاقتصاد، الإعلام، الهندسة المعمارية في جامعة دمشق

6-3-الحدود الزمانية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(2022-2023).

6-4-الحدود العلمية: وتشمل دور الجامعة من خلال (الإدارة الجامعية، أعضاء الهيئة التعليمية، المناهج الجامعية) في تنمية المواطنة الرقمية.

7-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

المواطنة الرقمية: هي الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات، فيتم مساعدة المتعلمين على فهم القضايا عند استخدام التكنولوجيا بشكل جيد، وليس فقط أخذ المعلومات دون فهمها" (Ribble & Miller,2013,17)

المواطنة الرقمية(إجرائياً): هي جملة من المعايير التي لا بد أن يلتزم بها طلبة الجامعة عند استخدامهم للوسائط الرقمية والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها، والواجبات التي لا بد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها.

8-الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة(شقورة،2017) بعنوان: دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة-فلسطين

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة في غزة، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تعزى للمتغيرات (الجنس، الصف)، تكونت عينة الدراسة من(380) طالباً وطالبة في مرحلة التعليم الثانوي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة أهم النتائج التي تم التوصل إليها الآتي:

1-بلغ دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدة الطلبة درجة كبيرة وبنسبة مئوية بلغت (76%)

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدة الطلبة تعزى للمتغيرات (الجنس، الصف).

دراسة (القرني،2021) بعنوان: دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية-السعودية

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام الجامعات السعودية في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال تحليل جميع ما تم نشره على الصفحات الرسمية الإلكترونية للجامعات، والكشف عن أعلى قيم المواطنة الرقمية وأقلها نسبة في درجة عناية الجامعات بنشرها عبر صفحاتها الإلكترونية، ومعرفة الفروق بين درجات إجابات أفراد العينة حول تضمين الجامعات السعودية لمبادئ المواطنة الرقمية تعزى لمتغير عمر

الجامعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (30) جامعة أهم النتائج التي تم الوصول إليها التالي:

جاءت درجة إسهام الجامعات في تعزيز قيم المواطنة ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها متوسطة، وجاء مبدأ (الاتصال الرقمي) بالمرتبة الأولى يليه مبدأ (التواصل الرقمي) بالمرتبة الثانية ثم مبدأ (اللياقة الرقمية) بالمرتبة الثالثة.

لا توجد فروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة حول تضمين الجامعات السعودية لمبادئ المواطنة الرقمية تعزى لمتغير عمر الجامعة

دراسة (نور، 2023) بعنوان: دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت-الكويت

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ومعرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى للمتغيرات (التخصص، السنة الدراسية)، تكونت عينة الدراسة من (348) طالبة في كلية التربية الأساسية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- بلغ دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة درجة متوسطة.

2- توجد فروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح طالبات التخصص الأدبي.

3- توجد فروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طالبات السنة الأولى.

الدراسات الأجنبية

دراسة يانج وتشين (Yang&Chien,2010) بعنوان: استكشاف معتقدات المعلمين عن المواطنة الرقمية والمسؤولية-أمريكا

Exploring Teachers' Beliefs About Digital Citizenship And Responsibility

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معتقدات المعلمين وآرائهم عن المواطنة الرقمية، وما يتعلق بها من مسؤوليات، تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات من المعلمين الأمريكيين الملتحقين ببرنامج تعليمي تقدمه الجامعة عبر الإنترنت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن 70% المعلمين أكدوا ضرورة عمل نموذج للمواطنة الرقمية وتدريسها في الجامعة مما يعكس أمان استخدام المعلومات الرقمية، فقد أكد بعض المعلمين أن بحث الطلاب على الإنترنت أتاح الانتحال من البحوث المنشورة عليه، فالإنترنت جعل الطلاب ينتحلون بسهولة بدون أن يدركوا أن ما يفعلونه انتحالاً.

دراسة اناستسايد وفيثالكي (Anastasiades&Vitalaki,2011) بعنوان: دور معلمي المدارس الابتدائية اليونانية في تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم-اليونان

The Role Of Primary School Teachers In Digital Financial Citizenship Opportunity And Its Students

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم بالمدارس الابتدائية وتقييم مهاراتهم التكنولوجية من حيث قدرتهم على تعزيز وعي الطلاب بقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من (179) معلماً ومعلمة في المدارس الابتدائية في اليونان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن

المعلمين الذين يميلون لدمج التكنولوجيا في عاداتهم اليومية كانوا أكثر فعالية في تعزيز قضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت داخل الصف مثل المناقشات مع الطلاب، وتعليمهم السلوكيات الأخلاقية عند التنقل على شبكة الإنترنت

التعقيب على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المواطنة الرقمية يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع، ويمكن إبراز وجه التشابه والاختلاف من خلال الآتي: **أوجه التشابه والاختلاف من حيث: المنهج:** تشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (شقورة، 2017)، ودراسة (نور، 2023)، **الأداة:** تشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة مثل: دراسة (نور، 2023)، ودراسة اناستسايد وفيتالكي (Anastasiades&Vitalaki, 2011)، **العينة:** تشابه هذا البحث في العينة مع دراسة (نور، 2023) إذ شملت عينة الدراسة طلبة الجامعة اختلف هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في العينة مثل: دراسة (شقورة، 2017) إذ شملت عينة طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة اناستسايد وفيتالكي (Anastasiades&Vitalaki, 2011) إذ شملت عينة الدراسة معلمي المرحلة الابتدائية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تكوين إطار عام وشامل عن موضوع البحث، الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وفرضياته، واختيار منهج البحث وتعريف مصطلحاته.

ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة: تناول هذا البحث دور الجامعة من خلال (الإدارة الجامعية، أعضاء الهيئة التعليمية، المناهج الجامعية) في تنمية المواطنة الرقمية، لدى عينة من طلابها من وجهة نظرهم بينما الدراسات السابقة تناولت المواطنة الرقمية من جوانب متعددة ومراحل تعليمية مختلفة مثل دراسة (شقورة، 2017) تناولت دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى

الطلبة، ودراسة اناستسايد وفيتالكي (Anastasiades&Vitalaki,2011) تناولت دور معلمي المدارس الابتدائية في تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت لطلابهم، ودراسة (نور،2023) تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة

9-الإطار النظري

9-1- مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها

في ظل طبيعة العصر الرقمي وانتشار تكنولوجيا المعلومات اتخذت المواطنة شكلاً جديداً وصور أخرى تتفق مع طبيعة الحياة ومطالب المواطن في هذا العصر وفي ضوء ذلك يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها " مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ويتعلم التواصل مع الآخرين ويحمي نفسه والآخرين" (الملاح،2017، 26).

كما عرفت منظمة الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE): "بأنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو الدين أو أسلوب الحياة وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات" (preddy,2016,4) فالمواطنة الرقمية تتضمن قواعد الاتصال المسؤول والمناسب مع وسائل التكنولوجيا الحديثة

فهي "شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن العرق أو الجنس أو أسلوب الحياة" (wang& xing,2018)

فالمواطنة الرقمية من حيث فوائدها: "بأنها الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه" (الجزار،2014، 404).

فالمواطن الرقمي: هو الشخص القادر على القراءة وكتابة المعلومات المتاحة وفهمها والإبحار فيها عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة" (Mossberger et al,2008)

كما لخص اسمان كانان (Isman Canan, 2014) خصائص المواطن الرقمي "بمدى احترامه لثقافات المجتمعات في البيئة الرقمية في فهمه للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا وممارسته السلوك القانوني والأخلاقي باستخدامه الآمن والقانوني ومسؤوليته تجاه المعلومات فيها بتقديم مبادرات قيادية بالمواطنة الرقمية".

في ضوء التعريفات السابقة للمواطنة الرقمية يتضح بأن المواطنة الرقمية تتضمن من الحقوق والواجبات فيما يتعلق باستخدام التقنيات الرقمية وامتلاك مهارات الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي في استخدام العالم الرقمي بآلياته المختلفة، فالمواطنة الرقمية ماهي إلا بعد جديد للمواطنة التقليدية

أما أبعاد المواطنة الرقمية كما حددها ريبيل (Ribble,2014,88) في ثلاث محاور رئيسية وهي محور التعليم ويتضمن (الثقافة الرقمية، الاتصال الرقمي، التجارة الرقمية)، محور الاحترام ويتضمن (الوصول الرقمي، معايير السلوك الرقمي، القوانين الرقمية) محور الحماية ويتضمن (الحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والرفاهية والأمن الرقمي)

9-2-أهداف المواطنة الرقمية: تسعى المواطنة الرقمية إلى تحقيق الأهداف التالية (الملاح،2017، 12):

9-1-إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفعالة في بناء نهضة المجتمع.

9-2-رفع مستوى الأمان الإلكتروني والحد من الجرائم الإلكترونية

9-3-نشر ثقافة حرية التعبير الملزمة بالآداب العامة وإيجاد بيئة تواصل اجتماعية خالية من العنف

9-4-توظيف التكنولوجيا الرقمية لتنمية المؤسسات التعليمية وجعلها مؤسسة منتجة.

9-5-تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي

9-6- الاندماج في الحياة الرقمية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.

9-7- تنمية الوعي والقيم لدى الطلبة بالحقوق والواجبات والمسؤوليات تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية والقانونية.

9-8- بيان الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة.

يتضح مما سبق أن المواطنة الرقمية تهدف إلى تعزيز السلوك الأخلاقي لضمان السلوك الرقمي السليم ودعم مهارات الطلبة لحمايتهم من مخاطر التقنيات الرقمية وتوفير بيئة تواصل رقمي آمنة للمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع

10- منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لتحديد دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبتها من وجهة نظر أفراد عينة البحث إذ تم إعداد استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الجانب ومن ثم جمعت البيانات من أفراد عينة البحث وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وفسرت في ضوء الأدب النظري السابق.

11- مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من طلبة السنة الأولى والسنة الأخيرة في كليات (التربية، الإعلام، الاقتصاد، الهندسة المعمارية) في جامعة دمشق والمسجلين في العام الدراسي (2022-2023)، والذين بلغ عددهم (2986) طالباً وطالبة، وذلك بعد الرجوع إلى دائرة شؤون الطلاب في كل كلية، ولتحقيق أهداف البحث سحبت عينة عشوائية بسيطة بلغت (190) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق، بنسبة (6,3%) من أفراد المجتمع الأصلي، والجدول التالي يبين خصائص أفراد عينة البحث.

الجدول(1) خصائص أفراد عينة البحث

المتغير	العدد	النسبة المئوية
التخصص الدراسي		
كليات تطبيقية	90	47%
كليات نظرية	100	53%
السنة الدراسية		
السنة الأولى	110	58%
السنة الأخيرة	80	42%
المجموع	190	100%

12- أدوات البحث وخصائصها السيكمترية: لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبتها بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل دراسة(نور،2023)، ودراسة (القرني،2021) في ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (30) عبارة مع بدائل خماسية(كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، ولدراسة الخصائص السيكمترية (الصدق- الثبات) لاستبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة بلغت (50) طالب وطالبة من طلاب جامعة دمشق تم اختيارهم بشكل عشوائياً، وهم من خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، وفق الآتي:

12-1-1- صدق الاستبانة: للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على الطرائق التالية:

12-1-1-1- صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة دمشق وجامعة حماة، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل عبارة، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (30) عبارة.

12-1-2- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تم بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (2) يبين معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية مع الدرجة الكلية

للاستبانة

رقم العبارة	الارتباط	القرار	رقم العبارة	الارتباط	القرار
1	0,653**	دال	16	0.741**	دال
2	0,578**	دال	17	0.688**	دال
3	0.654**	دال	18	0.498**	دال
4	0.636**	دال	19	0.569**	دال
5	0.663**	دال	20	0.710**	دال
6	0.789**	دال	21	0.747**	دال
7	0.854**	دال	22	0.589**	دال
8	0.748**	دال	23	0.623**	دال
9	0.558**	دال	24	0.648**	دال
10	0.695**	دال	25	0.669**	دال
11	0.875**	دال	26	0.656**	دال
12	0.658**	دال	27	0.578**	دال
13	0.748**	دال	28	0.568**	دال
14	0.596**	دال	29	0.724**	دال
15	0.635**	دال	30	0.578**	دال

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,1). مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

12-2- ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم الاعتماد على طريقة الثبات بالإعادة: إذ تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، والجدول (3) يوضح ذلك.

12-3- الصورة النهائية للاستبانة: تكوّنت استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية في صيغتها النهائية من (30) عبارة وبدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ تُعطى كبيرة جداً (خمسة درجات)، وكبيرة (أربعة درجات)، ومتوسطة (ثلاثة درجات)، وقليلة (درجتان)، وقليلة جداً (درجة واحدة).

13- الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج (Spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعلمية والمتمثلة باختبار معامل الارتباط بيرسون واختبار (T) للعينات المستقلة

14- المعيار المعتمد في البحث: لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (5/4=0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضح الجدول الآتي :

الجدول (4) المعيار المعتمد في البحث

درجة التطبيق	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
فئات المتوسط الحسابي الرتبي	أكبر من 4,20	3,40 إلى 4,19	2,60 إلى 3,39	1,80 إلى 2,59	أقل من 1,80
النسبة المئوية	أكبر من 84%	68% إلى 83,9%	52% إلى 67,9%	36% إلى 51,9%	أقل من 36%

15- نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور جامعة دمشق في تنمية المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبتها من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاعتماد على برنامج (spss) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

الجدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التطبيق
دور الإدارة الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية	3,62	1,60	72,4%	كبيرة
دور الهيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية	3,78	0,771	75,6%	كبيرة
دور المناهج الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية	3,52	0,687	70,4%	كبيرة
الاستبانة ككل	3,64	1,43	72,8%	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن دور جامعة دمشق في تنمية المواطنة الرقمية لدى عينة من طلابها من وجهة نظرهم بلغت درجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره (3,64) ونسبة مئوية بلغت (72,8%)، أما ترتيب مجالات الاستبانة فكان وفق الآتي:

جاء المجال (دور الهيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,78) ونسبة مئوية بلغت (75,6%)، يليه المجال (دور الإدارة الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3,62) ونسبة مئوية بلغت (72,4%)، ثم المجال (دور المناهج الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3,52) ونسبة مئوية بلغت (72,8%)، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القرني، 2021) التي بينت أن دور الجامعة في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها جاء بدرجة متوسطة، كما بينت دراسة (نور، 2023) أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة.

يمكن تفسير ذلك إلى أن الجامعة مؤسسة تربوية وتعليمية واجتماعية تعمل على تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال عناصرها المتعددة لإعداد طلبة متفاعلين في عالم رقمي بلا حدود فهي تعمل على تنمية قدرة الطلبة على التحول الرقمي واستخدام التقنيات الرقمية بشكل آمن وتدريبهم على التحكم في سلوكياتهم عند استخدامها، فالإدارة الجامعية تعمل على توفير التقنيات الرقمية للطلبة ليكونوا قادرين على مواكبة التطور

الرقمي، كما أن المناهج الجامعية تعمل على تعريف الطلبة بطرق وعمل التقنيات الرقمية واستخداماتها وتأثيراتها عليهم وعلى الآخرين وتنمية معارف الطلبة بالحقوق والواجبات الرقمية إضافة إلى تنمية وعيهم بالمشكلات التي يمكن أن تترتب على الاستخدام غير الرشيد للتقنيات الرقمية، كما أن أعضاء الهيئة التعليمية لديهم القدرة على تبصير الطلبة بقواعد وأخلاقيات الاستخدام الآمن للتقنيات الرقمية، واكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها بأمان.

نتائج فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير التخصص الدراسي

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية ، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (كليات علمية- كليات نظرية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (6) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في

تنمية المواطنة الرقمية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
كليات علمية	3,69	0,529	1,02	188	0,09	غير دالة
كليات نظرية	3,59	0,428				

يُلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغت (0,09) وهي أكبر من (0,05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير التخصص الدراسي

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نور، 2023) التي بينت وجود فروق لصالح التخصصات الأدبية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن طلبة الجامعة بمختلف تخصصاتهم الدراسية (كليات علمية-كليات نظرية) لا يختلفون في آرائهم حول دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لأنهم ينتمون إلى بيئة تعليمية واحدة وينتقلون نفس درجة التوعية التي تقوم بها الجامعة لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبتها فهي تتبع الإجراءات نفسها مع جميع الكليات، والتي هدفها تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة باعتبارها قيم أساسية في إعداد جيل رقمي فعال قادر على استخدام التقنيات الرقمية بصورة أمثل لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين أو ارتكاب الجرائم الالكترونية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير السنة الدراسية

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى - السنة الرابعة)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
السنة الأولى	3,58	0,311	0,66	188	0,00	دالة
السنة الأخيرة	3,70	0,501				

يُلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة بلغت (0,00) وهي أصغر من (0,05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الأخيرة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شقورة، 2017) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الصف، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نور، 2023) التي بينت وجود فروق لصالح طلبة السنة الأولى.

يمكن تفسير ذلك إلى طلبة الجامعة باختلاف سنواتهم الدراسية (السنة الأولى-السنة الأخيرة) يختلفون في آرائهم حول دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية ويعود ذلك إلى أن طلبة السنة الأولى انتهوا لتوهم من مرحلة التعليم الثانوي وانتقلوا لمرحلة التعليم الجامعي لذلك لا يمتلكون المعرفة الكافية بالأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الجامعة لتنمية المواطنة الرقمية، كما أنهم لم يتعمقوا بالمناهج الجامعية التي تنمي مفاهيم المواطنة الرقمية لديهم بينما طلبة السنة الأخيرة قد تعرفوا خلال سنوات دراستهم الجامعية على سلبيات وإيجابيات التقنيات الرقمية وكيفية الاستفادة منها وآداب التعامل مع هذه الوسائل، كما اكتسبوا من خلال المناهج الجامعية والتفاعل مع أعضاء الهيئة التعليمية مهارة التعامل مع التقنيات الرقمية، وأصبحوا قادرين على التمييز بين السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة عند استخدام التطبيقات الموجودة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

16-مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي تم الوصول إليها تقترح الباحثة الآتي:

16-1- العمل على نشر ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها لدى إدارة الجامعة وأعضاء الهيئة التعليمية بهدف ترسيخها داخل الجامعة

16-2- إعداد دليل إرشادي لاستخدام التقنيات الرقمية وتضمينه ضوابط السلوك الرقمي المسؤول ونشره على بين الطلبة من خلال صفحة الجامعة الإلكترونية

16-3- تصميم مناهج دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي، تتضمن مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها واحترام الرأي الآخر في العالم الافتراضي.

16-4- طرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج الدراسية في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي لغرس قيمها لدى الطلبة.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- الجزار، هالة.(2014). دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد56.ص-ص:385-418.
- الدسوري،فؤاد.(2017). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. أطروحة دكتوراه. جامعة الملك سعود. السعودية.
- شقورة، هناء.(2017). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.
- عبد القوي، حنان.(2016). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر - كلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية. المجلد 17 العدد5.ص-ص: 387-440.
- القرني، ظافر.(2021). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. المجلد 29 العدد(2).ص-ص:247-290.
- الملاح، تامر.(2017). المواطنة الرقمية تحديات وآمال. دار السحاب للنشر والتوزيع القاهرة.
- نور، سعاد عبد الكريم.(2023). دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. المجلد 3 العدد(8). ص-ص: 1-34.

المراجع الأجنبية.

- Ananiadou, K. and Claro, M. (2009). 21st Century skills and competences for new millennium learners in OECD countries. **OECD Education Working Papers**, No. 41.
- Anastasiades, P. S., & Vitalaki, E. (2011). The role of primary school teachers in digital financial citizenship opportunity and its students. **Journal of Educational Technology & Society**, 14(2),p p 71-80.
- Froehlich, D. (2012).**Passport to Digital Citizenship. Participant Manual**. North Carolina Teacher Academy.
- Isman, Canan. (2014). Digital citizenship. **Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET**, 13(1), 73- 77.
- Mossberger,K, et al (2008). Digital Citizenship, the internet society and participation ,**Education Digest Journal** 82(3), 25-65
- Preddy, L. (2016). “The Critical Role of the School Librarian in Digital Citizenship Education, **Knowledge Quest Academy 44(4)**, Colorado, USA, pp.4-5.
- Ribble, Mike. (2014). The importance of Digital Citizenship. **District Administration** ,Vol.50,No.11,p-p88-89
- Ribble,M,& Miller, T.(2013). Educational Leadership in an online world ;Connecting students to technology responsibly safely, and ethically. **Journal of Asynchronous Learning networks**, 17(1),137-145
- Wang, X.& Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. **Journal of Educational Technology & Society**, 21(1), 186-199
- Yang, Harrison Hao & CHEN, Pinde. (2010). **Exploring teachers’ beliefs about digital citizenship and responsibility. In Technological Developments in Networking, Education and Automation** . Springer, Dordrecht. pp. 49-54.

ملحق

استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية

عزيزي الطالب / الطالبة: فيما يلي مجموعة من العبارات، والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً، ثم تضع علامة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً، وذلك إلى يسار كل عبارة، ولا تترك أيّة عبارة دون الإجابة عنها، علماً أن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي، وشكراً لتعاونكم.

البيانات الأساسية

التخصص الدراسي: كليات تطبيقية () كليات نظرية ()

السنة الدراسية: السنة الاولى () السنة الأخيرة ()

العبارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
تعمل الإدارة الجامعية على:					
1					تمكين جميع الطلاب من ممارسة حقوقهم في استخدام التقنية الرقمية بالجامعة
2					الوقوف على المعوقات التي تحول دون تحقيق المواطنة الرقمية بالمستوى المطلوب
3					تنظيم ورشات تدريبية لتدريب الطلاب على طرق التعامل مع مستجدات التقنيات الرقمية
4					توفير أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت
5					عقد لقاءات دورية مع الطلاب للتعرف على المعوقات
6					تشجيع الطلاب على التفكير فيما ينشر عبر الانترنت وكيفية التحقق من مصداقيته
7					تشجيع الطلاب على احترام الرأي الآخر عند استخدام شبكات التواصل

					8	شرح القوانين المنظمة لمكافحة الجرائم المعلوماتية والعقوبات الخاصة بها
					9	إتاحة قنوات اتصال الكترونية بين أعضاء الهيئة التعليمية والطلاب
					10	معالجة مشكلات الطلاب في التعامل مع المصادر الرقمية
يعمل أعضاء الهيئة التعليمية على						
					11	مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التواصل الرقمي
					12	تنمية مهارات التعلم التشاركي بين الطلبة عبر تطبيقات الاتصال الرقمي المتاح
					13	التوعية بالسلوكيات والآداب الصحيحة عند استخدام تقنيات الاتصال الرقمي
					14	توجيه أنظار الطلاب لتعلم كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في النواحي التعليمية والبحثية
					15	تزويد الطلبة بالمعلومات التي تؤهلهم لاستخدام الاتصالات الرقمية
					16	تقديم برامج ارشادية حول أهمية ضبط السلوك الأخلاقي وأخلاقيات استخدام التقنيات الرقمية
					17	تنمية وعي الطلاب بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية
					18	توضيح المسؤولية التي تقع على الطالب أثناء التعامل مع التطبيقات الافتراضية
					19	تعريف الطلبة بحقوقهم ومسؤولياتهم في العالم الافتراضي

					20	توضيح الطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا من خلال المحاضرات
					21	توجيه الطلاب إلى ضرورة مراعاة وإدارة الوقت عند استخدام التكنولوجيا
					22	دعوة الطلاب إلى احترام خصوصية الآخرين وتجنب انتهاك حسابات الآخرين
تعمل المناهج الجامعية على						
					23	تتمية مهارة النقد البناء لدى الطلبة
					24	تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم
					25	تحتوي على مفاهيم مثل احترام الآخر - الإدمان الإلكتروني - المسؤولية.... إلخ
					26	تعريف الطلبة بأساليب التعامل مع الشائعات غير المقبولة وآليات التصدي لها
					27	التعريف بالتقنيات الرقمية وأهميتها
					28	تعريف الطلبة بطرق متعددة للبحث عبر شبكة الانترنت
					29	بتتمية ثقافة التسامح والسلام لدى الطلبة
					30	مسايرة تطورات العصر الرقمي

